London
Wednesday - 5 June 2024
Front Page No. 1 Vol 46
No. 16626

طبعة السعودية . 24 صفحة

الشرق الأوسط

The Leading Arabic Newspaper

صحيفة العرب الأولى

الأربعاء 28 ذو القعدة 1445
5 يونيو (حزيران) 2024
السنة السادسة والأربعون
العدد 16626

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

خادم الحرمين يَطمئن على اكتمال ترتيبات الحج

» 2

أميركا تلجأ إلى مجلس الأمن... و«حماس» ترفض اتهامها بعرقلة الاتفاق

«حشد عالمي» للدفع بهدنة غزة

واشنطن: علي بردى
تل أبيب: نظير مجلي

وسّعت الولايات المتحدة مروحة اتصالاتها لحشد التأييد الدولي لمقترح وقف النار في غزة، ومارست ضغوطاً على أعضاء مجلس الأمن لتأييد مشروع قرار يدعم خطة أعلن عنها الرئيس الأميركي جو بايدن لإنهاء الحرب، وإطلاق الرهائن، وإرسال مساعدات ضخمة إلى القطاع.

وأعلن البيت الأبيض أن بايدن يعتقد أن الاتفاق المطروح على الطاولة هو «أفضل فرصة» لإخراج الرهائن، وإنهاء القتال في غزة، مشيراً إلى أن حركة «حماس» لم ترد بعد على الصفقة المقترحة.

وجاء الموقف الأميركي بعد ساعات من إعلان أحزاب دينية يهودية في إسرائيل تأييدها مقترح بايدن. وبذلك، باتت هناك أكثرية ساحقة في الحكومة الإسرائيلية للسير قدماً في الاتفاق رغم استمرار اليمين المتطرف في معارضته وتهديده بالانسحاب من الائتلاف الحكومي.

من جهته، قال سامي أبو زهري، القيادي في «حماس» إن الحركة ترفض دعوات واشنطن والغرب لها لقبول اقتراح بايدن على أساس أنها هي التي تعوق التوصل إلى اتفاق، واتهم إسرائيل بأنها غير معنية بصفقة جادة. (تفاصيل ص 4 و5)

حرائق الحدود تلهب الجبهة اللبنانية

تصاعد الدخان في منطقة إسرائيلية حدودية جراء صواريخ أُطلقت من جنوب لبنان أمس. وألهبت الحرائق الجبهة، إذ اندلعت النيران في 15 موقعاً بشمال إسرائيل بعد هجمات شنها «حزب الله»، مقابل حرائق أخرى في الداخل اللبناني نتيجة القذائف الفوسفورية والمضيئة التي أطلقها الجيش الإسرائيلي (رويترز) (تفاصيل ص 6)

العراق: توقيف مهاجمي مطاعم أميركية بينهم عناصر أمن

بغداد: حمزة مصطفى

أعلنت السلطات العراقية اعتقال منفذي هجمات طالت سلسلة مطاعم أميركية في العاصمة بغداد، خلال الأيام الماضية، بينهم عناصر في جهاز أمني حكومي.

ومنذ الأسبوع الماضي، تعرضت مطاعم «كي إف سي» و«تسيلي هاوس ليز» وغيرها إلى هجمات باستخدام عبوات ناسفة بحجة مهاجمة المصالح الأميركية في البلاد.

وقالت وزارة الداخلية، في بيان، أمس (الثلاثاء)، إنها توصلت إلى «الجناة، واعتقلتهم وفق مذكرات قضائية، وتبين أن ضمنهم عناصر تنتمي لجهاز أمني عراقي». (تفاصيل ص 7)

الكويت لتغيير اسم «شارع حسن البنا»

الكويت: ميرزا الخويلدي

تعتزم الكويت تغيير أسماء عديد من شوارعها من ضمنها شارع يحمل اسم حسن البنا، مؤسس جماعة «الإخوان المسلمين»، وذلك بعد قرارها إطلاق أرقام على الشوارع التي تحمل أسماء لشخصيات غير رؤساء الدول.

وحسب قرار مجلس الوزراء الكويتي، ستقتصر تسمية بعض الشوارع على السلاطين والملوك والحكام والأمراء ورؤساء الدول. وفيما يتعلق بالشوارع التي تحمل أسماء الدول والعواصم، سيتم التعامل وفقاً للمعاملة بالمثل. (تفاصيل ص 2)

ضغوط أوروبية على إيران بسبب مشروعها النووي

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن الإليزيه في بيان أن فرنسا وشركاءها سيزيدون الضغط على إيران فيما يتعلق ببرنامجها النووي، وذلك بعد أن تحدث الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس (الثلاثاء). وجاء البيان بعد ساعات من تقديم القوى الأوروبية قراراً ضد إيران إلى مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وأفاد بيان الإليزيه بأن ماكرون أبلغ نتنياهو بـ«قلقه العميق» إزاء مسار البرنامج النووي الإيراني، وشدد على أن فرنسا ستمارس مع شركائها الدوليين «ضغوطاً على النظام الإيراني ليحترم التزاماته الدولية».

في سياق متصل، أُعلن في طهران أن «مجلس صيانة الدستور» بدأ أمس التدقيق في أهلية المرشحين لانتخابات الرئاسة المقبلة، على أن تستمر العملية 5 أيام. (تفاصيل ص 3)

تركيا: سحب صلاحيات من الرئيس بينها تعيين الولاة

أنقرة: سعيد عبد الرازق

سحبت المحكمة الدستورية العليا في تركيا، أمس، العديد من الصلاحيات التي حصل عليها الرئيس رجب طيب إردوغان من خلال إصدار المراسيم بقوانين لتتناسب مع الدستور.

وقضت المحكمة في قرار مؤلف من 482 صفحة نشر في الجريدة الرسمية بتعديل المرسوم بالقانون رقم 703 الصادر بتاريخ 2 يوليو (تموز) 2018، الذي يمنح رئيس الجمهورية صلاحيات واسعة في التعيين والإقالة، ويلغي استقلالية البنك المركزي، ويخضع الجامعات لسلطة الرئيس، وألغت الكثير من أحكامه، بموجب دعوى أقامها حزب «الشعب الجمهوري»، أكبر أحزاب المعارضة، أمام المحكمة الدستورية.

كما ألغت المحكمة اللائحة المتعلقة بتعيين الولاة ونوابهم لانطوائها على أحكام غير دستورية. (تفاصيل ص 11)

الحياة على الأرض «نشأت في السعودية قبل 3,5 مليار سنة»

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشفت دراسة أجراها علماء يعملون على «الستروماتوليتات» الحية (التركيب الرسوبي العضوي) أن الحياة على الأرض ربما نشأت في جزيرة شيبارة السعودية بالبحر الأحمر، قبل 3,5 مليار سنة.

وتستكشف الدراسة التي نُشرت في مجلة «الجيولوجيا» الهياكل الميكروبية القديمة، وتقدم لمحة فريدة عن الحياة المبكرة للأرض والظروف البيئية التي سادت منذ مليارات السنين.

ولعبت «الستروماتوليتات» القديمة دوراً حاسماً في حدث الأكسجين العظيم، الذي غيّر الغلاف الجوي للأرض بشكل جذري عن طريق إدخال الأكسجين، ما سمح لأشكال الحياة الأكثر تعقيداً بالتطور.

ووفقاً للدراسة، فإن هذه «الستروماتوليتات» المكتشفة حديثاً في جزيرة شيبارة تقع قبالة الطرف الجنوبي الغربي للجزيرة. وجرى هذا الاكتشاف عن طريق المصادفة خلال زيارة ميدانية مطلع عام 2021 باستخدام قارب صيد محلي.
(تفاصيل ص 23)

اقرأ أيضاً...

نائب البرهان إلى موسكو... وحديث عن صفقة سلاح مقابل قاعدة بحرية » 10

الانتخابات الأوروبية غداً وسط توقعات بصعود اليمين المتطرف » 11

«الدرعية» السعودية تسعى لتكون ملتقى تجمُّع عالمياً » 16

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

«الوزراء» السعودي يجدد الحرص على دعم المساعي الدولية لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة

خادم الحرمين يَطمئن على اكتمال الاستعدادات والترتيبات لموسم الحج

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز لدى ترؤسه جلسة مجلس الوزراء عبر الاتصال المرئي (واس)

جدة: «الشرق الأوسط»

اطمأن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، على اكتمال الاستعدادات والترتيبات لموسم حج هذا العام، وما سخرته أجهزة الدولة بمختلف قطاعاتها من جهود وإمكانات ومشروعات؛ بهدف تقديم مزيد من وسائل الراحة والطمأنينة لوفود الرحمن.

وأكد الملك سلمان بن عبد العزيز، خلال جلسة مجلس الوزراء التي عقدها أمس (الثلاثاء)، عبر الاتصال المرئي، اعتزاز المملكة قيادةً وشعباً بخدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما، سائلاً المولى سبحانه وتعالى أن يوفِّق حجاج بيته لأداء نسكهم، ويتقبل دعاءهم وصالح أعمالهم.

واطّلع المجلس على مضمون الرسالتين اللتين تلقاهما خادم الحرمين الشريفين من ملك الأردن والرئيس المصري، وعلى فحوى الرسالة التي تلقاها ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، من رئيس جمهورية الصومال الفيدرالية.

وأوضح سلمان الدوسري وزير الإعلام، عقب الجلسة، أن المجلس رحَّب بما اشتمل عليه الاجتماع (الثاني) لمجلس التنسيق السعودي - الكويتي من مخرجات عكست عُمق العلاقات الأخوية الراسخة بين البلدين وشعبيهما، والحرص على تعزيز التعاون الثنائي في المجالات كافة؛ بما يخدم المصالح المشتركة، ويدعم تنسيق الجهود على المستويين الإقليمي والدولي.

وتناول مجلس الوزراء نتائج مشاركات المملكة في عددٍ من الاجتماعات المنعقدة في نطاق مجلس التعاون لدول الخليج العربية وجامعة الدول العربية، معرباً عن التطلع إلى تحقيق مزيد من الارتقاء بالعمل المشترك نحو آفاق أرحب في إطار العلاقات الأخوية والروابط التاريخية الراسخة.

وأشاد المجلس بمخرجات الاجتماع الوزاري (السابع والثلاثين) للدول الأعضاء في «أوبك» والدول المشاركة من خارجها، مؤكداً أن قرار المملكة والدول السبع الأخرى تمديد العمل بالتخفيضات الطوعية في إنتاجها الذي اتُّخذ في اجتماعها بالرياض؛ يأتي تعزيزاً للجهود الاحترازية التي تبذلها مجموعة دول (أوبك بلس) بهدف دعم استقرار أسواق البترول وتوازنها.

الملك سلمان أكد اعتزاز المملكة بخدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما

وعدّ مجلس الوزراء استضافة المملكة فعاليات اليوم العالمي للبيئة الذي يوافق غداً (الأربعاء)؛ تأكيداً لدورها الريادي محلياً وإقليمياً ودولياً في بذل الجهود وإطلاق المبادرات الهادفة إلى المحافظة على البيئة وتعزيز التنمية المستدامة.

وتابع المجلس تطورات الأحداث الإقليمية والدولية والجهود المبذولة بشأنها، مجدِّداً حرص المملكة على مواصلة دعم المساعي الدولية الرامية إلى تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة، وكل ما يسهم في الوصول لعالم أكثر نماءً وازدهاراً على الأصعدة كافة.

وبيَّن وزير الإعلام أن مجلس الوزراء استعرض في الشأن المحلي، مؤشرات أداء اقتصاد المملكة خلال الفترة الماضية، مع مواصلة الأنشطة غير النفطية نموها، واستقرار معدل التضخم السنوي بنسبة (1,6%) في نطاق أقل من المعدل المستهدف عالمياً، بالإضافةً إلى استمرار التقديرات الإيجابية للتصنيف الائتماني.

وقرر المجلس خلال الجلسة تفويض وزير الطاقة -أو من يُنيبه- بالتباحث مع الجانب الفنزويلي بشأن مشروع مذكرة تفاهم بين حكومة السعودية وحكومة جمهورية فنزويلا البوليفارية، للتعاون في مجال الطاقة، والتوقيع عليه.

كما قرر الموافقة على مذكرة تفاهم بشأن المشاورات السياسية بين وزارة خارجية السعودية ووزارة خارجية جمهورية كوت ديفوار، وعلى اتفاقية بين حكومة السعودية وحكومة جمهورية كوسوفا بشأن الإعفاء المتبادل من تأشيرة الإقامة قصيرة الأجل لحاملي جوازات السفر الدبلوماسية والرسمية والخاصة، وتفويض وزير الثقافة -أو من يُنيبه- بالتباحث مع الجانب البنينيّ بشأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في المجال الثقافي بين وزارة الثقافة في السعودية ووزارة السياحة والثقافة والفنون في جمهورية بنين، والتوقيع عليه.

وخلال الجلسة قرر المجلس الموافقة على مذكرة تفاهم في مجال حماية البيئة بين وزارة البيئة والمياه والزراعة بالمملكة، ووزارة البيئة بالجمهورية التونسية، والموافقة على مذكرة تفاهم لتبادل المعلومات في مجال السلامة النووية والوقاية من الإشعاع بين هيئة الرقابة النووية والإشعاعية في السعودية ومجلس السلامة النووي في مملكة إسبانيا، والموافقة على اتفاقية بين حكومة المملكة وحكومة جمهورية الدومينيكان في مجال خدمات النقل الجوي.

وفوض المجلس وزير الصناعة والثروة المعدنية رئيس مجلس إدارة هيئة تنمية الصادرات السعودية -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب الكويتي بشأن مشروع مذكرة تفاهم بين السعودية والكويت في مجال تنمية الصادرات، والتوقيع عليه.

كما قرر المجلس الموافقة على مذكرة تفاهم بشأن التعاون في مجال حقوق المؤلف والحقوق المجاورة بين الهيئة السعودية للملكية الفكرية، ووزارة الثقافة والرياضة والسياحة في جمهورية كوريا. والموافقة على مذكرة تفاهم في مجال التدريب والتنمية الإدارية بين معهد الإدارة العامة في السعودية والأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية. والموافقة على تنظيمات الهيئات الآتية: (هيئة الأدب والنشر والترجمة، وهيئة المتاحف، وهيئة التراث، وهيئة الأفلام، وهيئة المكتبات، وهيئة فنون العمارة والتصميم، وهيئة الموسيقى، وهيئة المسرح والفنون الأدائية، وهيئة الفنون البصرية، وهيئة فنون الطهي، وهيئة الأزياء). والموافقة على أن تتحمل الدولة الضرائب والرسوم الجمركية على إرساليات المواشي الحية حتى نهاية موسم حج هذا العام. والموافقة على تعديل نظام مراقبة شركات التمويل، وذلك على النحو الوارد في القرار.

واطّلع المجلس على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطّلع على ما انتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء.

---

5 مبادرات قادت إلى تحوّل أعلى صرح أكاديمي عسكري في الوزارة

السعودية تدشن «جامعة الدفاع الوطني»

الرياض: غازي الحارثي

تحقيقاً لمستهدفات تطوير وزارة الدفاع السعودية، واستكمالاً لرحلة تحولها الواسعة، تحوّلت «كلية القيادة والأركان للقوات المسلحة» إلى جامعة للدفاع الوطني ليصبح اسمها الجديد «جامعة الدفاع الوطني»، التي دشّنها الأمير خالد بن سلمان، وزير الدفاع، الاثنين، باسمها الجديد في حفلٍ حضره عدد من كبار المسؤولين السعوديين.

وأشار الفريق الأول الركن فياض الرويلي، رئيس هيئة الأركان العامة، إلى أن تدشين الجامعة يُعدّ من الإنجازات ومراحل التطوير في وزارة الدفاع، التي يتم من خلالها دعم ممكنات منظومة الأمن الوطني في المملكة بصرح تعليمي عسكري احترفي، مؤكّداً أن الوزارة تسير بتوجيهات القيادة ووفق «رؤية السعودية 2030»، في تحديث مؤسّسات التعليم العسكري وتطوير مخرجاتها والاستثمار في رأس المال البشري الذي يعد أحد أهم الممكنات لوزارة الدفاع بما يحقق التكامل مع بقية عناصر القوى الوطنية. وعدّ تدشين «جامعة الدفاع الوطني» إيذاناً بـ«بدء مرحلة جديدة وانطلاقة مشرقة نحو مستقبل تعليمي عسكري احترافي في المملكة، بما سيمكنها من تقديم برامجها وتطوير القدرات والكفاءات، والعمل كمركز بحثي لدعم القرار وحل المشكلات، وتقديم خدمات مجتمعية على مستوى عالٍ ووفق أفضل المعايير».

ونوّه الرويلي بجهود منسوبي هذه المؤسسة التعليمية في تنفيذ مبادرات التحول، حيث نُفذت وفق خطوط جهد مترابطة وبمشاركة من منسوبي الكلية كافة، بالتعاون مع أفضل الخبرات العالمية.

وتهدف «جامعة الدفاع الوطني» إلى تحقيق التميز الأكاديمي، والمهني داخلياً وخارجياً، بالإضافة إلى تخريج كوادر محترفة في الأمن الوطني، وإجراء البحوث العلمية في مجالات الدفاع والأمن الوطني، فضلاً عن تخريج صانعي القرار في المستويين النقدي والاستراتيجي، وتنظيم الفعاليات التثقيفية، والتوعوية الخاصة في مجال الأمن الوطني.

5 مبادرات

وفي إطار دعم التحول، أُطلقت 5 مبادرات رئيسية، وهيَّأت المرحلة الأولى البيئة للتحول داخل الكلية، تلاها مرحلة تحليل الوضع الراهن وإجراء المقارنات المعيارية ودراسة أفضل النماذج الدولية، مروراً بمرحلة التصميم النهائي للجامعة بنموذج يحقق مستهدفات وزارة الدفاع، وصولاً إلى المرحلة الأخيرة المتمثلة في التحضير لتشغيل الجامعة.

وأنجزت «كلية القيادة والأركان للقوات المسلحة» المبادرات قبل أن يدشّنها وزير الدفاع باسمها الجديد «جامعة الدفاع الوطني» برؤية ترتكز على أن تصبح بحلول عام 2030 جامعةً رائدةً ومتميزةً إقليمياً في إعداد وتأهيل القادة العسكريين والمدنيين في مجال الدفاع والأمن الوطني، وذلك من خلال تقديم برامج تعليمية، وتدريبية فعّالة ومبتكرة لتعزيز مصالح البلاد.

أعلى صرح أكاديمي عسكري

ووفقاً لوزارة الدفاع، فخلال أكثر من 67 عاماً، مثّلت الكليّة أعلى صرح أكاديمي عسكري في وزارة الدفاع السعودية، تحت شعار «علم، فكر، تخطيط» وتنهض بأدوار عديدة منها «تعليم وتدريب نخبة من ضباط القوات المسلحة، وضباط من القطاعات العسكرية والأمنية الأخرى، وضباط من الدول الشقيقة والصديقة»، بينما تنفّذ برامج أكاديمية، ودورات ودبلومات، تلبي احتياجات منظومة الأمن الوطني، وتسهم بفاعلية في تحقيق الأهداف الاستراتيجية لوزارة الدفاع، لضمان كفاءة عالية للقوات المسلحة، وللمشاركين من الجهات في منظومة الأمن الوطني، ومنها (برنامج ماجستير الدراسات الاستراتيجية، وماجستير العلوم العسكرية)، فيما تقدم دورة التخطيط للعمليات المشتركة، وعدداً من الدبلومات من أبرزها دبلوم الأمن الوطني، ودبلوم القيادة الاستراتيجية، ودبلوم الإعلام العسكري، ودبلوم القانون الدولي الإنساني.

من التأسيس إلى التحويل

وتأسست الكليّة باسم «معهد الضباط العظام» عام 1958، لتأهيل وتعليم ضباط الجيش العربي السعودي واجبات ومسؤوليات القيادة والأركان، قبل تغيير اسم المعهد في عام 1968 ليكون «معهد الضباط الأقدمين»؛ ثم صدر مرسوم ملكي عام 1388هجرياً، بالموافقة على تحويل (معهد الضباط الأقدمين) إلى (كلية القيادة والأركان السعودية) واعتماد نظام لها، ونظراً لاتساع تشكيلات القوات المسلحة ظهرت الحاجة إلى ضباط مؤهلين ذوي كفاءة علمية، وقدرة عسكرية قيادية وتخطيطية عالية، لتشهد الكلية منذ ذلك الحين تجديداً وتطويراً، ومراجعةً لخططها التعليمية.

اسم «حسن البنا» يغادر الكويت بعد 50 عاماً من إقامته في أحد شوارعها

الكويت: ميرزا الخويلدي

بعد إقامته عقوداً من الزمان في أحد شوارع مدينة الكويت، يستعد اسم مؤسس جماعة «الإخوان المسلمين» حسن البنا، لمغادرة البلاد، أسوةً بأسماء عدد كبير من الشخصيات التاريخية والعربية التي احتلت شوارع الكويت في مرحلة ما بعد الاستقلال.

وتعتزم وزارة الأشغال، وبلدية الكويت، استبدال أرقام بأسماء الشوارع التي تحمل أسماء لشخصيات ليست رؤساء الدول. وكلّف مجلس الوزراء الكويتي وزير الأشغال العامة ووزير الدولة لشؤون البلدية باتخاذ الإجراءات اللازمة لاستبدال أسماء الأشخاص على الطرق والميادين، وذلك للتوجه نحو ترقيمها وموافاة مجلس الوزراء بمشروع قرار بهذا الشأن.

وحسب قرار مجلس الوزراء الكويتي، فسوف تقتصر تسمية بعض الشوارع على السلاطين والملوك والحكام والأمراء ورؤساء الدول. وفيما يتعلق بالشوارع التي تحمل أسماء الدول والعواصم، فسوف يتم التعامل وفقاً للمعاملة بالمثل.

وحسب هذا القرار، سيتم استبدال اسم «شارع حسن البنا»، وإزالة المسمى الذي يرمز لمؤسس تنظيم «الإخوان المسلمين» من أحد شوارع الكويت.

يقع «شارع حسن البنا» في الرميثية، إحدى ضواحي مدينة الكويت، غرب منطقة البدع وشرق منطقة بيان، ويلتقي «شارع حسن البنا» الذي يمكن الدخول له من دوار الجوازات، مع «شارع عبد الكريم الخطابي»، وهو أحد زعماء الاستقلال في المغرب، الملقب بـ«أسد الريف»، لأنه قاد «ثورة الريف»، في شمال المغرب نهاية الخمسينات ضدّ الاستعمارين الإسباني والفرنسي بعد الحرب العالمية الأولى، ومن خلال هذا الشارع يمكن الوصول إلى «شارع البلاجات» مقابل شواطئ الخليج الزرقاء. كما يلتقي «شارع حسن البنا» من الناحية الأخرى بـ«شارع ناصر المبارك»، أحد أبناء حاكم الكويت مبارك الصباح.

وجاء تدخل مجلس الوزراء بقرار تغيير أسماء الشوارع كإجراء جديد، حيث منح القانون الخاص ببلدية الكويت، البلدية، اختصاص تسمية المدن والقرى والضواحي والمناطق والطرق والشوارع والميادين والتوصيات الخاصة.

يذكر أن الكويت شهدت تطورات سياسية منذ العاشر من مايو (أيار) الماضي، أهمها إعلان أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد حل مجلس الأمة ووقف بعض مواد الدستور لمدة لا تزيد على 4 سنوات.

كان اسم «شارع حسن البنا»، محل سجال دائم في الكويت، ما إن يهدأ حتى يشتعل من جديد، في بداية سبتمبر (أيلول) 2020، تساءل الكاتب الكويتي أحمد الصراف، في مقال نشره في جريدة «القبس»: «كيف سمّي شارع باسم البنا ؟!»، وقال: «أمنت جماعة الإخوان المسلمين بالعنف وسيلة للسلطة، إن لم تستطع الوصول إليها بطرق أخرى... (..) ولا يختلف الكثير من الباحثين عن الحقيقة أن من رحم الإخوان خرجت حركات وتنظيمات متشددة كثيرة، مثل (التكفير والهجرة) و(القاعدة)، وتالياً (داعش) وغيرها».

وأضاف: «كان غريباً استمرار الكويت في احتضان (الإخوان) بهذه القوة وإبداء التساهل معهم وغضّ النظر وحتى التعاطف الحكومي، وتسمية أحد أكبر شوارع الرميثية باسم مؤسس (الإخوان)».

ثم يقول: «تبين من محضر اجتماع اللجنة الحكومية المكلفة النظر في موضوع تسمية الشوارع، بتاريخ 1966/10/23، (..) قامت اللجنة بتسمية مئات الشوارع والحدائق والميادين، بناءً على أهمية المكان المطلوب تسميته، بعد تصنيفها ضمن فئات (..). اطلعتُ على تلك الكشوف، وعلى نصوص محاضر جلسات اللجنة الثلاث، ولم أجد بينها توصية بإطلاق اسم (حسن البنا) على أي شارع، وأجزم بأن لا أحد تقريباً سمع به في حينه، غير أعضاء (جماعة الإرشاد)، وبعض من انتمى لهم)».

ويضيف: «يقال إن عضواً في اللجنة قام تالياً بإضافة اسم البنا للكشوف، من دون علم بقية الأعضاء. وما يؤكد صحة هذا الاحتمال وجود إضافات تالية باليد لأسماء شخصيات معروفة على الكشوف، وبصورة شبه مريبة، بالتمرير أو بغيره».

تستوطن شوارع الكويت أسماء تاريخية من القادة العسكريين إلى الزعماء الدينيين، ورجال الفلسفة والمؤرخين، وغالباً ما تساءل مثقفون كويتيون عن غياب أسماء الشخصيات الكويتية، التي توجد بشكل أقلّ من غيرها، خصوصاً أسماء شهداء الكويت وشعرائها والنوابغ العلمية والفنية والرياضية التي مرّت على الكويت.

في الكويت، يمكنك أن تجد شوارع تمثل فسيفساء من الأسماء العربية، مثل: شارع «ابن الأثير»، «ابن الخطيب»، «ابن الأرقم»، «ابن الرومي»، «ابن الهيثم»، «ابن بسام»، «ابن بطوطة»، «ابن تيمية»، «ابن حجر»، «ابن حزم»، «ابن خلدون»، «ابن رشد»، «ابن زهر»، «ابن سيرين»، «ابن سينا»، «ابن الطفيل»، «ابن عباس»، «ابن هاني»، «الأحنف»، «الأحوص»، «الأصمعي»، «الآمدي»، «الأنباري»، «الإدريسي»، «البخاري»، «البارودي»، «البكري»، «البهاء زهير»، «الثعالبي»، «الحجاج بن يوسف الثقفي»، «المغيرة بن شعبة»، «الزبير»، «النعمان بن بشير»، «الحسن البصري»، «العلاء الجارود»، «الشريف الرضي»، «المهلب»، «الوليد بن عبد الملك»، «أحمد بن حنبل»، «إياس بن معاوية»، «خالد بن الوليد»، «دعبل الخزاعي»، «رابعة العدوية»، «قتيبة بن مسلم»، «محمد إقبال»، «هارون الرشيد»، و«يوسف العظمة» وآخرين.

ماكرون لمواصلة الضغط على طهران رغم التخوف الأميركي من استثارتها

«الثلاثي الأوروبي» يتشدد ضد «النووي الإيراني»... وواشنطن مترددة

باريس: ميشال أبو نجم

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ستكون له مشاورات مكثفة مع كثير من قادة العالم بمناسبة مشاركتهم في احتفالات ذكرى «إنزال نورماندي» (رويترز)

ثمة عملية «لي ذراع» جارية حالياً في إطار الاجتماع الدوري لمجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية بين إيران من جهة، ومجموعة من الدول الـ35، يتزعمها الثلاثي الأوروبي، فرنسا وبريطانيا وألمانيا، الذي سارع، أول من أمس (الاثنين)، إلى توزيع مشروع قرار يدين إيران بسبب تخاذلها في التعاطي مع الوكالة الدولية وعجزها عن الاستجابة لمطالبها ومضيها في الارتقاء بتخصيب اليورانيوم إلى درجة تقربها من نسبة النقاء المطلوب لتصنيع السلاح النووي.

وإلى جانب المواجهة المفتوحة بين الطرفين المذكورين، هناك «مواجهة» أوروبية - أميركية داخل مجلس المحافظين، حيث تتحدث مصادر متطابقة عن «فتور» أميركي إزاء «التصعيد» الأوروبي مع طهران ومخاوف واشنطن من انعكاساته على دور إيران السلبي في الإقليم، وتقاربها مع روسيا والصين وردود فعلها «النووية» وما يمكن أن تقود إليه من مواجهة مفتوحة بين إيران وإسرائيل وإيران والغرب.

لم يشذ سيناريو اجتماع المحافظين الحالي عما سبقه من اجتماعات، ويقوم عادة على «تسخين» الأجواء من خلال تقرير وكلمة لمدير الوكالة الدولية رافاييل غروسي، يتبعه أو يسبقه تحذير إيراني من التنديد بأداء طهران.

وهذه المرة، فتح علي شمخاني، مستشار المرشد الإيراني علي خامنئي، والمسؤول الذي تسلم دفة الملف النووي، وفق ما جاءت به صحيفة «دنياي اقتصاد» من خلال كلمة على منصة «إكس»، جاء فيها ما حرفيته: «إذا كانت بعض الدول الأوروبية، التي لديها قلة فهم، تريد اتخاذ موقف عدائي تجاه البرنامج النووي الإيراني في هذا الاجتماع، فإنها ستواجه رداً جدياً ومؤثراً من قبل إيران».

وبالطبع، لم يفصل شمخاني نوعية الردود الإيرانية، لكن يمكن العودة إلى ما درجت عليه طهران في السنوات الأخيرة لفهم طبيعة ما قد تعمد إلى اتخاذه، وهو في الغالب يتناول البرنامج النووي نفسه، لجهة الارتقاء بالتخصيب أو بوضع مزيد من العراقيل أمام عمل مفتشي الوكالة، حتى بالتلويح إلى التخلي عن «العقيدة» النووية الإيرانية، التي تمنع حسب فتوى من المرشد الأعلى الذهاب إلى إنتاج السلاح النووي. ورغم التلويح بذلك مؤخراً، فإن الوكالة نفسها ومسؤولين أميركيين أكدوا أن لا شيء يدل على أن إيران عازمة أو بصدد الذهاب نحو هذا الخيار.

وفي باريس، قالت الرئاسة الفرنسية، في بيان، إن باريس وشركاءها سيزيدون الضغط على إيران فيما يتعلق ببرنامجها النووي لضمان احترامها لالتزاماتها الدولية. جاء ذلك بعد اتصال هاتفي أجراه ماكرون مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أكد خلاله أن فرنسا «ستمارس مع شركائها الدوليين ضغوطاً على النظام الإيراني لكي يحترم التزاماته الدولية».

مشروع القرار الأوروبي

في كلمته لمجلس المحافظين، رسم غروسي صورة قاتمة لما آل إليه البرنامج النووي الإيراني، لجهة مواصلة طهران مراكمة اليورانيوم عالي التخصيب بنسبة 60 في المائة، أو لعدم تعاونها مع مفتشي الوكالة وعدم التزامها باتفاقية الضمانات. وسبق للمسؤول الدولي أن زار طهران بداية شهر مايو (أيار) وعاد منها خائباً إلى حد كبير.

وكانت النقطة الإيجابية الوحيدة اتفاقه مع المسؤولين الإيرانيين على تفعيل اتفاق شهر مارس (آذار) 2023 الخاص بتسهيل عمل المفتشين الدوليين، وإذ عبّر غروسي عن مخاوفه بشأن التصريحات الإيرانية الخاصة بالذهاب إلى إنتاج سلاح نووي، وربط قدرته على تأكيد سلمية برنامج طهران بالتزام الطرف الإيراني بـ«اتفاقية الضمانات»، علماً أن أحد المآخذ الرئيسية على طهران عدم قدرتها أو عدم رغبتها في جلاء العثور على جزيئات نووية في موقعين من أصل 3 مواقع لم يعلن عنها سابقاً.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه المسألة الأخيرة كانت أحد الأسباب التي أجهضت محادثات العوجة إلى «خطة العمل الشاملة المشتركة» الموقعة صيف عام 2015 والتي خرجت منها إدارة الرئيس السابق دونالد ترمب في ربيع عام 2018.

حقيقية الأمر أن مشروع القرار الأوروبي الذي يعد بمثابة «مضبطة» لانتهاكات إيران لا يبتعد كثيراً عما جاء في كلمة غروسي. فمسودته التي اطلعت عليها وكالات الأنباء الدولية تذكر وتدين الانتهاكات الإيرانية المعروفة وتدعو طهران لجلاء مصير الموقعين النوويين وللتعاون مع المفتشين الدوليين والتراجع عن قرارها الصادر في مارس (آذار) من العام الماضي برفض تجديد رخص عمل بعض كبار المفتشين.

وجاء في النص أن «(المجلس) يدعو إيران إلى إبداء التعاون الكافي مع الوكالة، واتخاذ الإجراءات الأساسية والعاجلة على النحو الذي قرره المجلس في قراره الصادر في نوفمبر 2022، لحلّ قضايا الضمانات التي لا تزال معلقة على الرغم من التفاعلات الكثيرة مع الوكالة منذ 2019».

بيد أن اللافت أن المشروع الأوروبي لا يطالب بإعادة الملف النووي إلى مجلس الأمن الدولي، أو تفعيل آلية «سناب باك»، المسماة أيضاً «آلية الزناد» التي يمكن أن تفضي مجدداً، في حال تفعيلها ورغم تعقيداتها ومراحلها، إلى إعادة فرض العقوبات الدولية على طهران، التي رفعت عنها بموجب قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2231، الصادر عام 2016.

> التخوف الأوروبي الأساسي سببه «فقدان اليقين» بسلمية برنامج طهران النووي

مخاوف «الثلاثي» من عسكرة «النووي الإيراني»

يقول مصدر أوروبي في باريس إن التخوف الأوروبي الأساسي مرده إلى «فقدان اليقين» لجهة سلمية برنامج طهران. وجاءت تلميحات عدة شخصيات إيرانية عن إمكان تخليها عن عقيدتها النووية لتضاعف من منسوب المخاوف من قيام إيران نووية، وظهور قوة نووية جديدة في الشرق الأوسط، إلى جانب إسرائيل، يكون من أولى مفاعيلها إطلاق سباق التسلح النووي في المنطقة.

ومن حجج الأوروبيين أن الاستخدام السلمي للطاقة النووية إن كان لأغراض طبية أو لإنتاج الكهرباء لا يحتاج إلى تخصيب يصل إلى 60 المائة ومراكمة هذه الكميات التي تمكن إيران نظرياً من إنتاج 3 قنابل نووية على أقل تقدير.

ويضيف المصدر المشار إليه أنه «لم يعد بالإمكان غضّ النظر عما تقوم به طهران التي تستفيد من انشغال الغربيين بحرب أوكرانيا وحرب غزة للدفع قدماً ببرنامجها النووي، وربما عسكرته». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن دبلوماسيين في فيينا قولهم إن الدول الأوروبية الثلاث ترى أن استمرار عدم تعاون إيران مع الوكالة وبرنامجها النووي المتقدم «يجعلان مثل هذه الخطوة ضرورية». وبحسب مصدر آخر، فإن ما جرى مؤخراً بين إيران وإسرائيل واستهداف الأولى أراضي الثانية وبالعكس «يعيد طرح الملف النووي بقوة أكبر».

ويبقى أن السؤال الذي يفرض نفسه بقوة يتناول مدى عزم الثلاثي الأوروبي على السير بمشروع القرار وطرحه على التصويت هذا الأسبوع، رغم معارضة أو على الأقل تردد الإدارة الأميركية، ورغم ما قد تكون عليه ردة الفعل الإيرانية.

التردد الأميركي

ليست المرة الأولى التي تعمل فيها واشنطن على لجم الاندفاع الأوروبي أو تطويعه. ولها، هذه المرة كما في المرات السابقة، أسبابها. وخلال الأسبوع الحالي سيتم بحث الملف الإيراني بمناسبة زيارة الدولة التي يقوم بها الرئيس الأميركي جو بايدن، بدءاً من الخميس، إلى فرنسا بمناسبة احتفالات الذكرى الثمانين لـ«إنزال النورماندي» الذي قامت به القوات الحليفة على الشاطئ الفرنسي، والذي أفضى إلى تحرير فرنسا من الاحتلال النازي وهزيمة «الرايخ الثالث».

تبدو الإشارة مفيدة إلى أن الاتصالات الأميركية - الإيرانية قائمة ومتواصلة في العاصمة العمانية مسقط، وقد اعترف بذلك علي باقر كني، وزير الخارجية بالوكالة، خلال زيارته بيروت بداية الأسبوع. وفي أوج التوتر الإيراني - الإسرائيلي عقب تدمير طيران تل أبيب القنصلية الإيرانية في دمشق، ومقتل اثنين من قادة «الحرس الثوري»، تسارع التواصل بين واشنطن وطهران، بل إن مصادر أوروبية أكدت أن الأولى أخطرت الثانية بطبيعة الرد العسكري على الضربة الإسرائيلية، ما يعني عملياً أن الطرف الأميركي «لا يريد في الوقت الحاضر استثارة طهران أو الدخول معها في نزاع مفتوح في ظل الحرب في غزة، وقبل أشهر قليلة على الانتخابات الرئاسية الأميركية».

وتجدر الإشارة إلى أن مجلس المحافظين لم يقدم أي قرار بحق إيران منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2022. وغالباً كانت الذرائع متشابهة، إما لعدم إجهاض المحادثات التي جرت قبل عامين بين إيران والغربيين في فيينا بوساطة الاتحاد الأوروبي، أو لتجنب دفع إيران لدعم روسيا في حربها على أوكرانيا بعد شهر فبراير (شباط) 2022. وأخيراً، للعمل معها من أجل منع اشتعال أوسع لمنطقة الشرق الأوسط. وحالياً، لإعطائها فرصة تدبير أمورها الداخلية بعد مقتل رئيس الجمهورية وعدد من المسؤولين الكبار، بينهم وزير الخارجية، في حادثة سقوط الطوافة التي كانت تقلهم. ومن المجدي الإشارة إلى أن ميخائيل أوليانوف، سفير روسيا لدى الوكالة الدولية، سارع إلى التنبيه من صدور أي قرار يستهدف إيران، إذ من شأنه تصعيد الوضع.احتمالان لا ثالث لهما

ثمة احتمالان لا ثالث لهما: إما أن تتخلى واشنطن عن تحفظاتها وتغير بالتالي موقفها وتقبل السير في الركب الأوروبي وتصوت لصالح المشروع الأوروبي، أو تبقي على معارضتها، وبالتالي سيجد الأوروبيون أنفسهم ملزمين بالتراجع عن مشروع قرارهم. وليس سراً أن الثلاثي الأوروبي يمكن أن يسير بمشروع قرار ترفضه واشنطن، وسبق لهم التراجع عن مشاريع قرارات، آخرها كان في شهر مارس (آذار) الماضي.

في كلمتها أمام المحافظين، استعادت لورا هولغيت، السفيرة الأميركية، مضمون تقرير غروسي الصادر في 27 مايو (أيار) لتؤكد أنه في ضوء هذه التحديات المستمرة، من الضروري أن تزوّد إيران الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالمعلومات وإمكانية الوصول اللازمة للتحقق من أنشطة إيران المتعلقة بالتخصيب بالطرد المركزي.

ومع ذلك، اختارت إيران بدلاً من ذلك في العام الماضي سحب تعيينات كثير من مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية ذوي الخبرة، بمن فيهم أولئك الذين لديهم خبرة في مجال التخصيب، بيد أن السفيرة الأميركية لم تشر من قريب ولا من بعيد إلى مشروع القرار الأوروبي، إلا أنها بالمقابل طالبت طهران بـ«التعاون الكامل مع الوكالة الدولية لتنفيذ أنشطة التحقق والرصد التي تقوم بها، بما في ذلك تنفيذ التدابير المرتبطة بالبيان المشترك بين الوكالة وإيران الصادر في مارس 2023، والتراجع عن قرارها بسحب تعيينات مفتشي الوكالة، واستئناف التطبيق المؤقت للبروتوكول الإضافي، وتنفيذ المدونة 3 - 1 المعدلة دون تأخير»، وهي المطالب نفسها التي يتضمنها مشروع القرار الأوروبي.

الإعلان عن المؤهلين الأسبوع المقبل... و15 يوماً للحملات الانتخابية

إيران تفحص أهلية المرشحين للانتخابات الرئاسية

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأ «مجلس صيانة الدستور» في إيران دراسة طلبات 80 مرشحاً للدورة الرئاسية الرابعة عشرة لمدة 5 أيام. وأغلقت إيران، الاثنين الماضي، نافذة تسجيل المرشحين للانتخابات الرئاسية المبكرة، نهاية الشهر الحالي، إثر مقتل الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، في حادث تحطُّم طائرة مروحية. وحذّر المرشد علي خامنئي الأطرافَ السياسية من «التراشق بالاتهامات والتشهير» في الحملة، التي تبدأ الأسبوع المقبل.

5 أيام للفحص

ونقلت وكالة «تسنيم»، التابعة لـ«الحرس الثوري»، عن هادي طحان نظيف المتحدث باسم «مجلس صيانة الدستور» أن جلسات دراسة أهلية المرشحين للدورة الـ14 من الانتخابات الرئاسية بدأت أمس (الثلاثاء).

وقال طحان نظيف: «خلال المهلة القانونية البالغة 5 أيام، ستتم الدراسة من قبل (مجلس صيانة الدستور) بشكل مكثف. وأضاف: بالطبع، القانون نصَّ أيضاً على وجود فترة 5 أيام ثانية، لكن نعتزم إنجاز الدراسة في الأيام الخمسة الأولى». وكان رئيس لجنة الانتخابات الإيرانية، محمد تقي شاهجراغي، أعلن أنه سيتم إعلان أسماء الأشخاص المؤهلين لخوض الانتخابات الرئاسية، في يوم 11 يونيو (حزيران).

وقال شاهجراغي في تصريح صحافي، بعد الانتهاء من عملية التسجيل للدورة الرابعة عشرة للانتخابات الرئاسية: «من بين 278 شخصاً راجعوا لجنة الانتخابات، كان 80 شخصاً منهم تتوفر لديهم الشروط اللازمة للتسجيل، من حيث السن والمؤهلات التعليمية و4 سنوات من الخبرة في الإدارة العامة، وليست لديهم خلفية سيئة وفقاً للقانون».

وأوضح تقي شاهجراغي أن وزارة الداخلية ستنشر يوم 11 يونيو أسماء المرشحين الذين يؤيد «مجلس صيانة الدستور» أهليتهم للانتخابات الرئاسية، وبعد إعلان الأسماء ستبدأ الحملات الانتخابية لفترة 15 يوماً وبعدها يكون يوم الصمت الانتخابي الموافق 27 يونيو، ومن ثم الانتخابات يوم الجمعة 28 من الشهر نفسه.

وقال رئيس لجنة الانتخابات: «سيكون هناك 60 ألف مركز انتخابي للانتخابات الرئاسية في أنحاء البلاد، وفي حال عدم حسم نتيجة الانتخابات ستكون هناك جولة ثانية في يوم الجمعة التالي، في 5 يوليو (تموز)».

نواب حاليون وسابقون

وقال وزير الداخلية أحمد وحيدي، إن الوزارة سجّلت 80 طلباً في نهاية عملية تسجيل المرشحين. ووافقت الوزارة على 37 طلباً حتى نهاية اليوم الرابع، (الأحد الماضي). وفي اليوم الأخير تقدم 43 مرشحاً للانتخابات. وقالت وسائل إعلام إيرانية إن 75 في المائة من الطلبات تقدم بها نواب حاليون وسابقون.

وكان أبرز المرشحين، رئيس البرلمان خلال السنوات الأربع الماضية، محمد باقر قاليباف، الذي انسحب من الانتخابات الرئاسية في 2017 بعد ترشح الرئيس الراحل إبراهيم رئيسي.

ومن المتوقع أن تؤدي الاختيارات المحدودة، مع ازدياد الاستياء بسبب عدد من الأزمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، إلى انخفاض نسبة الإقبال على التصويت، ومن ثم افتقار النظام الإيراني الحاكم للشرعية. وفي وقت سابق، قال المرشد الإيراني علي خامنئي، في خطاب الذكرى السنوية للمرشد الأول الخميني، إن الانتخابات الرئاسية «يجب أن يسود فيها الأخلاق»، محذراً المرشحين من «التراشق بالاتهامات والتشهير، والإضرار بالحيثية الوطنية».

ونقل الموقع الرسمي قوله إن «الحركة العظيمة التي نحن بصددها يجب فيها تحكيم الأخلاق... على الإخوة الذين يدخلون ساحة التنافس الانتخابي أن ينظروا إليها بوصفها وظيفةً». وأضاف: «البلاد بحاجة إلى رئيس نشط، وفعال، ومطلع، ومؤمن بمبادئ الثورة».

مناظرات تلفزيونية

إلى ذلك، نقلت وكالة «مهر» الحكومية عن محمد باقر أعلمي، نائب سكرتير لجنة الانتخابات، أن هيئة الإذاعة والتلفزيون تستعد لتنظيم المناظرات بين مرشحي الانتخابات الرئاسية.

وقال باقر أعلمي إن «المناظرات ستقام على الهواء مباشرة، ويجري تجهيز الاستوديو الرئيسي، ونحن على استعداد للنظر في مساحة النقاش لأي مرشح يوافق عليه مجلس صيانة الدستور».

وأشار باقر أعلمي إلى أن «هذه الفترة الانتخابية تواجه بعض الصعوبات، ولكن مع الضغط الجميع ينجز الأمور».

الأربعاء 2024/6/5 - Wednesday - العدد 16626 Issue

بايدن يعتبر الصفقة المعروضة «أفضل فرصة» للإفراج عن الرهائن وإنهاء القتال... وترقب لرد «حماس»

غالبية ساحقة في الحكومة الإسرائيلية تؤيد «اتفاق غزة»

تل أبيب: نظير مجلي

مع إعلان الأحزاب الدينية اليهودية تأييدها المطلق الاتفاق الذي أعلنه الرئيس الأميركي، جو بايدن، لوقف إطلاق النار في غزة وإبرام صفقة تبادل أسرى، باتت هناك أكثرية ساحقة في الحكومة الإسرائيلية للمضي قدماً. وعلى رغم استمرار اليمين المتطرف في معارضته وتهديده بالانسحاب من الائتلاف الحكومي، تشير تقديرات في تل أبيب إلى أن الأميركيين يتحدثون عن بدء تنفيذ الاتفاق في الأسبوع المقبل، «إلا إذا حصل طارئ». و«الطارئ» الذي يأمل اليمين الرافض حصوله هو أن يأتي الرفض هذه المرة من طرف حركة «حماس».

ويقول مقربون من اليمين المتطرف في داخل حزب الليكود إنهم يبنون الأمل على أن تكون التصريحات الأخيرة للمرشد الأعلى في إيران، علي خامنئي، حافزاً لرفض «حماس» للصفقة المعروضة عليها، علماً أن الولايات المتحدة وإسرائيل تبلغتا بأن «حماس» ستوافق على الصفقة. وإذا حصل ذلك فعلاً، فإن الحركة الفلسطينية تكون قد حرمت اليمين الإسرائيلي المتطرف من حجة يتذرع بها لاستمرار الحرب وويلاتها ضد أهل غزة والضفة الغربية.

وقالت مصادر سياسية في تل أبيب إن الرئيس بايدن أغلق المنافذ على رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، لمنعه من التملص عندما اختار الإعلان عن وجود اتفاق جاهز ومكتوب، على 4 ورقات ونصف الورقة. وعرض الاتفاق على أنه مقترح إسرائيلي ودعا نتنياهو إلى الموافقة عليه. ومع أن نتنياهو راح يتلوى ويبدي تحفظات علنية، أصر الأميركيون على أنه اتفاق محبوك جيداً ولا مجال لنقضه. وحشدوا من حوله تأييداً عربياً وإقليمياً ودولياً. وأعلن البيت الأبيض مساء أمس أن الرئيس بايدن يعتقد أن الاتفاق المطروح على الطاولة هو «أفضل فرصة» لإخراج الرهائن وإنهاء الأعمال القتالية، مشيراً إلى أن «حماس» لم ترد بعد على الاتفاق المقترح.

وجاء ذلك في وقت واصلت الولايات المتحدة اتصالاتها لحشد التأييد للاتفاق. وفي هذا الإطار، ناقش الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي مع نظيره الأميركي أنتوني بلينكن، في اتصال هاتفي أمس الثلاثاء، المستجدات في قطاع غزة، بما في ذلك المقترح الذي أعلن عنه الرئيس بايدن بشأن الأوضاع في قطاع غزة وصفقة التبادل ومراحل إنجازها.

عائلات إسرائيليين محتجزين في قطاع غزة خلال احتجاجات بتل أبيب ليلة الاثنين - الثلاثاء (د.ب.أ)

بايدن: «تولد انطباع بأنه (نتنياهو) معني باستمرار الحرب ليحافظ على حكمه... لكنه اليوم يؤيد الصفقة»

وكان بايدن قد قال، في مقابلة مع مجلة «تايم» الأميركية، نُشرت الثلاثاء، إن «نتنياهو يتعرض لضغوط هستيرية للامتناع عن تأييد الصفقة، لكنه أكد أنه يسعى بكل قوته لتمريرها». وأضاف: «لقد تولد الانطباع بأنه، أي نتنياهو، معني باستمرار الحرب حتى يحافظ على حكمه. وهناك أساس متين في الواقع لهذا الاعتقاد. لكنه اليوم يؤيد الصفقة». وقالت مصادر أميركية في تل أبيب إن المقابلة مع بايدن أجريت في يوم 28 مايو (أيار) الماضي. وفي هذه الأثناء تغيّر الموقف، بحيث كشف الرئيس الأميركي عن أن بين يديه خطة من رئيس الوزراء الإسرائيلي.

وأشارت مصادر سياسية في تل أبيب إلى أن نتنياهو حاول فعلاً التملص من التزاماته أمام بايدن، وأطلق تصريحات سلبية تجاه الصفقة. لكنه انكسر عندما أبلغه الجيش بالعثور جثامين 4 أسرى إسرائيليين آخرين، ممن قضوا داخل الأسر في خان يونس بقطاع غزة وهم حاييم بري ويورام متسغر وعميرام كوفر من بلدة نير عوز ونداف كوبلفيل من كيبوتس نيريم. وهؤلاء الأربعة هم الأسرى الذين تمت مشاهدتهم في أفلام الفيديو التي نشرتها «حماس» في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وهم أحياء ويتكلمون ويناشدون الحكومة الإسرائيلية أن تنقذ حياتهم بصفقة تبادل فوراً.

واعترف الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، دانيال هاغاري بأنهم «كما يبدو ماتوا (...) في ظروف غير واضحة حتى الآن». وقال: «يثور الشك بأنهم أُصيبوا بالخطأ في عمليات قصف الجيش الإسرائيلي». وأكد مراسلون عسكريون في وسائل إعلام عبرية عدة أن «العمليات الحربية الإسرائيلية هي التي تتسبب بالخطأ في موتهم». وقالوا إن «عدد المخطوفين الذين أعلن عن موتهم في السر بهذه الظروف يتجاوز 43، ولكن العدد الحقيقي أعلى بكثير».

وكما هو معروف، فقد انفجرت عائلات الأسرى في مظاهرات احتجاج صاخبة فور إعلان الجيش عن مقتل الأربعة وتركزت هذه المظاهرات أمام بيوت الوزراء. وعلى أثر ذلك، أعلن قادة الأحزاب الدينية الثلاثة الشريكة في الائتلاف الحكومي، وهي «أغودات يسرائيل» و«ديجل هتوراه» المتشاركان في كتلة برلمانية من 7 نواب تدعى «يهدوت هتوراه»، وحزب «شاس» لليهود الشرقيين المتدينين المؤلف من 10 نواب، أنهم يؤيدون الصفقة بكل تفاصيلها بالكامل. واعتبروا في بيانات منفصلة، الثلاثاء، هذا الموقف «التزاماً بالقيم اليهودية الدينية في افتداء الأسرى». وشكل هذا الموقف عنصر تشجيع كبير لنتنياهو وأضعف موقف اليمين المتطرف.

لكن نتنياهو يستعد لمواجهة معارضة شديدة من حلفائه في حزب «الصهيونية الدينية» بقيادة بتسلئيل سموتريتش وإيتمار بن غفير، وقسم كبير من حزبه «الليكود». ولا يستبعد مراقبون أن يقدم هؤلاء على استفزازات عنيفة مثل تنفيذ اعتداءات انتقامية من الفلسطينيين. وقد أعلن بن غفير عن نيته اقتحام المسجد الأقصى الأربعاء.

وفي الدوحة، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية القطرية ماجد الأنصاري، الثلاثاء، إن الدوحة تنتظر موقفاً إسرائيلياً «واضحاً» يمثل كامل الحكومة الإسرائيلية بشأن مقترح الرئيس جو بايدن للتوصل إلى هدنة في قطاع غزة. وأضاف الأنصاري، خلال مؤتمر صحافي: «أي حديث عن الوصول إلى اتفاق بشأن غزة يحتاج أولاً إلى موقف واضح من كلا الطرفين على الأفكار المطروحة على الطاولة». وأردف قائلاً: «عندما نصل إلى موافقة من (حماس) وإسرائيل ننتقل للجانب الإجرائي من المفاوضات لتطبيق الاتفاق على الأرض»، حسبما أفادت «وكالة أنباء العالم العربي». من جهتها، نقلت «رويترز» عن المتحدث باسم الخارجية القطرية قوله: «تلقينا مقترحاً إسرائيلياً يعكس المواقف التي أعلنها الرئيس بايدن».

من جهته، قال سامي أبو زهري، القيادي الكبير في حركة «حماس»، الثلاثاء، إن الحركة تستهجن دعوات واشنطن والغرب لها لقبول اقتراح الرئيس جو بايدن بشأن غزة على اعتبار أن «حماس» هي التي تعوق التوصل إلى اتفاق. وأضاف في تصريحات نقلتها وسائل إعلام تابعة للحركة أن إسرائيل غير معنية بالتوصل إلى صفقة جادة في غزة ولا تزال تراوغ تحت الغطاء الأميركي الذي يسهم في التضليل.

وأعلن بايدن، يوم الجمعة، خطةً من 3 مراحل لإنهاء الحرب في قطاع غزة. وقال إن المرحلة الأولى من المفترض أن تستمر 6 أسابيع، وستشمل وقف إطلاق النار على نحو «كامل وشامل»، وانسحاب القوات الإسرائيلية من جميع المناطق المأهولة بالسكان في غزة، وإطلاق سراح عدد من الرهائن من النساء وكبار السن والجرحى، في مقابل إطلاق سراح مئات السجناء الفلسطينيين. ووفقاً للرئيس الأميركي، سيعود في هذه المرحلة الفلسطينيون إلى منازلهم في أنحاء غزة كافة، وستزداد المساعدات الإنسانية إلى 600 شاحنة يومياً. وستشمل المرحلة الأولى أيضاً محادثات بين إسرائيل و«حماس» للوصول إلى المرحلة التالية، التي من المفترض أن تتضمن إطلاق سراح الرهائن جميعاً، وانسحاب إسرائيل بالكامل من القطاع.

لواء تبلّغ بقرار تسريحه يطالب رئيس الأركان بالاستقالة

«حرب الجنرالات» في الجيش الإسرائيلي تخرج من الغرف المغلقة

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

حذّرت أوساط عسكرية في تل أبيب من خطورة «حرب الجنرالات» التي بدأت تخرج من الغرف المغلقة إلى العلن بسبب الخلافات الشديدة التي تنفجر حول الأداء العسكري وتتحول معارك شخصية. وقالت الأوساط نفسها إن عدداً من الجنرالات السابقين في الجيش يتدخلون لتسوية الخلافات ومنع انفجارها بشكل أكبر، مشيرة إلى أن ما يحصل يُلحِق «ضرراً استراتيجياً» في الروح المعنوية للجنود في المعارك.

وقال اللواء في الاحتياط، يسرائيل زيف، إن «هذه الأجواء ناتجة من التردد في عملية اتخاذ القرار لدى المستوى السياسي (...)؛ ما يضر بقدرة الجيش وأهليته، ويضر بإمكانية تحقيق الأهداف ويؤدي إلى تآكل الإنجازات التي حققها». وأضاف زيف، الذي شغل في الماضي منصب رئيس قسم العمليات في رئاسة الأركان، أن السبب الرئيسي لذلك «غياب تحديد أهداف واقعية ومحددة للمستوى العسكري».

وكانت وسائل إعلام إسرائيلية قد نشرت تسريبات عن الخلافات بين قادة الجيش بلغت حد قيام أعضاء في رئاسة الأركان بمطالبة رئيس أركان الجيش، هيرتسي هليفي، والجنرالات المسؤولين «شخصياً» عن إخفاق الحرب على غزة، بأن يطبّقوا مسؤوليتهم عن الإخفاق والتي أعلنوا عنها في أعقاب هجوم «حماس» في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بالاستقالة من مناصبهم والخروج من صفوف الجيش.

وبحسب صحيفة «يديعوت أحرونوت»، الثلاثاء، فإن الانتقادات الموجهة إلى هليفي وجنرالات آخرين «موضوعية للغاية ومهنية وشرعية»، ورغم أنها خطيرة وتترك أثراً سيئاً على الجيش، فإن الأخطر من ذلك هو تجاهلها من جانب قيادة الجيش. وأشارت الصحيفة إلى «صدام مباشر» بين هليفي وبين عضو هيئة الأركان العامة قائد الفيلق الشمالي، الجنرال ساعار تسور، في أعقاب قرار هليفي بإنهاء مهامه وتسريحه من الجيش، وتعيين خليفة له في المنصب، هو قائد الفرقة 98، العميد دان غولدفوس. ورأى ضباط في هيئة الأركان العامة أن تسريح تسور، في ظل احتمال اتساع الحرب مقابل «حزب الله»، «ليس فكرة جيدة»، وأن قسماً من هؤلاء الضباط يقولون إن «تسور يستحق الترقية بفضل أدائه في قيادة سلاح اليابسة».

ونقلت وسائل الإعلام العبرية ما قاله تسور، خلال اللقاء مع هليفي، عندما أبلغه بقرار تسريحه، ومما جاء فيه: «هل أنا الذي أخفق وعليّ أن أنصرف؟ فهناك مسؤولون عن الإخفاق لا يزالون في مناصبهم». وردّ هليفي قائلاً إن رئيس شعبة الاستخبارات استقال، لكن تسور أجابه: «وماذا بالنسبة للبقية؟» في إشارة إلى هليفي أيضاً، الذي أعلن عن مسؤوليته عن الإخفاق في 7 أكتوبر، لكنه لم يستقل حتى الآن.

نتنياهو يتوسط وزير الدفاع يوآف غالانت ورئيس الأركان هرتسي هليفي في 23 أكتوبر 2023 (د.ب.أ)

ووجّه ضباط في دورة لقادة فصائل وكتائب انتقادات شديدة لضباط هيئة الأركان العامة بسبب عدم استقالتهم بعدما أعلنوا أنهم يتحملون مسؤولية عن الإخفاق. ونقلت صحيفة «هآرتس» عن ضابط كبير قوله إن «رئيس هيئة الأركان العامة مسؤول عن الإخفاق. والجيش الإسرائيلي ليس منظمة خاصة، ولمصلحة الجيش الإسرائيلي والدولة ينبغي أن يطبق مسؤوليته ويخلي كرسيه. وأنا أتألم بسبب هليفي، وهو قائد جيد وشجاع وشخص طيب، لكنه أخفق. وينبغي أن يقود الجيش شخص آخر. وأي أحد كانت له علاقة مباشرة (بالإخفاق) عليه أن يعود إلى بيته. وألا يعيّن قيادة الجيش (المقبلة). فما هي الرسالة التي ننقلها إلى الضباط الصغار والجمهور عموماً؟».

وقالت «القناة 12» للتلفزيون إن خلافاً طفا على السطح في هيئة الأركان العامة الإسرائيلية خلال جلسة عُقدت الاثنين، وشهدت مشادة بين جنرالات في الجيش وبين رئيس الأركان، هليفي، على خلفية «تثاقل» الجيش ومراوحة قواته مكانها في إطار الحرب المتواصلة منذ 241 يوماً على قطاع غزة المحاصر.

وتحدث التقرير عن «مواجهة حادة واستثنائية» خلال الاجتماع بين هليفي وعدد من الجنرالات (جميعهم برتبة لواء) خلال مداولات «حساسة» في هيئة الأركان العامة الإسرائيلية أجريت صباح الثلاثاء، لاعتراضهم على إدارة عمليات الجيش الإسرائيلي وفاعليته في الحرب على غزة، معتبرين أن القوات «تراوح مكانها وغير قادرة على إحراز إنجازات». واعتبر الجنرالات أن الجيش «لا ينجح في تحقيق النصر في غزة»، واعترضوا على عدم إجراءات «مشاورات كافية» يتمكن خلالها الضباط من مناقشة المسائل الملحة في حين يتم التركيز على «مداولات من نوع آخر». وأشارت القناة إلى أن هليفي يعقد جلسة أسبوعية لهيئة الأركان العامة غير أن ذلك لم يمنع الضباط المستائين من توجيه انتقادات حادة لرئيس الأركان.

وبحسب التقرير، رد هليفي على الجنرالات قائلاً: «لقد تحملت المسؤولية في الأيام الأولى للحرب، واعترفت أمام الجمهور بأنني المسؤول وبأن الشعور بالمسؤولية يرافقني على الدوام وخلال اتخاذ كل قرار في سياق الحرب». وتابع: «أنا أركز في هذه المرحلة على تحقيق أهداف الحرب، وأتوقع من جميع الذين يجلسون حول هذه الطاولة أن يشعروا ويتصرفوا مثلي».

3 مشاريع قرارات على طاولة مجلس الأمن... وترقب لموقفَي روسيا والصين

أميركا لأكبر دعم عالمي لخطة وقف الحرب وإعادة إعمار غزة

واشنطن: علي بردى

ضغطت الولايات المتحدة على بقية الأعضاء الأربعة عشر في مجلس الأمن، أملاً في الحصول على دعم دولي واسع لخطة الرئيس الأميركي جو بايدن، الرامية إلى إنهاء الحرب في غزة وإطلاق الرهائن وإرسال مساعدات ضخمة إلى القطاع المدمَّر، علماً بأن المفاوضات لا تزال جارية على نصين آخرين يتضمنان عناصر متماثلة، الأول جزائري لمطالبة إسرائيل بوقف عملياتها العسكرية في رفح، والآخر فرنسي يذهب إلى تسوية شاملة على أساس حل الدولتين بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

ومع توزيع المسودة الأولى الأميركية مساء الاثنين، أفادت المندوبة الأميركية الدائمة لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد، بأن بلادها تطلب الدعم لخطة بايدن المؤلفة من 3 مراحل لإنهاء الحرب التي بدأت بعد هجوم «حماس» على المستوطنات والكيبوتزات الإسرائيلية في محيط غزة في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وقالت في بيان: «أيَّد العديد من القادة والحكومات، بما في ذلك في المنطقة، هذه الخطة وندعو مجلس الأمن إلى الانضمام إليهم في الدعوة إلى تنفيذ هذا الاتفاق من دون تأخير ومن دون شروط أخرى». وأضافت أنه «من شأن التنفيذ السريع لهذا الاتفاق أن يتيح وقفاً فورياً لإطلاق النار، وإطلاق سراح الرهائن، وانسحاب القوات الإسرائيلية من المناطق المأهولة بالسكان في مرحلته الأولى، وزيادة فورية في المساعدات الإنسانية واستعادة الخدمات الأساسية، وعودة المدنيين الفلسطينيين إلى شمال غزة. بالإضافة إلى خريطة طريق لإنهاء الأزمة تماماً وخطة إعادة إعمار متعددة السنوات مدعومة دولياً». ورأت أن ذلك «سيؤدي إلى نهاية الحرب بطريقة تضمن أمن إسرائيل وتوفر الإغاثة الفورية للمدنيين في غزة».

وبموجب النص الأميركي الذي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، يتعين على مجلس الأمن أن «يصر على قبول حماس» بالاتفاق، من دون أن يشير إلى قبوله من جانب إسرائيل. ويشدد مشروع القرار على أهمية التزام إسرائيل و«حماس» الاتفاق بمجرد التوافق عليه «بهدف التوصل إلى وقف دائم للأعمال القتالية، ويدعو كل الدول الأعضاء والأمم المتحدة إلى دعم تنفيذه». ويؤكد «الالتزام الثابت» بحل الدولتين، مركِّزاً على أهمية توحيد قطاع غزة والضفة الغربية تحت قيادة السلطة الفلسطينية.

مخيمات النازحين في رفح أمس (أ.ف.ب)

النص الأميركي «يصر على قبول حماس» بالاتفاق، من دون أن يشير إلى قبوله من جانب إسرائيل

3 مراحل

ووفقاً للخطة التي أعلنها بايدن، يتضمن الاتفاق مرحلة أولى تنص على «وقف كامل وكامل لإطلاق النار» لمدة لا تقل عن 6 أسابيع، وانسحاب القوات الإسرائيلية من كل المناطق المأهولة بالسكان في غزة، وإطلاق عدد من الرهائن الإسرائيليين، بينهم نساء وكبار السن وجرحى، مقابل إطلاق المئات من الأسرى الفلسطينيين. وتتضمن زيادة كبيرة في المساعدات الإنسانية، بحيث تدخل 600 شاحنة يومياً إلى القطاع.

وفي المرحلة الثانية، ينبغي إطلاق بقية الرهائن الأحياء، بمن في ذلك الجنود، مقابل المئات من الأسرى الفلسطينيين، وتنسحب القوات الإسرائيلية من غزة، على أن يتحول وقف إطلاق النار المؤقت «وقفاً مستداماً للأعمال العدائية».

وتدعو المرحلة الثالثة من خطة بايدن إلى بدء عملية إعادة إعمار كبرى في غزة التي تواجه عقوداً من إعادة البناء من الدمار الذي خلَّفته الحرب المتواصلة منذ 8 أشهر.

بصوت واحد

وقالت توماس غرينفيلد إنه «يجب على أعضاء المجلس ألا يتركوا هذه الفرصة تفوتهم»، مضيفة أنه «يجب أن نتحدث بصوت واحد لدعم هذه الصفقة».

وحظيت خطة بايدن بتأييد القادة الآخرين في مجموعة السبع للدول الصناعية الكبرى، التي تضم الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليابان. وقالوا إن من شأنها تحقيق «زيادة كبيرة ومستمرة في المساعدات الإنسانية التي ستوزع في كل أنحاء غزة، ونهاية دائمة للأزمة، مع ضمان مصالح إسرائيل الأمنية وسلامة المدنيين في غزة». وأضافوا: «ندعو حماس إلى قبول هذا الاتفاق الذي تُبدي إسرائيل استعداداً للمضي به، ونحض الدول التي لها تأثير على حماس على المساعدة على ضمان تنفيذ ذلك». وكشفوا عن أن هذه الجهود حظيت أيضاً بدعم المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر والأردن ومصر.

كما حض المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط تور وينسلاند، الجانبين على تأييد الاتفاق، وكتب على منصة «إكس» أنه «لا يوجد بديل، وأي تأخير يكلّف كل يوم ببساطة مزيداً من الأرواح».

موقفا روسيا والصين

ولكن لم تتضح توجهات كل من روسيا والصين اللتين عارضتا في السابق مشاريع قرارات من الولايات المتحدة التي استخدمت بدورها حق النقض «الفيتو» ضد مشاريع من أعضاء آخرين في المجلس.

وأظهرت روسيا والصين دعمهما مشروع القرار الجزائري الذي «يقرر أنه ينبغي على إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، أن توقف فوراً هجومها العسكري، وأي عمل آخر في رفح»، مطالباً في الوقت ذاته بـ«وقف فوري لإطلاق النار تحترمه كل الأطراف»، وبـ«إطلاق فوري وغير مشروط لجميع الرهائن»، فضلاً عن مطالبة كل الأطراف بـ«الامتثال لالتزاماتها بموجب القانون الدولي في ما يتعلق بجميع الأشخاص المحتجزين لديها»، ويكرر أخيراً الدعوات إلى التنفيذ الكامل للقرارات 2712 و2720 و2728.

أما مشروع القرار الفرنسي الذي لا يزال قيد التفاوض، فينص على البدء بوقف النار وإطلاق الرهائن وتوصيل المساعدات. لكنه يحض أيضاً على «تكثيف الجهود الدولية والإقليمية، بما في ذلك من خلال المفاوضات المباشرة، من أجل التوصل إلى حل شامل وعادل وسلمي للنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني، على أساس قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، ومرجعيات مدريد، بما في ذلك مبدأ الأرض مقابل السلام، ومبادرة السلام العربية، وخريطة الطريق الرباعية»، مع تقرير «ضرورة التوصل إلى حل تفاوضي بشكل عاجل من خلال اتخاذ الأطراف تدابير حاسمة ولا رجعة فيها نحو حل الدولتين، بحيث تعيش دولتان ديمقراطيتان، إسرائيل وفلسطين، جنباً إلى جنب في سلام داخل حدود آمنة ومعترف بها على أساس حدود عام 1967، مع ترتيبات أمنية تحترم سيادة فلسطين وتُنهي الاحتلال الإسرائيلي الذي بدأ عام 1967، وتضمن أمن إسرائيل». ويحض على «تكثيف الجهود الدبلوماسية، بالتوازي مع التقدم في العملية الثنائية، لتعزيز الاعتراف المتبادل والتعايش السلمي بين كل دول المنطقة، بهدف تحقيق سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الأوسط».

«الأونروا» عدّتها «نقطة في بحر» احتياجات سكان القطاع

إسقاط مئات الأطنان من المساعدات على غزة... ماذا تتضمن؟

القاهرة: «الشرق الأوسط»

مع تعثر إدخال المساعدات الإغاثية إلى قطاع غزة عبر المعابر البرية؛ بسبب «المعوقات الإسرائيلية»، عمدت مصر وغيرها من الدول العربية، إلى تكثيف أعمال الإسقاط الجوي لعشرات الأطنان من المساعدات على سكان القطاع، خصوصاً في المناطق الشمالية.

لكن فلسطينيين ومسؤولين في وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، يرون أن «المساعدات الجوية رغم فائدتها، فإنها لا تمثل سوى نقطة في بحر احتياجات سكان القطاع، خصوصاً أن معظمها عبارة عن مستلزمات لوجيستية، مثل الخيام، ما يستدعي إعادة فتح المعابر البرية مع القطاع، خصوصاً معبر رفح الحدودي مع مصر».

وتوقفت حركة المرور في معبر رفح منذ السابع من مايو (أيار) الماضي، بعد استيلاء القوات الإسرائيلية عليه من الجانب الفلسطيني، ورفض السلطات المصرية التنسيق مع إسرائيل لعودة العمل بالمعبر.

وتأتي عملية الإسقاط الجوي للمساعدات لـ«الحد من تفاقم الأوضاع الإنسانية في غزة»، وفق المتحدث العسكري باسم الجيش المصري، العقيد غريب عبد الحافظ غريب.

وأعلن المتحدث، في بيان يوم الأحد الماضي، أن طائرات النقل العسكرية المصرية، «قامت خلال الأيام الماضية، بتنفيذ أعمال الإسقاط الجوي لعشرات الأطنان من المساعدات بالمناطق التي يصعب الوصول إليها داخل القطاع للتخفيف من جراح وآلام السكان».

وبحسب مصدر بـ«التحالف الوطني للمؤسسات الأهلية المصرية»، فإن المساعدات المقدمة جواً لقطاع غزة، «تأتي من مؤسسات حكومية مصرية»، مشيراً لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن «الوزارات والمؤسسات الحكومية هي مَن تقوم بتوفير المساعدات التي يتم إسقاطها جواً على القطاع».

وفي منتصف مايو الماضي، أعلنت اللجنة العامة للمساعدات الأجنبية، التابعة لوزارة التموين المصرية، «وصول 4 طائرات للمساعدات، تحمل 5 آلاف خيمة، ضمن المرحلة الأولى للدفعة السابعة من قافلة المساعدات الإغاثية الموجهة لغزة، تكفي 80 ألف فرد».

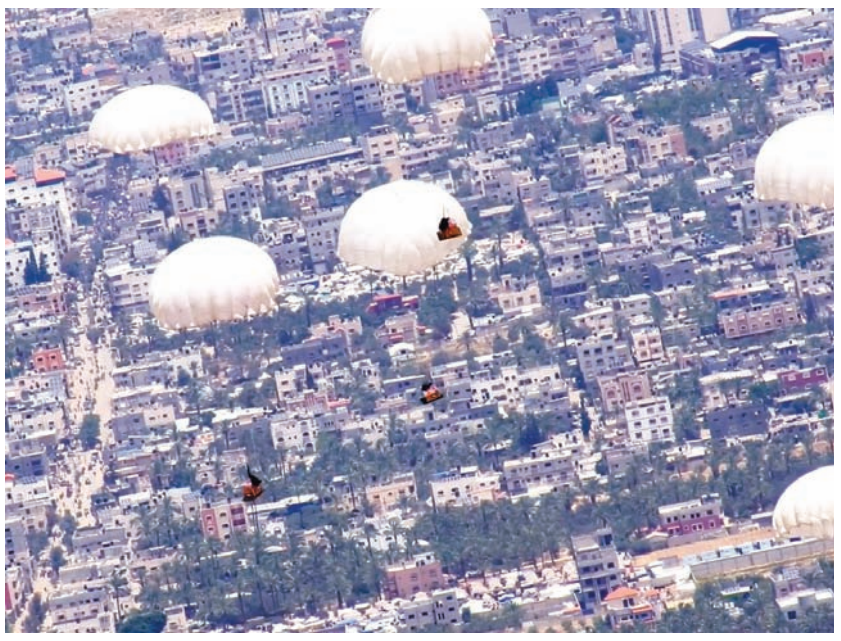
الجيش المصري ينقل جواً مساعدات إنسانية عاجلة إلى أهالي قطاع غزة (المتحدث العسكري)

وأشارت اللجنة، إلى أن حجم المساعدات التي قدمتها لقطاع غزة، بلغ «615 طناً، عبارة عن 23 ألف بطانية، و16 ألف مرتبة، و13 ألف خيمة، و6 آلاف مشمع بلاستيك للأمطار، و5 آلاف حصيرة نوم، وكذلك أدوات النظافة العامة والشخصية لـ30 ألف أسرة».

ولا تلبي المساعدات الجوية، احتياجات سكان القطاع، كما يشير المستشار الإعلامي لوكالة «الأونروا» عدنان أبو حسنة، الذي قال لـ«الشرق الأوسط»، إن «المساعدات الجوية تمثل نقطة في بحر احتياجات سكان قطاع غزة، والوكالة لا تمانع في ذلك، لكنها في الوقت نفسه مهتمة أكثر بالمساعدات عبر المعابر البرية».

ووصف أبو حسنة، المساعدات الجوية بـ«الخفيفة»، حيث يتم إسقاط أطنان لا تشكّل حمولة عدة شاحنات، وبيّن أن تلك المساعدات تشمل «وجبات غذائية، ومستلزمات للأطفال، ومواد نظافة، ومعلبات»، كما أشار إلى صعوبات تواجه المستفيدين من تلك المساعدات قائلاً: «لا يستفيد منها سوى القادرين على المزاحمة».

وأضاف: «من الصعب تقديم كل المساعدات الأساسية لسكان القطاع جواً، حيث لا تشمل المساعدات إدخال مواد غذائية أساسية مثل الدقيق والأرز والسكر، إلى جانب الوقود».

بدوره، يقول الكاتب والمحلل السياسي الفلسطيني محسن أبو رمضان، لـ«الشرق الأوسط»، «إن المساعدات الجوية، تمثل إحدى الوسائل المقدمة للتصدي للحصار الإسرائيلي للقطاع، لكن غالبية تلك المساعدات هي مستلزمات لوجيستية، مثل الخيام وأدوات النظافة، إلى جانب مواد غذائية، توفر الحد الأدنى للمعيشة».

توافق مصري ـ قبرصي على ضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار

القاهرة: «الشرق الأوسط»

دعت مصر وقبرص إلى ضرورة وقف فوري لإطلاق النار في غزة، وتسهيل إدخال المساعدات الإنسانية. وقال وزير الخارجية المصري سامح شكري، خلال مؤتمر صحافي مع نظيره القبرصي كونستانتينوس كومبوس، في ختام مباحثاتهما بالقاهرة، الثلاثاء، إن «هناك توافقاً بالمجتمع الدولي على ضرورة وقف الحرب الإسرائيلية بقطاع غزة».

وأوضح شكري أن «هناك إرادة سياسية قوية لتنسيق العمل المشترك بين مصر وقبرص في مجالات عديدة، ومباحثاتنا تركزت على مستجدات الحرب في قطاع غزة، وطالبنا بتنفيذ وقف فوري لإطلاق النار، وإدخال المساعدات الإنسانية». ووفق الوزير المصري، فقد نوقشت خلال اللقاء جهود قبرص في إدخال المساعدات إلى قطاع غزة عبر الطرق الملاحية؛ مشيراً إلى أن «مصر انخرطت شهوراً طويلة مع الولايات المتحدة وقطر، في السعي للوصول إلى وقف لإطلاق النار بغزة، وتبادل الأسرى والمحتجزين، ونعمل على التنسيق المكثف من أجل إدخال أكبر قدر من المساعدات إلى الفلسطينيين في قطاع غزة».

وأضاف شكري أن «الاعتراف بالدولة الفلسطينية يشهد تنامياً ملحوظاً، يعكس التمسك بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني»، لافتاً إلى أن «الجانب الفلسطيني من معبر رفح أصبح مسرحاً للعمليات العسكرية، وإغلاقه أعاق إدخال المساعدات الإنسانية»؛ مشيراً إلى أن شاحنات المساعدات تتعرض بشكل متعمد لعوائق تمنع دخولها إلى قطاع غزة.

وأكد شكري أهمية إعادة تشغيل الجانب الفلسطيني من معبر رفح، وألا يكون محلاً للصراع العسكري، مشدداً على الرفض المصري للوجود العسكري الإسرائيلي هناك، لتداعياته على إدخال وتوزيع المساعدات.

وحول إمكانية وجود فرصة لمنع انهيار الصفقة الأميركية في ظل ردود الأفعال الإسرائيلية، قال شكري: «هناك توافق لدى المجتمع الدولي بأنه حان الوقت لوقف الحرب، بعد أن وصل عدد الضحايا إلى أرقام غير مسبوقة، بجانب الحجم الكبير للتدمير والأوضاع المتدهورة للفلسطينيين، وبالتالي يجب أن تتوقف هذه الحرب».

وأضاف أن مصر «بذلت جهوداً كبيرة على مدى أشهر طويلة مع الولايات المتحدة، للوصول إلى وقف لإطلاق النار، وتبادل الأسرى، وإدخال المساعدات، ومنع تصفية القضية الفلسطينية، وتنفيذ حل الدولتين، وإقامة الدولة الفلسطينية على حدود 1967»؛ مشيراً إلى أن «هناك تنامياً في اعتراف عدة دول بالدولة الفلسطينية، كما شهدنا من إسبانيا وبلجيكا وسلوفينيا».

من جانبه، عبَّر الوزير القبرصي عن شواغل بلاده حيال الوضع الإنساني السيئ في غزة؛ مشيراً إلى موقف قبرص القائم على أن «توسيع العمليات العسكرية في غزة ورفح يخلق عواقب وخيمة، ويجب أن يتوقف». كما أدان الهجمات العسكرية والجوية التي تودي بحياة المدنيين، بما في ذلك الأطفال، مؤكداً أن «هناك حاجة ملحة لوقف إطلاق النار الفوري، ومصر تقود الطريق والمسار نحو هذه الجهود».

وحذَّر الوزير القبرصي من مخاطر توسيع الأزمة في غزة على المنطقة في البحر الأحمر ولبنان، معرباً عن تقدير بلاده للجهود الكبيرة التي بُذلت إزاء الممر البحري الذي تم تدشينه من قبرص إلى غزة. وقال وزير خارجية قبرص: «هناك تفاصيل فنية، مثل المناخ والسياحة، وبعض الأمور المتعلقة بتأسيس هذا الممر... هناك جدوى للممر ولم يتوقف المشروع». وأشار إلى أنه «سيتم تشغيل الممر هذا الأسبوع، وهناك مكان لتخزين السفن في غزة، وهي عملية معقدة للغاية، وبحاجة لدعم لوجستي قوي من النقل والسفن، ولكن الأمور تتقدم، وحدوث تأخير في التشغيل أمر طبيعي». وأكد الوزير القبرصي أن «هذا الممر البحري لن يكون بديلاً عن معبر رفح، وقبرص تدعم فتح كل المعابر مع نهاية الصراع، ويمكن إدخال مزيد من المساعدات إلى غزة؛ لأنه كلما زادت كان ذلك أفضل».

بن غفير دعا إلى حرق وتدمير جميع معاقله... وقاسم أكد الاستعداد لـ«الأسقف العالية بالتصعيد»

إسرائيل و«حزب اللّه» يتبادلان التهديدات بحرب أوسع

بيروت: «الشرق الأوسط»

تبادل «حزب الله» وإسرائيل، الثلاثاء، التهديدات بتوسعة الحرب القائمة في جنوب لبنان، على ضوء أرقام الهجمات التي تضاعفت خلال الشهر الماضي، والكشف عن العمليات التي نفذها الجانبان، وبلغت أكثر من ألفي عملية عسكرية نفذها الحزب، في حين أعلنت إسرائيل عن تنفيذ مائة استهداف لمقاتليه وقياديه.

ومع استمرار الحرائق التي اندلعت في 15 موقعاً بشمال إسرائيل نتيجة صواريخ «حزب الله»، في مقابل حرائق أخرى في الداخل اللبناني نتيجة القذائف الفوسفورية والمضيئة التي أطلقها الجيش الإسرائيلي، دعا الوزير في حكومة الحرب الإسرائيلية إيتمار بن غفير إلى «الحرب على لبنان» و«حرق وتدمير جميع معاقل (حزب الله)»؛ وذلك إثر زيارته لكريات شمونة، حسبما أفاد الإعلام الإسرائيلي.

وفي المقابل، قال نائب الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم إن الحزب «مستعد للأسقف العالية بالتصعيد حتى ولو أدت إلى حرب شاملة ليفهم العدو أنَّه لا يستطيع تهديدنا بالتصعيد؛ لأنَّنا حاضرون لذلك وهذا ما يردعه عن التصعيد».

وكان نائب رئيس المجلس التنفيذي في الحزب الشيخ علي دعموش أكثر وضوحاً، بالقول: «إذا كان العدو يهدد ويلوح بالجاهزية والاستعداد لعمل عدواني واسع على لبنان، فإن المقاومة كما قال سماحة الأمين العام قد أعدت لكل السيناريوهات، وهي على أتم الجهوزية لمواجهة كل الاحتمالات».

الدخان يتصاعد نتيجة حرائق تسببت بها صواريخ «حزب اللّه» في كريات شمونة (رويترز)

الاستهدافات بالأرقام

ويعزز الطرفان تهديداتهما بالأرقام التي كشفا عنها؛ إذ أعلن «حزب الله» عن تنفيذ ألفي عملية عسكرية منذ بدء الحرب 8 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وقال إن الصواريخ والمسيّرات التي أُطلقت، اتجهت إلى أهداف حيوية.

أما الجيش الإسرائيلي، فقد أعلن الثلاثاء أن قواته نفذت 100 عملية اغتيال استهدف من خلالها عناصر في «حزب الله» بناءً على جمع معلومات استخباراتية بواسطة وحدة الاستطلاع 869 التابعة للفرقة 91 «عوتسفات هغليل»، علماً أن «الوحدة 869» مسؤولة عن جمع المعلومات الاستخباراتية متعددة الأبعاد في منطقة الحدود اللبنانية.

وقال الجيش إن الوحدة عملت بشكل مكثف على جمع المعلومات الاستخباراتية وتشخيص عناصر «حزب الله»؛ مما يؤدي في النهاية إلى «القضاء عليهم واستهدافهم الدقيق». وكان «حزب الله» أقرّ يومي الاثنين والثلاثاء باغتيالات إسرائيلية لعناصر منه في الناقورة (اغتيالان) والزرارية، علماً أن عدد مقاتلي «حزب الله» الذين نعاهم منذ بدء الحرب، وصل إلى 321 مقاتلاً. كما استهدفت غارة إسرائيلية سيارة بين يحمر ولبايا في البقاع الغربي بشرق لبنان، وتسببت بسقوط جريحين.

1000 صاروخ و90 مسيّرة

وفي مؤشر على التصعيد في الفترة الأخيرة، نقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن جهاز الأمن الإسرائيلي العام (الشاباك) قوله إن شهر مايو (أيار) الماضي، شهد ارتفاعاً حاداً في عدد عمليات إطلاق القذائف والصواريخ نحو أهداف في إسرائيل من لبنان. وقالت «إذاعة الجيش الإسرائيلي» الثلاثاء، إن إسرائيل تعرّضت للاستهداف بنحو 1000 صاروخ وقذيفة أُطلقت من لبنان وسوريا، في حصيلة هي الأعلى منذ اندلاع هذه المواجهات الحدودية المتواصلة علماً أن شهر أبريل (نيسان) شهد إطلاق نحو 744 صاروخاً، و334 في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وأكدت معطيات الشاباك «الاتجاه التصاعدي الحاد» في المواجهات الحدودية. وبلغ عدد عمليات إطلاق الطائرات المسيّرة من لبنان 90 عملية إطلاق في مايو، وهي «حصيلة قياسية كذلك»، وباتت الهجمات تستهدف مواقع أكثر عمقاً في إسرائيل.

وأعلن «حزب الله» اللبناني، الثلاثاء، عن استهداف لواء حرمون 810 في ثكنة «معاليه غولاني» الإسرائيلية بالجولان السوري المحتل بسرب من المسيّرات الانقضاضية.

تل أبيب أعلنت أنها قتلت 100 عنصر من الحزب

حرائق متواصلة

وانسحب التصعيد على الحرائق التي اندلعت على ضفتي الحدود، وأعلن الجيش الإسرائيلي، إصابة 6 من عناصره، وأنه يشارك في محاولة إخماد الحرائق الواسعة التي اندلعت في عشرات المواقع، شماليّ البلاد، من جرّاء قذائف صاروخيّة أطلقها «حزب الله». وشملت الحرائق نحو 15 موقعاً، بينها كريات شمونة، كما أشارت تقديرات إسرائيليّة إلى أن حرائق التهمت عشرات الدونمات في منطقة الجولان السوريّ المحتلّ.

وذكر الجيش الإسرائيلي في بيان، أن «قواته تشارك في جهود إخماد الحرائق في الشمال»، مشيراً إلى أن تقييم الوضع جاء «من أجل تخصيص وسائل، وقوّات، وقدرات إطفاء إضافية لجهود إخماد الحرائق في الشمال».

وفي لبنان، تجددت الحرائق مع تعرض المنطقة الواقعة بين بلدتي مركبا وحولا للقصف الفوسفوري. وأُفيد عن تعرض عنصرين من الجيش لحال اختناق بسبب تنشقهما مادة الفوسفور جراء الحرائق التي وصلت إلى جوار مركز الجيش في مركبا. كما أطلق الجيش الإسرائيلي ليلاً قذائف حارقة على الأحراج المتاخمة للخط الأزرق عند أطراف بلدات الناقورة وجبل اللبونة وعلما الشعب والبستان. وأظهرت صور في لبنان احتراق مساحات واسعة جداً من الأشجار في علما الشعب.

كما تعرض خراج بلدة ديرميماس فوق مجرى نهر الليطاني إلى وابل من القذائف الانشطارية الإسرائيلية بهدف إشعال النيران، حسبما أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية.

باسيل ينتقد حرب «حزب اللّه» عند الحدود

«الاشتراكي» يبحث عن «قواسم مشتركة» بين القوى اللبنانية لتسهيل انتخاب رئيس

بيروت: «الشرق الأوسط»

يحاول «الحزب التقدمي الاشتراكي» البحث عن القواسم المشتركة بين القوى السياسية للوصول إلى رئيس للجمهورية، في ظل اختلافات بين الفرق السياسية، بموازاة تباعد بين «حزب الله» و«التيار الوطني الحر» على خلفية الحرب في الجنوب، وأعاد رئيس التيار النائب جبران باسيل تأكيده بالقول إن الجبهة التي فتحها الحزب «لا تفيد لبنان وقد تجرّ البلد إلى الحرب».

وتحول الخلافات السياسية ورفض التوافق على اسم واحد لرئاسة الجمهورية، دون انتخاب رئيس بعد نحو 20 شهراً على الشغور الرئاسي. وتحرك «الحزب التقدمي الاشتراكي» في جولة على الكتل السياسية، في محاولة لتقريب وجهات النظر وإيجاد قواسم مشتركة، في ظل إصرار رئيس البرلمان نبيه بري على إجراء حوار، ورفض خصومه السياسيين المشاركة فيه.

والتقى رئيس «التقدمي الاشتراكي» النائب تيمور جنبلاط، الثلاثاء، برئيس حزب «القوات اللبنانيّة» سمير جعجع، على رأس وفد يضمّ النواب مروان حمادة وأكرم شهيب ووائل أبو فاعور، في حضور النائبين غسان حاصباني ونزيه متى.

وبعد اللقاء قال النائب أكرم شهيّب: «زيارتنا اليوم ليست بهدف خلق مبادرة جديدة أو طرح أسماء جديدة بل بهدف خلق أرضية مشتركة لمحاولة الوصول إلى رئيس وفاقي ويكون ذلك بلقاء أو بحوار أو بتشاور». وأضاف: «من الضروري البحث الجدّي عن القواسم المشتركة بين القوى السياسية للوصول إلى رئيس للجمهورية يجمع ولا يفرّق».

وبالموازاة، زار الوزير السابق غازي العريضي، بتكليف من الرئيس السابق لـ«الحزب التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط، رئيس مجلس النواب نبيه بري، والمعاون السياسي للأمين العام لـ«حزب الله» حسين الخليل، وذلك في إطار مبادرة «الاشتراكي» تجاه القوى السياسية، «لتحفيزها على الحوار والتشاور من أجل إنجاز الاستحقاقات الدستورية وفي مقدمتها رئاسة الجمهورية، وتجاوز المرحلة الدقيقة التي يمرّ بها لبنان في ظل العدوان الإسرائيلي على غزة ولبنان»، وفق بيان عن «الاشتراكي».

وبعد الظهر، التقى وفد «الاشتراكي» برئاسة النائب تيمور جنبلاط، برئيس «الوطني الحر» النائب جبران باسيل.

رئيس «القوات» سمير جعجع يستقبل رئيس «الاشتراكي» النائب تيمور جنبلاط (إعلام الاشتراكي)

باسيل: «حزب اللّه»

ويأتي التحرك بعد نحو عام على آخر جلسة برلمانية عُقدت بالمجلس النيابي لانتخاب رئيس، فيما تتزايد التباينات بين القوى السياسية. فعلى ضفة «حزب الله» و«الوطني الحر»، أضيفت الحرب في الجنوب إسناداً لحرب غزة، إلى قائمة التباينات بينهما، ويرفض «الوطني الحر» دعم ترشيح المرشح المدعوم من الحزب لرئاسة الجمهورية، وهو رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية.

وتوجه باسيل في تصريح تلفزيوني، مساء الاثنين، إلى ثنائي «أمل» و«حزب الله» بالقول: «إذا كنا جديين، الحوار والتشاور يقتضيان منا التنازل، وإذا لم يكن هناك استعداد للتنازل نذهب إلى جلسات انتخاب جدية لا يقاطع أحد فيها ومن يفوز يفوز».

وفي موضوع الحرب في الجنوب ووحدة الساحات، قال: «وقعنا وثيقة تفاهم تتحدث عن حماية لبنان وليس تحرير فلسطين. هناك فارق بين حرب تموز 2006 وما يحصل اليوم في الجنوب. في عام 2006 حصلت عملية أسر لجنديين لا تستوجب شن حرب شاملة على لبنان، ويومها إسرائيل كانت تتحضر لشن حرب على لبنان وبتنا بموقع الدفاع عن أنفسنا. أما ما يحصل اليوم في الجنوب فمختلف، إذ إنه وقعت حرب في غزة وفتح (حزب الله) جبهة إسناد لها». وتابع: «برأيي، إن اللبنانيين لا يريدون الحرب على لبنان وحتى جمهور (حزب الله) والأمين العام لـ(حزب الله) السيد حسن نصر الله لا يريدون الحرب على لبنان. نصر الله يعتبر أن هذه الجبهة هي جبهة إسناد، وأنا أعتبر هذه الجبهة لا تفيد لبنان، وقد تجر البلد إلى حرب».

أبرزها الصعود المفاجئ لأسعار سندات «اليوروبوندز»

أداء «مشجّع» لمؤشرات مالية لبنانية رغم ضغوط حرب الجنوب

بيروت: علي زين الدين

يشهد القطاع المالي في لبنان مزيداً من المؤشرات المشجعة نسبياً، قياساً للانكماش الاقتصادي الناجم عن ارتفاع منسوب المخاطر التي زادها احتدام المواجهات العسكرية المتواصلة في الجنوب.

وشملت المعطيات المستجدة الصعود المتتالي والمفاجئ بتوقيته، خلال الأيام الماضية، لأسعار سندات الدين الدولية (اليوروبوندز) المصدرة من الحكومة، لتصل إلى نحو 7,3 سنت لكل دولار، بحيث اقتربت من استعادة التحسن النسبي الذي طرأ على تداولاتها السوقية وأوصلها إلى عتبة 8 سنتات للدولار، عشية اندلاع الحرب التي توشك على إكمال شهرها الثامن.

اهتمام متجدد بالأوراق المالية الحكومية

ووفقاً لمصادر مصرفية معنية تواصلت معها «الشرق الأوسط»، فإن كثيراً من البنوك العالمية والشركات الاستثمارية تعود تباعاً للاهتمام بالأوراق المالية الحكومية، ما يشي باحتمالات زيادة الطلب على حيازتها بأسعارها المتدنية التي لا تتعدى 8 في المائة من قيمتها الاسمية، مع ربط غير خفي للقرار الاستثماري بمنحى الحرب في الجنوب أساساً، ثم بترقب مبادرة الحكومة إلى فتح ملف المفاوضات المباشرة مع الدائنين.

وبالتوازي، تظهر الإحصاءات المحدثة استمرار الأداء الإيجابي في بيانات ميزان المدفوعات، مع تحقيق فائض ناهز 450 مليون دولار في نهاية الفصل الأول من العام الحالي، يضاف إلى الفائض البالغ نحو 2,24 مليار دولار بنهاية العام الماضي، ما يسهم جزئياً بردم الهوة السحيقة للعجز التراكمي في سنوات الانهيار، والتي ناهزت حصيلتها المجمعة نحو 20 مليار دولار، وتخلّلها إشهار الحكومة السابقة في ربيع عام 2020 تعثر الدولة عن إيفاء ديونها السيادية البالغة حينها نحو 31 مليار دولار.

ويتوقع ألا يشهد مشروع قانون موازنة العام المقبل أي عجز بين الإيرادات والنفقات الحكوميّة، من خلال تطبيق إصلاحات ماليّة طموحة، خصوصاً تلك المتعلّقة بتحسين الإيرادات لتلبية الاحتياجات الاجتماعيّة واحتياجات البنى التحتيّة، وفق ما أبلغت وزارة المال بعثة صندوق النقد الدولي، والتعهد بإنجازه مبكراً وإقراره في مجلس الوزراء، ورفعه في موعده الدستوري خلال الخريف المقبل إلى مجلس النواب.

إعادة تكوين احتياطي العملات الأجنبية

وإذ يعكس الاستقرار النقدي المشهود على مدار يقارب السنة الكاملة في سعر صرف ثابت للدولار الأميركي عند مستوى 89,5 ألف ليرة، تستكمل السلطة النقدية سياسة إعادة تكوين احتياطيات العملات الأجنبية بوتيرة يبلغ متوسطها نحو 120 مليون دولار شهرياً، وبحصيلة تراكمية قاربت 1,2 مليار دولار خلال 10 أشهر، بعد تسلم وسيم منصوري في شهر أغسطس (آب) من العام الماضي مهام الحاكم بالإنابة للبنك المركزي.

وتشير مصادر معنيّة إلى أن تقلص التدفقات الدولارية الواردة، خصوصاً السياحية منها، بسبب المخاوف من توسع الحرب، حال عملياً دون استهداف مضاعفة الزيادات المحقّقة في الاحتياطيات، كأنه انعكاس تلقائي لاستعادة البنك المركزي حضوره المحوري والرئيسي في أسواق القطع، عبر الضبط المحكم للكتلة النقدية بحدود 60 تريليون ليرة في التداول، أي ما يقل عن 700 مليون دولار، ونجاحه بالتالي في لجم المضاربات على العملة الوطنية، وكذلك المساهمة في ضبط الإنفاق العام بحدود تقارب 260 مليون دولار شهرياً، بما يشمل تغطية كامل الرواتب والملحقات لموظفي القطاع العام بالدولار النقدي.

«حزب الله» دعا إلى طرد «توابع الاحتلال»... و«الداخلية» أصدرت مذكرات «إرهاب»

عناصر أمن بين مهاجمي المطاعم الأميركية في بغداد

بغداد: حمزة مصطفى

بعد ليلة عاصفة عاشتها بغداد شلت فيها الحركة، أعلنت وزارة الداخلية، أمس الثلاثاء، القبض على متهمين بمهاجمة مطاعم أميركية في العاصمة.

وقالت الوزارة في بيان صحافي: «خلال الأيام 26 و27 و30 من شهر مايو (أيار) حصلت حوادث تخريب ورمي عبوات محلية الصنع في بغداد طالت مطعم «كي إف سي» و«تشيلي هاوس ليز» ومعهد كامبرج ضمن منطقة شارع فلسطين، وشركة «كتربلر» في منطقة الكرادة في الجادرية، من قبل أشخاص يستقلون 7 عجلات ودراجة نارية». وأكدت الداخلية أنها شكلت «على الفور» فرق عمل استخبارية وفنية لمتابعة الموضوع، والتوصل إلى الجناة من الخارجين على القانون.

ووفقاً لبيان الداخلية، فإنه «بعد جمع المعلومات الدقيقة تم التوصل إلى أسماء المنفذين ومحلات عملهم وسكناهم، حيث تم عرض الموضوع أمام أنظار قاضي التحقيق الذي أصدر أمر القبض بحق المنفذين وفق أحكام المادة 4 إرهاب».

وألقت الشرطة القبض على عدد من المتهمين الذين اعترفوا خلال التحقيق بقيامهم بالاشتراك مع مجموعة من المتهمين الهاربين بأعمال التخريب، وأشارت الداخلية إلى «مذكرات قبض قضائية صدرت بحق متهمين آخرين، وستتم متابعة باقي المطلوبين من قبل أجهزة وزارة الداخلية وباقي الأجهزة الأمنية الأخرى».

الداخلية فرضت حراسة مشددة على مطاعم أميركية في بغداد خشية تكرار الهجمات (رويترز)

متهمون من الشرطة

وقالت الداخلية إن بعض المعتقلين «ينتمون للأسف إلى أحد الأجهزة الأمنية، وقاموا بأعمال التخريب بحجة الإضرار بالمصالح الأميركية، حيث تم توقيفهم أصولياً بغية إحالتهم إلى المحاكم المختصة».

مواجهات واختناقات

وبعد أيام من قيام مجاميع مسلحة برمي عبوات ناسفة وصوتية أمام مجموعة من مطاعم وشركات أميركية تم على إثرها اعتقال مجموعة من المنفذين، هاجم نحو 30 شخصاً مطعمَي «كي إف سي» و«تشيلي هاوس»، ليل الاثنين - الثلاثاء في شارع فلسطين، وأطلقت القوى الأمنية النار في الهواء لتفريقهم، فيما تم اعتقال شخصَين على الأقلّ، وانتشرت القوات الأمنية في مناطق تضم مؤسسات أميركية في بغداد لتفادي تكرار ما حدث، لكن هذا الانتشار أغلق الطرق إلى معظم مناطق جانب الرصافة شرقي بغداد.

وتزامن الهجوم الأخير للجماعات المسلحة مع بيان للمسؤول في كتائب «حزب الله»، المعروف باسم «أبو علي العسكري»، دعا فيه إلى مهاجمة ما وصفه بـ«توابع الاحتلال»، داعياً الأجهزة الأمنية إلى مساعدة المجاميع.

موقف «حزب الله»

وأفادت تسريبات بأن الهجوم الأخير، وبيان العسكري، كانا يهدفان للضغط على الحكومة من أجل إطلاق سراح المعتقلين المتورطين بالهجوم الأول.

وكانت السفيرة الأميركية إلينا رومانسكي أدانت تلك الهجمات، داعية «الحكومة العراقية إلى إجراء تحقيق شامل، وتقديم المسؤولين عن الهجمات إلى العدالة، ومنع أي هجمات مستقبلية».

وكان زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر طالب مجدداً بغلق السفارة الأميركية في بغداد «بالطرق الدبلوماسية المعمول بها دون إراقة دم»، على حد قوله.

وفي هذا السياق، قال الخبير الأمني مخلد حازم لـ«الشرق الأوسط» إنه «لم نعد نستغرب حين نسمع أن بعضاً ممن أُلقي القبض عليهم ينتمون إلى بعض الأجهزة الأمنية؛ لأن أساس بناء هذا الجهاز الأمني كان وفق استراتيجية وخطط غير مسبوقة».

وأضاف حازم أن «هناك واقعاً مؤسفاً في العراق يتمثل بتدخل كتل وأحزاب سياسية في عملية بناء الأجهزة الأمنية والمؤسسة العسكرية، خصوصاً بعد 2005، لذلك كانت الرؤية أن يتم زج أفراد ينتمون لهذه الأحزاب في مثل هذه المؤسسات التي ينبغي أن تكون محايدة ومستقلة؛ حتى لا يكون الولاء للحزب بل للمؤسسة».

الداخلية قالت بعد توقيفهم إنها «تأسف» لانتماء بعض مرتكبي أعمال التخريب إلى أحد الأجهزة الأمنية

وبشأن ما جرى في بغداد من مواجهات بين مجاميع مسلحة والداخلية قبل عملية إلقاء القبض على تلك العناصر، قال حازم إن «الأزمة الحالية تمثل تحدياً للدولة وأجهزتها، حيث تُعد نوعاً آخر من الإرهاب الداخلي، الأمر الذي يعطي رسالة سلبية للمواطن تجعله يفقد الثقة بالجهاز الأمني».

ومع ذلك، فإن «وزارة الداخلية تسعى إلى أن تثبت وجودها في ظل هذا التصادم؛ إذ بدأت تلاحق عصابات الجريمة المنظمة وجماعات الاتجار بالبشر والمخدرات، لكنها بحاجة إلى أن تقف بقوة أمام مجموعات تخريبية»، على ما يقول الخبير الأمني.

فوضى وانقسام سياسي

من جهته، كتب الباحث حيدر الموسوي تدوينة على موقع «إكس»، قال فيها إن «أغلب حالات الفوضى تحدث في الجغرافيا الشيعية نتيجة الاختلاف والانقسام السياسي وعدم وجود قرار مركزي حاكم». وأضاف الموسوي أن «هذه الفوضى تدفع الجهات المعنية إلى مواجهتها بالقوة؛ لأنها ليست حرية تعبير بل أعمال فوضوية وتخريب».

أما النائب السابق في البرلمان حيدر الملا فقد دعا إلى المقاطعة بدل القيام بأعمال تخريبية، وقال في تدوينة على منصة «إكس»، إنه «سابقاً والآن وفي المستقبل سيبقى خيارنا هو الدولة والتي بفقدانها سيخسر الجميع». وأضاف أن «غزة بحاجة إلى التنظيم لا الفوضى، المقاطعة على المستوى الشعبي هي الحل».

المنظمة أعادت التذكير بضحايا «احتجاج تشرين»... ومسؤول حكومي: التعداد السكاني سيكشف أرقامهم

«رايتس ووتش» تتهم بغداد بإهمال حقوق ذوي الإعاقة

بغداد: فاضل النشمي

وجّهت منظمة «هيومن رايتس ووتش» في أحدث تقرير لها عن العراق، اليوم (الثلاثاء)، انتقادات لاذعة إلى السلطات واتهمتها بـ«التقاعس المستمر» عن ضمان حق العمل لذوي الإعاقة، وانتقدت كذلك عدم اهتمام السلطات بجمع البيانات الخاصة بهذه الفئة في بلاد عانى سكانها منذ عقود طويلة من الحروب وأعمال العنف والإرهاب.

واستند تقرير المنظمة إلى تقديرات سابقة أصدرتها «لجنة حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة» عام 2019، ذكرت فيها أن «العراق أحد البلدان التي تضم أكبر عدد من ذوي الإعاقة في العالم»، وقال التقرير: «في العراق نحو 3 ملايين شخص، نتيجة عقود من النزاعات المسلحة».

ضحايا تشرين

ولم تنسَ «هيومن رايتس ووتش» الإشارة إلى ضحايا المظاهرات الاحتجاجية التي اندلعت في بغداد ومحافظات وسط وجنوب البلاد في أكتوبر (تشرين الأول) عام 2019، واستمرت لأكثر من عام احتجاجاً على سوء الإدارة والفساد، وذكرت أن عدد المصابين فيها بلغ «نحو 25 ألف جريح، منهم نحو 5 آلاف لديهم إعاقات دائمة».

وكانت تقارير سابقة أشارت إلى أن معظم المصابين من المتظاهرين الذين واجهوا العنف المفرط من قبل الأجهزة الأمنية.

ورغم أن البرلمان أقرّ قانوناً «متقدماً» لذوي الإعاقة عام 2013، فإن المنظمة الحقوقية تنتقد عدم توظيف ذوي الإعاقة في القطاعين العام والخاص، حيث فرض القانون المذكور في المادة 16 على المؤسسات والوزارات الحكومية توظيف 5 في المائة منهم، وكذلك فرض على مؤسسات القطاع الخاص توظيف واحد من ذوي الإعاقة، في حال كان عدد الموظفين والعاملين في المؤسسة لا يقل عن 30 شخصاً.

ويتضمن القانون أيضاً توفير حق السكن والتعليم والعلاج والإعفاء من الضرائب بنسبة 10 في المائة من ضريبة الدخل وغير ذلك من الامتيازات.

وتقول المنظمة الحقوقية إن «الحكومة لا تجمع البيانات حول أعداد الأشخاص ذوي الإعاقة الذين يعيشون في البلاد أو معدلات توظيفهم».

وسألت «الشرق الأوسط» المتحدث باسم وزارة التخطيط، عبد الزهرة الهنداوي، عن مسألة البيانات حول أعداد ذوي الإعاقة، فقال إن «التعداد السكاني العام المقرر في 20 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل سيكشف بشكل دقيق عن أعدادهم وتفاصيل حياتهم».

لكن تقرير المنظمة الحقوقية تحدث عن وجود 77065 شخصاً في كردستان العراق، مسجلين على أنهم من ذوي الإعاقة، يعمل منهم نحو 13249 في القطاع العام، ما يمثل نسبة 2 في المائة فقط من إجمالي عدد موظفي الحكومة البالغ 658189 موظفاً.

العراق يتقاعس

وقالت «هيومن رايتس ووتش» إن «العراق يتقاعس عن تنفيذ قوانينه الوطنية التي تضمن حقوق العمل للأشخاص ذوي الإعاقة، ما يجعل حصص الوظائف المخصصة للعراقيين ذوي الإعاقة غير مستغلة، ويترك مئات الآلاف عاطلين عن العمل».

وذكر أن كلاً من الحكومة في بغداد والحكومة الإقليمية في كردستان العراق لا تلتزم بالحصة التي تقرّها القوانين النافذة بالنسبة لتوظيف ذوي الإعاقة.

ونقل تقرير المنظمة عن باحثة العراق في «هيومن رايتس ووتش»، سارة صنبر، القول إن «الوعود القانونية بتوظيف الأشخاص ذوي الإعاقة في العراق لا تُترجم إلى فرص عمل حقيقية. الفجوة بين القانون والممارسة تجعل مئات آلاف العراقيين ذوي الإعاقة يكافحون من أجل كسب لقمة العيش».

وأضافت صنبر: «رغم أن العراق لديه أكبر عدد من الأشخاص ذوي الإعاقة في العالم، فإن السلطات العراقية لا تلبي احتياجاتهم. ينبغي للحكومة ضمان ألا يكون التزامها بتوفير فرص العمل للعراقيين ذوي الإعاقة وعداً فارغاً».

المقداد وباقري أكدا قوة علاقات دمشق وطهران

سوريا تريد تعهدات تركية بالانسحاب من أراضيها قبل الحوار

دمشق: «الشرق الأوسط»

رهن وزير الخارجية السوري فيصل المقداد، إجراء حوار بين بلاده وتركيا بإعلان الأخيرة استعدادها للانسحاب من الأراضي السورية «التي تحتلها»، وقال إنه «شرط أساسي» لأي حوار بين البلدين.

وقال المقداد خلال مؤتمر صحافي، في دمشق (الثلاثاء) مع وزير الخارجية الإيراني بالوكالة، علي باقري كني: «نريد أن نرى تعهدات تركية دقيقة تعكس التزام تركيا بالانسحاب من أراضينا التي تحتلها ووقف دعمها للتنظيمات الإرهابية». وفق ما نقلته «وكالة الأنباء السورية» الرسمية.

بدوره، أعرب الوزير الإيراني عن أن «البلدين (إيران وسوريا) يعتقدان أن أمن واستقرار المنطقة يعتمدان على غياب التدخل الأجنبي». وعدّ إيران وسوريا «ركيزتين أساسيتين في حفظ أمن واستقرار المنطقة» بحسب «وكالة مهر» الإيرانية. وكان رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، كشف في مقابلة مع قناة «خبر تورك» التركية، يوم الجمعة الماضي، عن بذل حكومته جهوداً لتحقيق مصالحة بين أنقرة ودمشق.

وأفاد بأنه على اتصال مع الرئيس السوري بشار الأسد، ونظيره التركي رجب طيب إردوغان بشأن جهود المصالحة.

ورعت موسكو كذلك محاولات للتقارب بين دمشق وأنقرة منذ عام 2022، إلا أن أول محادثات مباشرة جرت في هذا الخصوص فشلت، لاشتراط دمشق انسحاباً تركياً من كامل الأراضي السورية، وفي المقابل تمسكت تركيا بتأمين حدودها مع شمال سوريا، وملاحقة التنظيمات الكردية المناوئة لها.

وتطرق وزيرا الخارجية السوري والإيراني إلى الأنباء التي تفيد بوجود فتور في العلاقات بين البلدين، وقال المقداد إنها دعايات و«مجرد وهم» وإن العلاقات «في أفضل حالاتها».

وبعدما وصفها المقداد بأنها «علاقة استراتيجية» دعا إلى «العمل على تعميقها وربط الدول العربية الأخرى» واستعداد سوريا لـ«مواصلة هذا المسار».

وخلال الأشهر القليلة الماضية ترددت أنباء عن وجود فتور في العلاقات الإيرانية - السورية على خلفية مطالبة طهران لدمشق بتسديد الديون المستحقة عليها، والضغط لتسريع تنفيذ الاتفاقيات الموقعة بين البلدين. وتعززت تلك الأنباء مع تقارير إعلامية بشأن شكوك بوجود خروقات أمنية في الجانب السوري تسببت في مقتل عدد من كبار الضباط الإيرانيين في ضربات إسرائيلية داخل الأراضي السورية.

ووصل باقري إلى دمشق الثلاثاء مع وفد مرافق، قادماً من لبنان، وركز خلال مباحثاته مع المقداد على إعلان دعم «جانب المقاومة للتصدي للاحتلال الإسرائيلي»، والتقى «قيادي فصائل المقاومة الفلسطينية في السفارة الإيرانية في دمشق». وفق ما أفادت «وكالة تسنيم» الإيرانية. وأفاد الوزير الإيراني بأن سبب زيارته إلى سوريا يتمثل في بحث «الوقف الفوري لجرائم الكيان الإسرائيلي في غزة، وخاصة في رفح، وإرسال المساعدات». وكذلك جدد التأكيد على دعم سوريا في «محاربة الإرهاب، ودعمها لتحقيق المزيد من الاستقرار والتنمية».

وبشأن العقوبات الأميركية والضغوط الدولية التي تتعرض لها إيران قال باقري، إنه «رغم الضغوط، تمكنت إيران من دعم حكومتي وشعبي سوريا، والعراق للقضاء على الإرهاب». ورأى أن بلاده تمكنت «رغم العقوبات من تنفيذ عملية (الوعد الصادق) الخاصة ضد إسرائيل، والحصول على عضوية في (منظمة) شنغهاي، و(تجمع) بريكس، وأن تلعب دوراً في عالم التعددية»، وفق قوله.

المقداد خلال مؤتمر صحافي مع نظيره الإيراني علي باقري كني في دمشق (رويترز)

رفض شعبي واسع لاستنساخ النموذج الإيراني

صراع الأجنحة يُفشل خطة الحوثي لتشكيل حكومة جديدة

تعز: محمد ناصر

قبل ثمانية أشهر أعلن زعيم الحوثيين عبد الملك الحوثي، إقالة الحكومة الانقلابية التي لا يعترف بها أحد، وأطلق وعوداً بإحداث تغييرات جذرية في منظومة الحكم التي تسيطر عليها الأجنحة المتصارعة على الأموال والنفوذ، لكنه فشل في ذلك ولم يقدم أسباباً مقنعة، فيما رجحت مصادر سياسية أن يكون الرفض الشعبي والسياسي لاستنساخ النموذج الإيراني هو سبب التراجع عن تلك الخطوة.

فمع إعلان الحوثي ما سمّاها «التغييرات الجذرية» ووصفه الأوضاع في مناطق سيطرة جماعته بـ«المزرية»، هللت مجموعة من المعارضين لنفوذ أحمد حامد، مدير مكتب مجلس الحكم الانقلابي، لذلك الإعلان وذهبوا للتبشير باجتثاث الفساد وقرب انتهاء هيمنته على كل مؤسسات الدولة.

إلا أنه وبعد مضي هذه المدة الزمنية أدرك معظمهم أن إقالة حكومة عبد العزيز بن حبتور التي لا تفعل شيئاً، كانت مخيِّبة لآمالهم وأظهرت أن أحمد حامد، الذي يُعرف بأنه الحاكم الفعلي، باقٍ في موقعه والجناح الذي يتزعمه يمتلك القدرات والإمكانات التي تجعله يحتفظ بسيطرته. ويعتقد النائب المعارض أحمد سيف حاشد أن عدم القدرة على تشكيل حكومة انقلابية جديدة، يشي بوجود أزمة في قيادة السلطة هناك جعلت التغيير مكلفاً أو غير ممكن أو مهدِّد بخطر سيلحق بتلك السلطة، ويرى أن استمرار الحال على ما هو عليه سيؤدي إلى شلل هذه السلطة بشكل تام، وتعفنها بفسادها وصراعات وخلافات أقطابها.

لكنَّ سلطان السامعي، وهو عضو في مجلس الحكم الحوثي الذي لا يمتلك أي سلطة فعلية، اتهم قيادات في الجماعة بالعمل لمصلحة أجهزة استخبارات أميركية وإسرائيلية، وقال إن هذه الأجهزة اخترقت سلطة الجماعة، وتعهَّد بالكشف قريباً عن هذه القيادات ومحاكمتها وسجنها.

وسبق أن أطلق السامعي تصريحات أقوى من هذه، وتبين لاحقاً أن الغرض منها هو انتزاع موقف أو تحسين موقعه لأسباب تتعلق بانتمائه الجهويّ (تعز)، إذ يمثل الجهة الأضعف في سلطة الانقلاب التي يتحكم فيها المنحدرون من محافظة صعدة أولاً.

في خضمّ هذا الصراع بين الأجنحة الحوثية، ترى مصادر مطلعة في صنعاء تحدثت إلى «الشرق الأوسط»، بشرط عدم الإفصاح عن هويتها، أن الحكومة المقالة حتى وإن جاءت خلفاً لها حكومة أخرى فإن الأخيرة لن تمتلك أي سلطة، لأن إدارة مؤسسات الدولة المدنية والمحافظات والقطاع التجاري ليست بيدها.

وأوضحت أن القطاعات المدنية يتحكم فيها مدير مكتب مجلس الحكم الانقلابي أحمد حامد، عن طريق ما تسمى اللجنة الاقتصادية وما تسمى وزارة المالية، في حين أن الجانب الأمني والعسكري يتحكم فيهما عم زعيم الجماعة عبد الكريم الحوثي الذي يتولى وزارة الداخلية في حكومة الانقلاب ويساعده فيها نجل مؤسس الجماعة علي حسين الحوثي، وعبد الحكيم الخيواني رئيس ما يسمى جهاز الأمن والمخابرات، وجميع هؤلاء ينحدرون من محافظة صعدة.

وذكرت المصادر أن الحوثيين وعقب إقالة حكومة بن حبتور (غير معترف بها) كانوا يخططون لتشكيل حكومة بديلة تشارك فيها فروع الأحزاب في مناطق سيطرتهم حتى يوهموا الرأي العام بأن لهم شركاء سياسيين وأنهم لم يقصوا أحداً، لكنهم فشلوا في ذلك خصوصاً أن جناح حزب «المؤتمر الشعبي» أظهر معارضة واضحة لترؤس حكومة جديدة ووضع اشتراطات لمشاركة حقيقية، كما أن بقية فروع الأحزاب لم تتحمس للفكرة لأنها تدرك مَن هو الحاكم الفعلي.

ويشير مصدر آخر إلى أن الصراع كبير والتغيير مستحيل، وتوقع أن تجري عملية تدوير للمناصب فقط لأن حجم المصالح التي تشكلت كبيرة وغير متخيَّلة، ولهذا فإن كل جناح من الأجنحة لديه ملفات ضغط وداعمون، وأنه ولذلك فإن زعيم الجماعة سيعمل على التوفيق بين هذه الأجنحة من خلال تدوير المناصب وتقاسم الحصص، ورجّح أنه في حال فشلت هذه الخطة فقد يضطر إلى التخلص من أحد الأجنحة لتجنب الصدام الداخلي.

على خلاف هذه الرؤى يقدم سياسيٌّ رفيع يقيم في صنعاء قراءة مختلفة، ويقول إن الهدف من «التغييرات الجذرية» التي كان عبد الملك الحوثي قد أعلن نيته إجراءها، كانت تمس دستور الدولة وطبيعة نظام الحكم بحيث يتحول إلى نسخة مطابقة لنظام الحكم في إيران، إلا أن ردة الفعل الشعبية ورفض فروع الأحزاب مناقشة الفكرة أو القبول بها، كان وراء هذا التأخير، وتوقع أن يتم إخراج التغيير بطريقة لا تمسّ جوهر السلطة الحالية ولا تركيبتها.

ويذكر السياسي اليمني الذي اشترط عدم الإفصاح عن هويته لأسباب تتعلق بأمنه الشخصي، أن الحوثيين أقاموا سلطة تعتمد على الانتماء السلالي وينحدر عناصرها من محافظة صعدة، المعقل الرئيسي للجماعة الانقلابية، ولهذا تشكلت مصالح كبيرة وأصبح هؤلاء مسؤولين وقادة عسكريين وتجاراً أيضاً وامتلكوا أموالاً لم يكونوا يحلمون بها. ولهذا تعمل الجماعة -وفق قوله- بدأب على تشكيل طبقة جديدة في المجتمع اليمني من التجار والأثرياء، إذ يمتلكون مساحات كبيرة من الأراضي وإقامة المشاريع التجارية لأنهم بذلك سيضمنون حضور هذه الطبقة في أي عملية تسوية قادمة.

وكان زعيم جماعة الحوثي قد قال في 27 سبتمبر (أيلول) الماضي إن المرحلة الأولى من «التغيير الجذري» هي تشكيل حكومة كفاءات تجسّد ما سمّاها الشراكة الوطنية، ويتم فيها تصحيح السياسات وأساليب العمل، كما أعلن أن هذه المرحلة ستتضمن تصحيح وضع القضاء ومعالجة الاختلالات ورفده بالكوادر المؤهلة، وقال إنه متمسك بالشراكة الوطنية والمفهوم الإسلامي للشورى، حسب زعمه.

النائب المعارض أحمد سيف حاشد يعتقد أن عدم القدرة على تشكيل حكومة انقلابية جديدة، يشي بوجود أزمة في قيادة السلطة

حجم المصالح التي تشكلت فرض التعايش بين الأجنحة الحوثية المتصارعة (إعلام حوثي)

انقلابيو اليمن يَسوقون عشرات «المهمَّشين» إلى جبهات القتال

صنعاء: «الشرق الأوسط»

ساقت الجماعة الحوثية في الأسبوعين الأخيرين العشرات من المهمَّشين من ذوي البشرة السوداء في محافظتي ذمار وإب (جنوب صنعاء) إلى جبهات القتال، وهم ممن يعملون في قطاع النظافة، وذلك في سياق عمليات التعبئة والتجنيد والتدريب العسكري التي تستهدف بها الجماعة شرائح المجتمع كافة.

وتحدثت مصادر يمنية مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، عن أن الجماعة ألحقت نحو 200 عامل نظافة في إب وذمار بجبهات القتال، وأنه سبق ذلك إخضاع نحو 1350 عاملاً جُلهم من ذوي الأصول الأفريقية، بالمعسكرات الصيفية التي تقيمها الجماعة للتعبئة العسكرية وتلقّي الأفكار ذات المنحى الطائفي. وأوضحت المصادر أن الجماعة أخضعت منذ مطلع مايو (أيار) الماضي، نحو 1000 عامل نظافة للتعبئة في محافظة إب (193 كيلومتراً جنوب صنعاء)، كما أجبرت نحو 350 عامل نظافة آخرين في ذمار (100 كيلومتر جنوب صنعاء) من شريحة المهمَّشين على المشاركة بدورات عسكرية استعداداً لدفعهم إلى الجبهات.

وينتمي معظم المجندين من المهمَّشين الجدد الذين ألحقتهم الجماعة أخيراً للقتال في صفوفها إلى مديريات: القفر، ومذيخرة، ويريم، والمخادر في محافظة إب، ومديريات: المنار، وعنس، وجبل الشرق، ووصاب السافل، في ذمار. حسبما أفادت به المصادر.

وتزعم الجماعة الحوثية أن حملة التعبئة التي أطلقتها حديثاً في أوساط المهمَّشين تأتي ضمن تنظيمها المعسكرات الصيفية، وفي إطار حملات تجنيد واسعة تستهدف فئات المجتمع كافة لمناصرة الفلسطينيين في غزة.

جاءت حملات الانقلابيين لاستهداف عمال النظافة من ذوي البشرة السوداء بالتوازي مع تصاعد معاناة وأوجاع الآلاف منهم وأسرهم مع ما يرافقه من ارتكاب الجماعة أبشع الممارسات التعسفية ضدهم وحرمانهم من أبسط الحقوق.

ويعاني معظم الأحياء والشوارع في مدن عدة تتبع محافظات إب وذمار من تكدس أطنان المخلفات، بسبب توقف حملات النظافة وانشغال قادة الانقلاب بنهب الأموال المقدَّمة من المنظمات الدولية دعماً لحملات النظافة وتسخيرها للتعبئة والتحشيد بين أوساط العاملين بذلك القطاع.

وشكا عدد من عمال النظافة في إب لـ«الشرق الأوسط»، من عودة الجماعة الحوثية إلى استهدافهم ببرامج طائفية وعسكرية بغية تحويلهم إلى وقود للحرب ودروع بشرية، وهو ما يضاف إلى سلسلة انتهاكات وتعسفات طالتهم في السابق ولا تزال، ومنها استمرار عمليات استقطاع غير قانونية لمرتباتهم التي تصل في أقصى حدودها إلى 25 ألف ريال يمني. (الدولار يساوي 530 ريالاً في مناطق سيطرة الجماعة).

وناشد عمال النظافة المنظمات المعنية بالدفاع عن حقوق الإنسان، التدخل لوضع حد للاضطهاد الحوثي بحقهم، وحرمانهم من أقل الحقوق، في ظل ما يعانونه وأسرهم من أوضاع بائسة أنتجها الانقلاب والحرب المستمرة منذ عدة سنوات.

وسبق أن قدرت إحصاءات صادرة عن الأمم المتحدة والاتحاد الوطني للمهمَّشين في وقت سابق حجم فئة «المهمَّشين» في اليمن بنحو 3 ملايين شخص، كما تحدثت مصادر يمنية في وقت سابق لـ«الشرق الأوسط»، عن أن الجماعة الحوثية نجحت بتجنيد الآلاف منهم في مختلف المناطق الخاضعة لسيطرتها عبر أساليب متعددة منها الترغيب والاستغلال وأحياناً التهديد.

ويتهم «ج.ن» وهو عامل نظافة في ذمار، قيادات في الجماعة تدير صندوق النظافة والتحسين، بالفساد والتلاعب وتسخير الأموال المنهوبة من مؤسسات الدولة المغتصبة ومن الجبايات غير القانونية لمصلحة الأتباع وفي التعبئة والتحشيد للجبهات.

وأوضح في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، أن فئة المهمَّشين في محافظة ذمار التابعين لصندوق النظافة والتحسين في المحافظة يأتون في مقدمة الفئات التي تستغلهم الجماعة الحوثية وتستهدفهم مراراً بالتعبئة والتحشيد للحصول على مقاتلين جدد. وتعد فئة المهمَّشين، وفق مختصين اجتماعيين، من أكثر الفئات اليمنية استغلالاً وامتهاناً لدى الجماعة الانقلابية، حيث مكّن الجهل والفقر المدقع في أوساط هذه الفئة الحوثيين من التحكم بها واستغلالها لمصلحة أعمالهم الطائفية في عموم مناطق سيطرتهم. وتشير تقارير محلية إلى أن عدد المهمَّشين العاملين في صندوق النظافة والتحسين بمحافظة إب اليمنية يصل إلى أكثر من 1700 عامل وعاملة نظافة، كما يعمل أكثر من 430 عاملاً وعاملة من تلك الفئة الأشد فقراً في صندوق النظافة والتحسين بمحافظة ذمار.

تكهنات بشأن التشكيل الجديد للحكومة المصرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تباينت التكهنات بشأن التشكيل المرتقب للحكومة المصرية الجديدة، عقب استقالتها، وتكليف الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، رئيس الوزراء مصطفى مدبولي، بإعادة تشكيلها، وسط توقعات بأن تركز التغييرات على الوزارات الاقتصادية والخدماتية.

ولاقت توقعات التشكيل الحكومي الجديد، تفاعلاً واسعاً في وسائل الإعلام المحلية، وبين مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي، في وقت تحدثت مصادر برلمانية وسياسية لـ«الشرق الأوسط»، عن أن نسبة التغيير في الحقائب الوزارية «ستتجاوز 60 في المائة»، عقب «طلب عدد من الوزراء الحاليين الإعفاء من المسؤولية لظروف صحية».

وكلف الرئيس السيسي، الاثنين، رئيس الوزراء الحالي مصطفى مدبولي، بتشكيل حكومة جديدة، من «ذوي الكفاءات والخبرات والقدرات المتميزة»، مع استمرار وزراء حكومته في تسيير الأعمال وأداء مهامها وأعمالها لحين تشكيل الحكومة الجديدة، حسب بيان للرئاسة المصرية.

وطالب السيسي الحكومة الجديدة، بالعمل على تحقيق عدد من الأهداف، على رأسها «الحفاظ على محددات الأمن القومي المصري، وإعطاء أولوية لملف بناء الإنسان المصري، خاصة في مجالات الصحة والتعليم، ومواصلة مسار الإصلاح الاقتصادي».

وكشفت مصادر سياسية مطلعة، عن «مشاورات جرت مع أحزاب وقوى سياسية، حول شكل الحكومة الجديدة، والملفات والسياسات التي يجب أن تركز عليها، في ضوء التحديات المختلفة، خصوصاً التحدي الاقتصادي».

وأضافت المصادر لـ«الشرق الأوسط»، أنه «لأول مرة تُطلب آراء ومقترحات من الأحزاب والقوى السياسية، خصوصاً أعضاء (تحالف الأحزاب المصرية، وعددهم 42 حزباً)، في التشكيل الحكومي»، وأن «الأحزاب قدمت رؤاها فيما يتعلق بفصل بعض الملفات من اختصاصات الوزارات، وتخصيص حقائب وزارية لها».

وتوقعت المصادر أن «يشمل التغيير أكثر من 60 بالمائة من نسبة الوزراء الحاليين، معظمهم من حملة حقائب الوزارات الخدماتية والمجموعة الاقتصادية»، وبخاصة أن «بعض الوزراء الحاليين طلبوا إعفاءهم نظراً لظروفهم الصحية».

وتحدثت وسائل إعلام محلية عن تغييرات تطال وزراء الاتصالات والكهرباء والزراعة والصناعة والتضامن والتعليم العالي، فضلاً عن إمكانية دمج وزارتي النقل والطيران.

الإعلامي وعضو مجلس النواب المصري مصطفى بكري، توقع في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، أن «يتسع التغيير الوزاري لنسبة كبيرة من الحقائب الوزارية تزيد عن نصف وزراء الحكومة الحالية»، مشيراً إلى أن «كل الحقائب الوزارية الحالية محل دراسة، ولا توجد أسماء محسومة حتى الآن في التشكيل الوزاري المرتقب»، لافتاً إلى ترديد «البعض أن عدداً من الوزراء ربما تكون أوضاعهم الصحية لا تناسب طبيعة المرحلة القادمة».

اجتماع سابق للحكومة المصرية برئاسة مدبولي (مجلس الوزراء)

ورجح البرلماني المصري انتهاء التشكيل الجديد قبل عيد الأضحى، مشيراً إلى أن «الحكومة ستؤدي اليمين الدستورية بتشكيلها الجديد أمام رئيس الجمهورية خلال الأيام المعدودة المقبلة».

وتشترط «المادة 146» من الدستور المصري حصول الحكومة الجديدة على موافقة مجلس النواب.

ويرى رئيس حزب «الشعب الديمقراطي» خالد فؤاد (وهو حزب ضمن تحالف الأحزاب المصرية)، أن «الحكومة الجديدة تحتاج لتغيير هيكلي يتعلق بالفصل بين بعض الملفات في الوزارات، مثل فصل ملف التجارة عن الصناعة، بتخصيص وزارة للصناعة، وأخرى للتجارة»، واقترح في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، «استحداث وزارة باسم المسؤولية الاجتماعية لرأس المال، تتولى الربط بين التنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية، على غرار النموذج البريطاني».

وسط تركيز أممي وفرنسي على الملف الأمني

الانتخابات البلدية الليبية تنطلق الأحد المقبل

القاهرة: خالد محمود

بينما حددت المفوضية العليا للانتخابات في ليبيا، الأحد المقبل، موعداً لبداية تنفيذ انتخابات المجالس البلدية، هيمن الملف الأمني في ليبيا على اجتماعين منفصلين لمستشار أمنها القومي، إبراهيم بوشناف، مع القائمة بأعمال رئيس بعثة الأمم المتحدة وسفير فرنسا.

وأعلنت مفوضية الانتخابات، أمس (الثلاثاء)، التاسع من الشهر الحالي لتنفيذ أولى مراحل انتخابات المجالس البلدية منتهية الولاية القانونية، والمستحدثة بمجالس تسييرية للعام الحالي. ويبلغ عدد البلديات المستهدفة 101 بلدية، من بينها 60 في غرب ليبيا، و12 في شرقها، و29 بالمنطقة الجنوبية، انتهت ولاية معظمها، حيث يقضي القانون بولاية تستمر أربعة أعوام غير قابلة للتجديد.

في غضون ذلك، قالت السفارة الأميركية إن نائب مساعد مدير مكتب الشرق الأوسط في الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، أندرو بليت، والمدير الجديد لبعثة الوكالة الأميركية للتنمية الدولية في ليبيا، كريستوفر لافارج، ناقشا أمس (الثلاثاء) مع بدر الدين التومي، وزير الحكم المحلي بحكومة «الوحدة»، وأعضاء المجلس التسييري لبلدية مرزق في طرابلس، دعم الحكومة الأميركية لجهود إعادة الإعمار والمصالحة في مرزق.

وقال لافارج إنه يتطلع في زيارته الأولى لليبيا إلى «العمل مع الليبيين من جميع أنحاء ليبيا، من أجل تعزيز الاستقرار، وتحسين تقديم الخدمات في جميع أنحاء البلاد».

كما أعلنت السفارة الأميركية أنها بحثت، أمس الثلاثاء، في طرابلس مع مجموعة من القيادات النسائية من جميع

اجتماع ستيفاني خوري مع مستشار الأمن القومي الليبي (البعثة الأممية)

أنحاء ليبيا الدعم الأميركي للمشاركة الكاملة للمرأة الليبية في العملية السياسية، والتنمية الاقتصادية للبلاد، وبناء المجتمع، في إطار استراتيجية الولايات المتحدة لمنع الصراعات وتعزيز الاستقرار. بدورها، أعلنت ستيفاني خوري، القائمة بأعمال البعثة الأممية، أنها ناقشت مساء الاثنين في مدينة بنغازي (شرق) مع مستشار الأمن القومي الليبي سبل بناء الثقة بين الأطراف الليبية كافة، وإعادة إحياء العملية السياسية، وقالت في بيان عبر منصة «إكس» إن الاجتماع استعرض ما وصفته بالتحديات التي تواجه توحيد المؤسسات الأمنية، في ظل استمرار الانقسامات السياسية في ليبيا، وتنامي المخاطر الناجمة عن الأوضاع الأمنية في المنطقة.

بدوره، قال مصطفى مهراج، سفير فرنسا لدى ليبيا، إنه بحث في بنغازي الأزمة السياسية والوضع الأمني في ليبيا ودول الجوار الجنوبي، وأهمية أن تستعيد ليبيا استقرارها، وأن تتم إعادة إطلاق العملية السياسية.

من جهتها، قالت حكومة «الوحدة» المؤقتة، برئاسة عبد الحميد الدبيبة، إن وزارة خارجيتها ناقشت مع وفد من وزارة الخارجية البولندية الترتيبات اللازمة لإعادة فتح السفارة البولندية مجدداً في العاصمة طرابلس، ومنح تأشيرات «شنغن» لليبيين، مشيرة إلى رغبة بولندا في المساهمة الفاعلة في دعم ليبيا في شتى المجالات، وأدرجت هذه الزيارة في إطار جهودها لعودة السفارات للعمل من داخل العاصمة طرابلس.

ونقلت «وكالة الأنباء الليبية» عن القائم بأعمال سفارة الصين، ليو جيان، أن بلاده عازمة على عودة عمل السفارة في طرابلس، حال تحسن الوضع الأمني، مشيراً إلى استعداد الصين لبذل الجهود كافة لإيجاد حل سياسي مستدام للأزمة

ما حقيقة تهريب المهاجرين من ليبيا إلى أميركا؟

القاهرة: «الشرق الأوسط»

دفعت التشديدات الأوروبية العصابات المتاجرة في البشر إلى اللجوء لمسار جديد يُمكّن مئات المهاجرين غير النظاميين من الهرب بعيداً عن الملاحقات الأمنية، وجاءت هذه التشديدات وسط أنباء بأن الولايات المتحدة باتت، على ما يبدو، وجهةً جديدةً لمئات المهاجرين الذين يتخذون من ليبيا منطلقاً لرحلاتهم نحو أميركا.

وفي ظل تداول تقارير إعلامية غربية بشأن قيام رحلات جوية بنقل مهاجرين من بنغازي إلى مطار ماناغوا عاصمة نيكاراغوا، قال مصدر بمطار بنينا بشرق ليبيا لـ«الشرق الأوسط» إن جميع الرحلات التي يتم تنظيمها «قانونية، ومَن عليها جميعاً يستوفون الإجراءات المتعارف عليها دولياً».

وفي 18 من مايو (أيار) الماضي، حطّت طائرة «بوينغ 777» تابعة لشركة الطيران الليبية «غدامس» بمطار ماناغوا قادمة من مطار بنينا، وعلى متنها 367 راكباً هندياً. ووفق تقرير نشرته صحيفة «لوموند» الفرنسية، قامت الطائرة نفسها برحلة مماثلة في 23 من الشهر ذاته وعلى متنها 298 هندياً. لكن شركة «غدامس» رفضت التعليق على هذه التقارير.

وباتت الرحلات على هذا الخط فيما يبدو نحو مطار «أوغوستو ساندينو» في نيكاراغوا، وفق «الوكالة الألمانية» «أحدث الخيارات البديلة لدخول المهاجرين غير الشرعيين الولايات المتحدة عبر حدودها الجنوبية». وتظهر إحصاءات الأمم المتحدة أن ليبيا تؤوي قرابة 704 آلاف مهاجر من 43 جنسية، حسب بيانات جُمعت من 100 بلدية ليبية في منتصف عام 2023. وفي هذا السياق أكدت «المنظمة الدولية للهجرة» في مارس (آذار) الماضي، أن إدارة البحث الجنائي عثرت على جثث 65 مهاجراً على الأقل في مقبرة جماعية جنوب غربي ليبيا.

ووفق المعلومات التي أوردتها «لوموند» عبر موقعها على شبكة «الإنترنت»، فإن الطائرة التي حصلت عليها الشركة الليبية في نهاية 2023، أجرت قبل التوجه إلى نيكاراغوا رحلتين ذهاباً وإياباً إلى مطار طشقند في أوزبكستان ونقلت الصحيفة عن مواقع متخصصة لمتابعة النقل الجوي أن الطائرة لم تقم سوى بهذه المهمات منذ اقتنائها.

وتمسّك المصدر المسؤول في مطار بنينا بأنهم «يعملون على تشديد الإجراءات لمكافحة الهجرة غير النظامية».

وتأتي الموجة الجديدة من الرحلات في أعقاب قرار السلطات الفرنسية في ديسمبر (كانون الأول) الماضي احتجاز طائرة تابعة لشركة «ليجند إيرلاينز» الرومانية بمطار «باريس فاتري»، وعلى متنها أكثر من 300 راكب هندي، للتحقيق في وجود شبهات للاتجار بالبشر.

ومهّد قرار سلطات نيكاراغوا عام 2021 بفتح الأبواب للمهاجرين من دول تعاني صعوبات سياسية، الدخول من دون تأشيرة مقابل دفع رسوم، بقدوم الآلاف إلى البلاد عبر رحلات تجارية من دول أميركا اللاتينية، وأيضاً من المغرب وليبيا.

وفي إحصاءات نشرتها «لوموند»، نقلاً عن مركز «حوار الدول الأميركية»، الذي يوجد مقره بواشنطن، فإن 1145 طائرة من تلك الدول حطّت بمطار ماناغوا منذ مايو 2023.

وحثّت واشنطن دول العبور جنوب القارة على فرض التأشيرة على الدول المصدّرة للمهاجرين، كما أصدرت عقوبات ضد شركات الطيران المتعاونة في تسهيل نقل المهاجرين عبر الرحلات المستأجرة.

طوارئ في الجزائر لـ«تفكيك قنبلة العطش» قبل حلول الصيف

الجزائر: «الشرق الأوسط»

عاد عضوان من الحكومة الجزائرية، صباح أمس الثلاثاء، إلى مكتبيهما في العاصمة، بعد زيارة طارئة إلى ولاية تيارت (300 كلم غرب)، الاثنين، لتفكيك ما سماه سكان محليون «قنبلة العطش»، التي كادت تنفجر بسبب الجفاف الذي ضرب السد الرئيسي بالمنطقة. وفي غضون ذلك، طلب سكان بمناطق من ولاية سطيف (شرق) من ممثليهم في البرلمان «الضغط» على الحكومة لاستباق أزمة مياه يرونها وشيكة مع اقتراب فصل الحر. وشهدت غالبية بلديات تيارت في الأيام الأخيرة احتجاجات كبيرة بسبب انقطاع المياه الصالحة للشرب لمدة شهر تقريباً. وتفادياً لخروج الوضع عن السيطرة بعد وقوع أعمال عنف وشغب بالمنطقة، أوفد الرئيس عبد المجيد تبون وزيري الداخلية إبراهيم مراد، والموارد المائية طه دربال إلى تيارت، حيث التقيا نشطاء التنظيمات والجمعيات المحلية بغرض حثهم على مساعدة الحكومة لتهدئة «ثورة الغضب»، التي قامت في الأيام الأخيرة، بسبب ندرة المياه التي طالت مليوناً و300 ألف نسمة.

ووفق منتخبين من مجلس ولاية تيارت، تحدثت إليهم «الشرق الأوسط»، بخصوص «أزمة العطش»، فقد تم رفع تقارير من الولاية إلى الحكومة «منذ أشهر طويلة لحثها على التحرك عاجلاً لاستباق الأزمة، بعد الجفاف الذي يضرب سد بخدة المحلي منذ عامين، والذي يزود سكان بلديات المهدية والرحوية ومشرع الصفا والدحموني وملاكو، وعدة بلديات أخرى، بالماء الصالح للشرب».

وأكد أحد المنتخبين أن مشروعاً تم إطلاقه منذ عام يخص حفر بئر بالمنطقة لسد العجز الناجم عن جفاف السد. وعهد لمديرية الري والموارد المائية، حسبه، متابعة الأشغال بها، «غير أن المشروع لم يعرف أي تقدم لأسباب غير معروفة، وها نحن اليوم نواجه الأزمة بكل ما تحمله من خطورة على الأمن بالمنطقة، بعد أن كنا حذّرنا منها»، وفق المنتخب ذاته.

وتعهد وزير الداخلية بتيارت، حسبما نقلته الصحافة، «التكفل باحتياجات الساكنة فيما يتعلق بالتزويد بالمياه الصالحة للشرب، وذلك باستكمال مشروع تقوية ضخ المياه لفائدة السكان، وتسريع وتيرة الأشغال به»، مؤكداً أنه اطلع على مشروع أعده مسؤولون محليون، يخص جلب المياه من حقل عجرماية ببلدية سرقين إلى البلديات التي تعاني العطش.

وبسبب «أحداث تيارت»، نشر ناشطون بتنظيمات من المجتمع المدني بسطيف (300 كلم شرق) بحساباتهم بالإعلام الاجتماعي «مطلباً عاجلاً» رفعوه إلى ممثلي الولاية بالبرلمان، للضغط على الحكومة بغرض إتمام مشروع قديم، يتعلق بتحويل المياه من سد ذراع الديس إلى مدينة العلمة، ذات الكثافة السكانية العالية والنشاط التجاري الضخم، لاستباق أزمة تلوح في الأفق، حسبهم، مع اقتراب فصل الصيف، حيث تلامس درجات الحرارة عادة الـ50.

وكانت الحكومة أعلنت العام الماضي عن «خطة لمواجهة شح الأمطار»، تتمثل في إنجاز محطات جديدة لتحلية مياه البحر، بهدف التخفيف من مشكلة الندرة التي تضرب أيضاً الصناعة والزراعة. وأمر الرئيس تبون في اجتماع لمجلس الوزراء مطلع 2023 بوضع «مخطط لتعميم محطات تحلية مياه البحر عبر كامل الشريط الساحلي للبلاد، تجنباً لتداعيات الأوضاع المناخية الصعبة». كما طالب تبون الحكومة بـ«استنفار مصالح وزارات الداخلية والموارد المائية والزراعة والصناعة والبيئة، على أوسع نطاق، لإنشاء مخطط استعجالي، يهدف إلى سن سياسة جديدة، لاقتصاد المياه وطنياً، والحفاظ على الثروة المائية الجوفية».

الجزائر: خلافات الطبقة السياسية تمتد إلى الأحزاب الداعمة لتبّون

الجزائر: «الشرق الأوسط»

دبّ خلاف في صفوف الأحزاب السياسيّة الجزائريّة، وذلك قبل خمسة أيّام فقط من استدعاء الهيئة الناخبة لبدء إجراءات تنظيم الانتخابات الرئاسيّة، المقرّرة في السابع من سبتمبر (أيلول) المقبل. وطال هذه المرّة ما تُسمى أحزاب الموالاة الداعمة للرئيس عبد المجيد تبّون، الذي لم يُعلن بعد ترشّحه. وكان قد ثار جدل مطلع هذا الأسبوع بين جبهة القوى الاشتراكية (الأفافاس) و«حزب العمال» المعارضيْن، بسبب ما عدّته وسائل إعلام محليّة اتهاماً ضمنيّاً من الحزب للجبهة بالسعي لإلغاء تجمّع كانت ستنظّمه مرشّحته المحتملة للانتخابات الرئاسيّة لويزة حنون في إحدى قرى ولاية تيزي وزو بمنطقة القبائل.

وقبل أن يحل موعد ذلك التجمّع بنحو 36 ساعة، أبلغ مسؤولو «حزب العمال» بأنّ عضوين من لجنة القرية في حزب سياسيّ، تربطه به «علاقات أخويّة يشهد لها الجميع» أعلنا سحب دعمهما لهذا اللقاء، وهو ما جعل وسائل إعلام تتحدّث عن أن الجبهة وراء الموضوع. غير أنّ (الأفافاس) نفت مسؤوليّتها عن منع حنون من تنظيم فعاليتها، وأبدت في بيان استغرابها مما قالت إنها تأويلات وتلميحات «غير بريئة وكاذبة».

والاثنين، بدا أنّ خلافاً دبّ في صفوف أحزاب الموالاة، حيث ذكرت جريدة «الخبر» الجزائريّة أنّ «حركة البناء الوطني» جمّدت عضويّتها في ائتلاف «أحزاب الأغلبيّة من أجل الجزائر» الداعم للحكومة على خلفية خلافات مع حزب «جبهة التحرير الوطني»، بشأن صيغة ترشيح تبّون ودعمه لولاية رئاسيّة ثانية.

وقال نصر الدين سالم الشريف، القيادي في «حركة البناء الوطني» ورئيس مجلس شوراها، لـ«وكالة أنباء العالم العربي»، إنّ الحركة لم تتفق مع أي طرف نهائياً على الطريقة التي تدعم بها ترشّح تبون لولاية ثانية. وأضاف الشريف موضحاً أن «كلّ طرفٍ حُرّ في الطريقة التي يراها مناسبة لتقديم الدعم... والذي حدث هو أنّ (حركة البناء الوطني) جمّدت عضويّتها في لجنة التنسيق، بعد أن انسحب وفدها من اللقاء الأخير». وكان وفد الحركة قد انسحب من اجتماع لجنة التنسيق المنبثقة عن ائتلاف «أحزاب الأغلبيّة من أجل الجزائر» أول من أمس، وعُقد الاجتماع، وهو الثالث للجنة، من دون

قادة الائتلاف الداعم للرئيس تبون (حزب جبهة التحرير)

وفد قيادات «حركة البناء الوطني»، بعد انسحابه بسبب خلاف على أثر احتجاج وفد «جبهة التحرير الوطني» على طريقة دعم تبّون.

وحول الأنباء المتداولة بشأن سعي قيادة «حركة البناء الوطني» إلى إقامة تحالُف آخر لدعم تبّون، يضُم 13 حزباً سياسياً، قال سالم الشريف إن اتصالات جرت بين قيادة حركته وقيادات أحزاب أخرى في الأسابيع الأخيرة «في إطار الاستشارات التي أطلقتها الحركة بخصوص موضوع الساعة، الذي يشغل الطبقة السياسيّة الجزائريّة، منذ أن أعلن الرئيس تبون موعد الرئاسيات في الجزائر».

وقال سالم الشريف إن قيادة الحركة اجتمعت بقيادات 14 حزباً سياسياً منذ أن أطلقت سلسلة مشاورات مع الأحزاب «التي تتقاسم معها التوجه نفسه، وهو دعم استمرار الرئيس عبد المجيد تبون». لكنّه أردف قائلاً إنّ «فكرة تطوير هذا التوافق إلى تكتّل لم تتبلور بعد، لكن في المستقبل ربما يُمكن أن يُعلَن عن تحالف لدعم تبون». ومن المنتظر أن تُعلن (جبهة القوى الاشتراكيّة) عن مرشّحها المحتمل للانتخابات الرئاسية الخميس المقبل.

وفي الوقت الذي تترقب فيه الطبقة السياسيّة في الجزائر إعلان تبّون ترشّحه رسميّاً لولاية ثانية، برزت ثلاثة تكتّلات أحزاب حتى الآن. وأول هذه التكتلات هو «تكتل أحزاب الاستقرار والإصلاح»، الذي يضمّ كلاً من «التحالف الوطني الجمهوري»، و«حزب التجديد والتنمية»، و«الجبهة الديمقراطيّة الحرّة»، و«الحركة الوطنيّة للطبيعة»، و«حزب التجديد الوطني». ويدعم هذا التكتل المرشّح المحتمل ساحلي.

أمّا التكتّل الثاني، فهو تكتّل «الأغلبية من أجل الجزائر» الداعم لتبّون، بينما بدأ يتشكّل تكتّل ثالث لدعم مرشح المعارضة الإسلامي حساني شريف، الذي أعلن مجلس الشورى الوطني لحركة «النهضة الوطنية» دعمه في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

الكرملين يهاجم قمة سويسرا... ويعد عدم مشاركة الصين ضربة لجهود زيلينسكي

موسكو تكرر تحذيراتها لحلفاء كييف من الانخراط المباشر بالصراع في أوكرانيا

كييف - موسكو - برلين: «الشرق الأوسط»

ما زال اقتراح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عدم استبعاد نشر قوات غربية في أوكرانيا يثير التحذيرات الغاضبة من موسكو، رغم تردد عدد من حلفاء كييف حيال ذلك. وحذّرت روسيا مراراً من خطوة من هذا النوع، وكررت ذلك، الثلاثاء، وتعهّدت أنها ستدمر أي معدات عسكرية غربية تُرسل إلى البلاد. وأفاد وزير الدفاع الأوكراني، الاثنين، بأنه ما زال يجري محادثات مع باريس وحلفاء آخرين بشأن مسألة المدرّبين.

وقالت مجموعة من دول حلف شمال الأطلسي في الأسابيع القليلة الماضية إنها ستسمح لأوكرانيا بضرب أهداف داخل روسيا بأسلحة زودت بها كييف، وحذر الرئيس فلاديمير بوتين من أن هذا الأمر قد يؤدي إلى تصعيد الحرب إلى صراع عالمي.

وقال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، الثلاثاء، تعليقاً على الموضوع وإمكانية إرسال مدربين فرنسيين إلى أوكرانيا، إن هناك سبباً لاعتقاد أن هؤلاء المدربين يعملون بالفعل في البلاد، وهم هدف مشروع للقوات المسلحة الروسية. وأضاف لافروف، خلال مؤتمر صحافي: «فيما يتعلق بمسألة المدربين الفرنسيين، لدي سبب لاعتقاد أن هناك كثيراً من الحقائق المحددة في هذا الشأن، وهم يعملون بالفعل في أوكرانيا»، وفق ما ذكرته وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء، ونقلته «وكالة الأنباء الألمانية». وتابع لافروف: «بغض النظر عما إذا كانوا أفراداً في القوات المسلحة الفرنسية، أو مجرد مرتزقة، فإنهم يمثلون هدفاً مشروعاً لقواتنا المسلحة».

وكان ماكرون قد ذكر أن «باريس ستبذل قصارى جهدها لمنع روسيا من كسب الصراع». ووفق ماكرون، ناقش زعماء الدول الغربية إمكانية إرسال قوات إلى أوكرانيا، ولكن لم يجرِ التوصل إلى توافق في الآراء. وقال قائد الجيش الأوكراني أولكسندر سيرسكي إن المدرّبين العسكريين الفرنسيين سيصلون قريباً إلى البلاد، لكن وزارة الدفاع في كييف نفت لاحقاً الإعلان.

وقال الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف للصحافيين: «أي مدرّبين منخرطين في تدريب النظام الأوكراني لن يتمتعوا بأي حصانة. لا يهم إن كانوا فرنسيين أم لا».

ولا تنشر فرنسا رسمياً عسكريين

الرئيس الفرنسي ماكرون والمستشار الألماني شولتس بمناسبة الاجتماع الوزاري المشترك في ألمانيا يوم 28 مايو (أ.ب)

الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي (أ.ب)

اقتراح باريس عدم استبعاد نشر قوات غربية في أوكرانيا ما زال يثير التحذيرات الغاضبة من موسكو

يساعدون أو يدرّبون القوات الأوكرانية حالياً.

قال رئيس «الدوما» (مجلس النواب) الروسي، فياتشيسلاف فولودين، الثلاثاء، إن الطريقة الأكثر فاعلية وسرعة لإنهاء الصراع في أوكرانيا هي التوقف عن تزويد «النازيين في كييف بالأسلحة»، وفق وكالة «سبوتنيك». وأشار فولودين عبر تطبيق «تلغرام» إلى اقتناع «مزيد ومزيد من البلدان الآن... بأن سياسات واشنطن وبروكسل تستند إلى النفاق والمعايير المزدوجة».

وقال فولودين: «تحاول الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي جر الدول إلى المؤتمر في سويسرا، والكذب بشأن رغبتها في تسوية سلمية، من ناحية، ومن ناحية أخرى يمنحون الإذن لنظام كييف بضرب الأراضي الروسية بأسلحتها. في حين أن الطريقة الأكثر فاعلية وسرعة لإنهاء الصراع في أوكرانيا هي التوقف عن تزويد النازيين في كييف بالأسلحة». وأضاف أن أي محاولات لفرض أي قرارات على روسيا «يجري اعتمادها في الاجتماعات المتحيزة التي تنظمها واشنطن وبروكسل» محكوم عليها بالفشل. وقال فولودين: «حل القضية الأوكرانية دون مشاركة روسيا أمر مستحيل. عدد المشاركين في مؤتمر سويسرا أصبح أقل من أي وقت مضى».

ومن المقرر أن تستضيف سويسرا مؤتمراً حول أوكرانيا يومي 15 و16 يونيو (حزيران) الحالي بالقرب من مدينة لوسيرن، ولن تحضره روسيا. وقال الكرملين، الثلاثاء، إن رفض بعض الدول المشاركة في القمة هو أمر مفهوم؛ لأن الاجتماع يفتقر للأهداف الواضحة، وسيكون عبثياً إذا لم تشارك فيه روسيا. وذكرت أوكرانيا أن أكثر من 100 دولة ومنظمة أبدت استعدادها للمشاركة. وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف للصحافيين: «هذا عمل عبثي تماماً، وتسلية فارغة».

وأضاف، كما نقلت عنه «رويترز»، أنه من الواضح أن الاجتماع لم يستهدف الخروج بنتائج «وبالتالي لا تريد كثير من الدول تضييع الوقت».

وفي ضربة للرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، قالت الصين إنها لن تشارك، وهو ما أشار إليه رئيس البرلمان الروسي فياتشيسلاف فولودين بارتياح في منشور على «تلغرام»، الثلاثاء. وتنعقد القمة في مرحلة حاسمة من الحرب المستمرة التي دخلت عامها الثالث في فبراير (شباط) الماضي؛ حيث تحقق القوات الروسية منذ فبراير سلسلة من المكاسب بشكل تدريجي. وتقول روسيا إنها منفتحة على الحوار على أساس «الحقائق الجديدة» التي أحدثتها على الأرض؛ حيث تسيطر قواتها على نحو 18 في المائة من أوكرانيا. وتقول أوكرانيا إن السلام لا يمكن أن يتحقق إلا بانسحاب كامل لكل القوات الروسية، واستعادة وحدة أراضيها.

وبخصوص قيام أوكرانيا باستخدام أسلحة غربية في ضرب أهداف داخل روسيا، قال المستشار الألماني أولاف شولتس إنه لا يرى أي خطر في تحوله الأخير بشأن سياسته تجاه أوكرانيا، حيث سمح لكييف باستخدام الأسلحة التي قدمتها ألمانيا لضرب الأراضي الروسية. وقال شولتس في مقابلة مع محطة الإذاعة البافارية «أنتين بايرن»، الاثنين: «نحن على يقين بأن ذلك لن يسهم في التصعيد، لأنه، كما وصف الرئيس الأميركي أيضاً، يتعلق فقط بالقدرة على الدفاع عن مدينة رئيسية مثل خاركيف، على سبيل المثال. وأعتقد أنه من المنطقي للجميع أن يكون هذا ممكناً»، وقد اتخذ القرار «بعناية» مع «أصدقاء وحلفاء» ألمانيا. وشدد المستشار الألماني على أن الحكمة مطلوبة، وأضاف: «يمكن لمواطني ألمانيا الاعتماد على ذلك. لن أسمح لأي ضغط بإقناعي باتخاذ قرار غير صحيح، وليس في الوقت المناسب».

وكان المتحدث باسم الحكومة شتيفن هيبستريت قد أعلن، الجمعة، قرار المستشار الألماني السماح لأوكرانيا التي تتعرض لهجوم من موسكو بإطلاق أسلحة قدمتها ألمانيا ضد أهداف عسكرية في روسيا. وفي اليوم السابق، سمحت الحكومة الأميركية لأوكرانيا باستخدام الأسلحة الأميركية على نطاق محدود ضد أهداف على الأراضي الروسية. وبررت كل من ألمانيا والولايات المتحدة هذه الخطوة بالهجوم الروسي الأخير على منطقة خاركيف شمال شرقي أوكرانيا.

وكانت ألمانيا والولايات المتحدة قد ربطتا من قبل توريد أنظمة أسلحة معينة إلى أوكرانيا بشروط صارمة لاستخدامها، وذلك على خلفية مخاوف من أن الصراع مع روسيا قد يتصاعد أكثر، وأن يصبح حلف شمال الأطلسي طرفاً في الحرب.

وقال نائب المستشار الألماني، روبرت هابيك، الثلاثاء إن روسيا تهاجم منطقة خاركيف بشكل مكثف من مواقع قريبة من الحدود، وتدمر مباني سكنية ومراكز تسوق، مضيفاً أنه يتعين لذلك السماح لأوكرانيا بمنع الهجمات التي تشن من الأراضي الروسية، حتى تتمكن من حماية حياة الأطفال والنساء والرجال بصورة أفضل، مضيفاً أن منع أوكرانيا من القيام بذلك يعني موت مزيد من الناس. وقال: «تنطبق القاعدة الآن على منطقة محددة بدقة حول خاركيف، بغرض الدفاع عن النفس، والحماية. ولكن كل ما قررناه كان بإمكاننا أن نقرره بسرعة أكبر».

وقد أبدت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك ووزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس منذ فترة طويلة انفتاحهما تجاه رفع القيود.

وحذر الحزب الاشتراكي الديمقراطي - بوصفه أكبر شريك في الائتلاف الحاكم في ألمانيا - من حدوث مواجهة مباشرة مع روسيا إذا رأى الكرملين أن المساعدات العسكرية عمل عدواني.

وقال أليكسي سميرونوف حاكم منطقة كورسك إن وحدات الدفاع الجوي الروسية اعترضت 20 طائرة مسيّرة أوكرانية، الاثنين، في المنطقة الواقعة بجنوب روسيا على حدود أوكرانيا.

وأضاف على تطبيق «تلغرام» أن القوات الأوكرانية هاجمت 4 قرى في منطقته باستخدام طائرات هجومية مسيّرة وطائرات هليكوبتر، لكن لم ترد أنباء عن وقوع إصابات.

وفي منطقة بيلغورود إلى الجنوب الشرقي، قال الحاكم الإقليمي فياتشيسلاف جلادكوف إن وحدات الدفاع الجوي أسقطت «أهدافاً عدة محمولة جواً»، وتضررت أسطح بعض المساكن.

وتشن أوكرانيا بانتظام هجمات على المناطق الحدودية الروسية؛ ما يثير غضب الكرملين. وقال الرئيس فلاديمير بوتين إن الهجمات دفعت القوات الروسية إلى التوغل، الشهر الماضي، في الأجزاء الشمالية من منطقة خاركيف لإقامة «منطقة عازلة». ويقول الجيش الروسي إنه سيطر على نحو 12 قرية، لكن المسؤولين الأوكرانيين يقولون إن قواتهم لا تزال تسيطر على 70 في المائة من فوفشانسك، وهي بلدة رئيسية تبعد 5 كيلومترات عن الحدود.

كباشي إلى النيجر ومالي

نائب البرهان إلى موسكو للقاء بوتين: قاعدة بحرية للروس مقابل سلاح للجيش السوداني

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

قبيل إعلان وصول نائب رئيس «مجلس السيادة» السوداني مالك عقار رسمياً إلى روسيا، نقلت قناة «الشرق» عن مصادر سودانية رسمية اتفاق البلدين على مسودة اتفاق يمنح موسكو «مركز دعم فني ولوجيستي عسكري» على ساحل البحر الأحمر شرقي البلاد.

وغادر عقار ليل الاثنين - الثلاثاء على رأس وفد حكومي رفيع إلى روسيا، وبالتزامن توجه أيضاً عضو «السيادي»، شمس الدين كباشي في زيارة إلى دولتي النيجر ومالي الأفريقيتين، ووفق إعلام «السيادة» تتعلق التحركات المتزامنة للمسؤولين السودانيين في هذا التوقيت بتطورات الحرب الدائرة في البلاد.

وقال عقار في إفادة على حسابه الرسمي بموقع «فيسبوك»، إنه سيلتقي بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ويسلمه رسالة خطية من رئيس «مجلس السيادة»، القائد العام للجيش السوداني، عبد الفتاح البرهان.

وأضاف أن الاجتماع سيتطرق إلى أجندة أخرى في إطار العلاقات الثنائية السودانية – الروسية، «سنفصح عنها في مقبل الأيام».

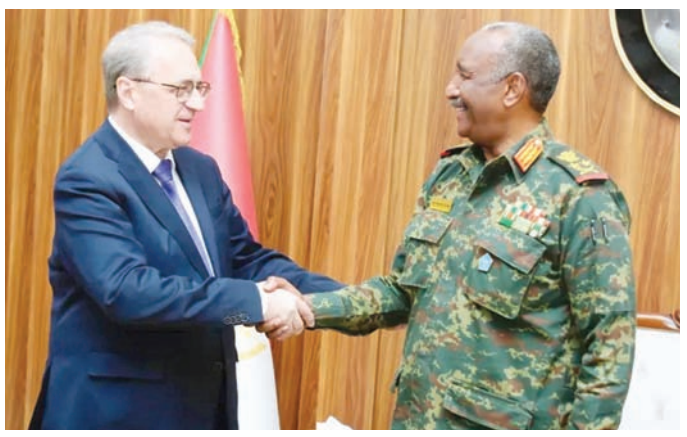

الفريق البرهان مستقبلاً المبعوث الروسي ميخائيل بوغدانوف في بورتسودان الأحد الماضي (سونا)

نائب رئيس مجلس السيادة السوداني مالك عقار (إكس)

وتأتي زيارة الوفد السوداني إلى روسيا الذي يضم وزير الخارجية حسين عوض، ووزير المالية جبريل إبراهيم، ووزير المعادن، للمشاركة في الدورة الـ27 لـ«منتدى سان بطرسبرغ» الذي يعقد في الفترة من 5 إلى 8 يونيو (حزيران) الحالي.

ولم يفصح عقار عن فحوى الرسالة، لكن إعلام «السيادة» ذكر في بيان أن الزيارة «تبحث تطورات الحرب في السودان وتأثيرها على المحيطين الإقليمي والدولي». ووفق المصادر السودانية التي تحدثت لقناة «الشرق»، نصت مسودة الاتفاق السوداني - الروسي «على دعم ومنح الجيش السوداني عتاداً حربياً وفق بروتوكول منفصل... وعلى ألا يتعدى الوجود الروسي بنقطة الدعم الفني 300 فرد فقط، وألا يتعدى عدد السفن 4 قطع».

وتأتي هذه التطورات في أعقاب الزيارة التي أجراها، نائب وزير الخارجية ومبعوث الرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط وأفريقيا ميخائيل بوغدانوف، إلى مدينة بورتسودان في أبريل (نيسان) الماضي، برفقه وفد من وزارتي الخارجية والدفاع.

وأعادت تلك الزيارة التي التقى فيها المبعوث الروسي بالبرهان ونائبه، إلى واجهة الأحداث، التفاهمات السابقة بين البلدين «حول إقامة قاعدة روسية على البحر الأحمر (شرق السودان) التي تم تجميدها بسبب رفض داخلي وضغوط دولية وإقليمية».

وكان مساعد قائد الجيش السوداني، ياسر العطا، أعلن في مقابلة مع قناة «العربية الحدث» في 25 من مايو (أيار) الماضي، أن البرهان «سيوقع على اتفاق نقطة تزود روسية في البحر الأحمر، مقابل إمداد عسكري عاجل بالأسلحة والذخائر بسبب النقص الكبير لدى الجيش السوداني».

ولا يلقى الوجود الروسي ترحيباً من دول في المنطقة المطلة على البحر الأحمر؛ إذ إن أي وجود عسكري روسي في هذا التوقيت سيجعل من السودان مسرحاً للصراع الدولي.

ووقعت الدولتان في عهد الرئيس المعزول عمر البشير في 2017 على اتفاق لإقامة قاعدة بحرية في البحر الأحمر، مقابل حمايته من الضغوط الدولية والأميركية التي كان يتعرض لها آنذاك.

وجمدت الحكومة الانتقالية برئاسة عبد الله حمدوك، في أبريل 2021، الاتفاق مع روسيا؛ لعدم المصادقة عليه من قبل المجلس التشريعي.

وقال مصدر لـ«الشرق الأوسط» في هذا الصدد: «إن الرؤية غير واضحة إذا ما كان قادة الجيش سيذهبون في اتجاه هذا الاتفاق في ظل المتغيرات الدولية المتسارعة في المنطقة».

ونبه المصدر إلى أنه بعد انقلاب الجيش على الحكم المدني في أكتوبر (تشرين الأول) 2021 تم إلغاء الوثيقة الدستورية التي بموجبها تشكل السلطة في البلاد.

ويمتلك السودان ساحلاً يتجاوز 700 كيلومتر على البحر الأحمر، الذي تطل عليه أيضاً مصر وجيبوتي والصومال وإريتريا والسعودية والأردن واليمن.

وفي موازاة ذلك، قال إعلام «السيادة»، إن زيارة عضو المجلس، شمس الدين كباشي، إلى دولتي النيجر ومالي تستغرق عدة أيام، يرافقه وزير الدفاع، الفريق ياسين إبراهيم.

تحمل في طيّاتها مخاطر جنوح الاتحاد نحو مزيد من الانغلاق وبناء الأسوار على حدوده الخارجية

الانتخابات «الأهم» للبرلمان الأوروبي تنطلق غداً

بروكسل: شوقي الريس

ينطلق، غدا الخميس، قطار الانتخابات الأوروبية ليصل إلى محطته الأخيرة نهاية هذا الأسبوع، في أشرس معركة سياسية من أجل ديمومة النموذج الحالي للمشروع الأوروبي، الذي يتعرّض لتهديدات مصيرية من الداخل والخارج، بسبب من الاهتزازات الجيو - استراتيجية المحيطة به وصعود الأحزاب اليمينية المتطرفة المصممة على إعادة روزنامة الاندماج الأوروبي إلى الوراء.

لا شك في أن هذه الانتخابات، وهي العاشرة منذ أن بدأ مواطنو الاتحاد ينتخبون أعضاء البرلمان الأوروبي مباشرة في العام 1979، تستحق توصيفها بأنها الأهم طيلة 45 عاماً من الانتخابات الأوروبية؛ إذ تحمل في طيّاتها مخاطر جنوح الاتحاد نحو المزيد من الانغلاق وبناء الأسوار على حدوده الخارجية، والتخفيف من الجرعات التضامنية بين أعضائه، وتحصين الجبهة الشرقية التي يؤرقها التهديد الروسي.

كل الدلائل، الأوروبية والدولية، تشير إلى أن أهمية هذا الموعد الانتخابي تتجاوز بكثير جميع الانتخابات الأوروبية السابقة. إنها أول مرة يذهب فيها الأوروبيون إلى صناديق الاقتراع على وقع نواقيس الإنذار بنشوب حرب واسعة على حدودهم الخارجية، في حين تندفع الدول الأعضاء نحو سباق تسلّح تنضمّ إليه المفوضية للمرة الأولى، على حساب الموارد المخصصة للمشاريع الاندماجية الكبرى. ولم يسبق أن كانت انتخابات البرلمان الأوروبي محكّاً للاستقرار السياسي في بلدان وازنة مثل ألمانيا، وفرنسا، وإسبانيا وبولندا.

يقول مصدر أوروبي رفيع تحدثت إليه «الشرق الأوسط» إن الرهان في انتخابات هذه السنة ليس مجرد توزيع عادي للمقاعد بين القوى السياسية، بل هو تحديد البوصلة التي ستوجّه خطى الاتحاد في العقود المقبلة. ويضيف: «إذا انكسر محرّك الاندماج الذي يقوم على الديمقراطيين المسيحيين والاشتراكيين الديموقراطيين، سيتحوّر المشروع الأوروبي ويتجه نحو التفكك التدريجي الذي تسعى إليه الأحزاب القومية واليمينية المتطرفة».

لكن رغم وضوح المشهد والمخاطر المحدقة بالمشروع الأوروبي، تدخل حسابات المواقع والموازين على خط التحالفات لتضيف المزيد من الغموض والقلق على أبواب هذه الانتخابات. رئيسة المفوضية أورسولا فون دير لاين، المرشحة لولاية ثانية، صرّحت منذ أيام بقولها: «لن نسمح لهم بتدمير ما بنيناه معاً»، في إشارة إلى الأحزاب اليمينية المتطرفة، مثل «التجمع الوطني» الذي تقوده الفرنسية مارين لوبان، و«البديل من أجل ألمانيا» اللذين تتهمهما علناً بخدمة المصالح الروسية.

لكن من جهة أخرى، تعرب فون دير لاين عن استعدادها للتعاون مع أحزاب يمينية متطرفة تراها مؤيدة للمشروع الأوروبي، مثل «إخوان إيطاليا» الذي تتزعمه جيورجيا ميلوني المتحالفة مع الإسباني «فوكس» أو «القانون والعدالة» الذي يقوده رئيس الحكومة البولندي السابق جاروسلاو كازينسكي.

صافرات إنذار

صفّارات الإنذار المحذرة من انهيار المشروع الأوروبي تصدح من كل حدب وصوب.

الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، يجهد لإحياء محور باريس - برلين ويذهب إلى ألمانيا يحضّ الشباب على أن يكونوا السدّ في وجه صعود القوى اليمينية المتطرفة والمناهضة لمشروع الاندماج الأوروبي، ويدعو إلى التبصّر. ويقول: «هذه الأوروبا فانية، ويمكن أن تموت».

ورئيس الوزراء الإيطالي السابق، ماريو دراغي، ينبّه بالقول: «إذا لم تسارع أوروبا إلى التعاضد وتعميق مشروعها الاندماجي، أخشى أنه لن يبقى منها سوى مجرد سوق اقتصادية مشتركة».

من المستجدات التي تحملها أيضاً هذه الانتخابات الأوروبية، أن البرلمان الجديد ستكون له الكلمة الفصل في حسم توزيع مواقع القيادة في مؤسسات الاتحاد، وبالتحديد رئاسة المفوضية التي تطمح إليها مرة ثانية فون دير لاين. فالرؤساء الذين أعيد انتخابهم لقيادة المفوضية، مثل الفرنسي جاك ديلور أو البرتغالي مانويل بارّوسو، لم يخضعوا لحكم البرلمان الأوروبي الذي كان دوره صورياً لتثبيت المرشح الذي يقدمه المجلس الأوروبي. لكن بعد التعديلات الأخيرة أصبح انتخاب رئيس المفوضية مرهوناً بمصادقة البرلمان، الذي له أن يرفض مرشّح المجلس ويطلب تقديم مرشح آخر.

مزارعون أوروبيون يحتجون أمام مبنى البرلمان الأوروبي في بروكسل أمس (أ ف.ب)

الخائفون من موجة التطرف اليميني يراهنون على التناقضات بين الأحزاب اليمينية

دلالة ترشّح فون دير لاين

يمكن القول إن ترشّح فون دير لاين لولاية ثانية يختصر وحده تجاذبات المشهد السياسي الأوروبي على أعتاب هذه الانتخابات. المحافظون الفرنسيون أعلنوا أنهم سيصوّتون ضدها، على غرار أحزاب وسط اليسار الإيطالي، الذي يقوده رئيس الوزراء الأسبق ماتّيو رنزي. بعض الزعماء القوميين المتطرفين، مثل المجري فكتور أوربان، تقوم حملتهم الانتخابية على رفض التجديد لها، في حين يؤكد رئيس الوزراء الإسباني، بيدرو سانشيز، أن الاشتراكيين لن يؤيدوها في حال تحالفها مع اليمين المتطرف.

هذه المواقف الصريحة والمعلنة من ترشيح فون دير لاين قبل الانتخابات، تظهر أن الناخب الأوروبي يذهب إلى صناديق الاقتراع وهو على بيّنة، للمرة الأولى، من نوايا الطامحة إلى تجديد ولايتها بعد أن أوضحت عزمها، في حال إعادة انتخابها، على إجراء تعديلات عميقة في بنية المفوضية وإدارتها. فقد أعلنت مثلاً أنها سوف تستحدث منصب مفوّض لشؤون الدفاع، مكلّفاً وضع الأسس لسياسة دفاعية أوروبية موحدة، استناداً إلى تجربة «إيرباص» التي نمت بسرعة وأصبحت قادرة على منافسة العملاق الأميركي «بوينغ»، لا، بل تجاوزه في بعض الأسواق. ولم توارب فون دير لاين عند مثولها مؤخراً أمام البرلمان الأوروبي بالقول إن السياسة الدفاعية التي تقترحها للولاية الثانية، تشمل أيضاً تحصين الحدود الخارجية للاتحاد في وجه الهجرة غير الشرعية، وإعادة النظر في توزيع الصلاحيات بين المفوضية والدول الأعضاء في قطاعات كثيرة، ومراقبة الاستثمارات الخارجية.

الخائفون من موجة التطرف اليميني يراهنون على التناقضات الداخلية بين الأحزاب اليمينية، ويرجحون أنها ستكون حائلاً دون انصهارهم ضمن كتلة واحدة تقلب المعادلة داخل البرلمان الأوروبي المقبل. لكن التجربة الإيطالية التي أوصلت جيورجيا ميلوني إلى الحكم، على رأس ائتلاف يجمع بين اليمين البرلوسكوني المحافظ واليمين القومي المتطرف الروسي الهوى وحزب الفاشيين الجدد، تنذر بأن التحالف ممكن بين الأضداد في الساحة اليمينية، عندما يكون الهدف ليس الخروج من النادي الأوروبي، بل تغييره بشكل جذري من الداخل.

ماذا ينتخب الأوروبيون؟ وكيف يصوّتون؟

ينتخب الأوروبيون هذا الأسبوع 720 عضواً في البرلمان الأوروبي، يتجددون مرة كل خمس سنوات، وفقاً للقوانين الانتخابية السارية في كل من الدول الأعضاء. عدد السكان هو المعيار الذي يحدد مقاعد كل دولة، لكن الدول الصغيرة، مثل مالطا وقبرص ولوكسمبورغ، تتمتع بأفضلية تحول دون تهميشها وتؤمّن لها 6 مقاعد، في حين أكبر الدول من حيث عدد السكان، ألمانيا، لها 96 مقعداً. بذلك يمثّل عضو البرلمان الأوروبي من مالطا 90 ألف مواطن من بلاده بينما يمثل العضو الألماني 900 ألفاً. تتميّز الانتخابات الأوروبية عادة بتدنّي نسبة المشاركة التي بلغت 50 في المائة في الدورة الأخيرة عام 2019 وكان تعدّ جيدة بعد أن كانت تتراوح حول 40 في المائة في الدورات السابقة.

في الجلسة الأولى للبرلمان الجديد يتوزع الأعضاء في كتل سياسية عابرة للجنسيات وفقاً لمشاربهم الآيديولوجية. يضمّ البرلمان الحالي 6 كتل بين محافظين وتقدميين وليبراليين، إضافة إلى كتلة متنوعة تجمع المستقلين والأحزاب الصغيرة. ويقتضي تشكيل الكتلة البرلمانية أن تضمّ عدداً لا يقلّ عن 23 عضواً يمثّلون ست دول في الأقل، أي ربع الدول الأعضاء في الاتحاد.

الكتلة الأكثر عدداً في البرلمان الحالي هو الحزب الشعبي الأوروبي، الذي يقوده الديموقراطيون المسيحيون الألمان والحزب الشعبي الإسباني. في المرتبة الثانية الكتلة الاشتراكية الديموقراطية، التي يتزعمها الحزب الاشتراكي الحاكم في إسبانيا، تليها الكتلة الليبرالية، ثم كتلتان من اليمين المتطرف واثنتان يساريتان.

تشير آخر التوقعات إلى أن البرلمان الأوروبي الجديد سيجنح أكثر نحو اليمين، حيث من المتوقع أن يحصل الحزب الشعبي على 180 مقعداً، مقابل 138 للاشتراكيين و 86 لليبراليين، بحيث يزيد رصيد التحالف المعتدل على 400 مقعد في الولاية الاشتراعية المقبلة. وينتظر أن تزيد الأحزاب اليمينية المتطرفة رصيدها بنسبة 3 في المائة في البرلمان الجديد، وفي طليعتها كتلتا الإصلاحيين والمحافظين (إخوان إيطاليا وفوكس) اللتان من المتوقع أن تحصلا على 75 مقعداً، ثم الهوية والديموقراطية (مارين لوبان) 68 مقعداً. وفي حال تأكدت هذه التوقعات، سيكون في مقدور القوى اليمينية والقومية المتطرفة، خاصة إذا جاء تجديد ولاية فون دير لاين مرهوناً بتأييدها، أن تفرض تدابير أكثر تشدداً ضد الهجرة، وتكبح مسار الميثاق الأخضر، وتعيد مركز القرار في مجالات كثيرة إلى الدائرة الوطنية.

بينها تعيين رؤساء الجامعات والولاة وتغيير رئيس البنك المركزي

المحكمة الدستورية التركية تُلغي كثيراً من صلاحيات إردوغان

أنقرة: سعيد عبد الرازق

ألغت المحكمة الدستورية التركية العديد من صلاحيات الرئيس رجب طيب إردوغان، وسحبت منه سلطة إصدار المراسيم بقوانين تعد تدخلاً في استقلالية مؤسسات الدولة، وذلك بما يتوافق مع تعديلات الدستور الأخيرة في نوفمبر (تشرين الثاني) 2017 التي دخلت حيز التنفيذ عام 2018.

وقضت المحكمة الدستورية، في قرار مؤلف من 482 صفحة نشر في الجريدة الرسمية في تركيا، أمس الثلاثاء، بتعديل المرسوم بالقانون رقم 703 الصادر بتاريخ 2 يوليو (تموز) 2018، الذي يمنح رئيس الجمهورية صلاحيات واسعة في التعيين والإقالة، ويلغي استقلالية البنك المركزي، ويخضع الجامعات لسلطة الرئيس، وألغت كثيراً من أحكامه، بموجب دعوى أقامها حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة، أمام المحكمة.

تعيين رؤساء الجامعات

ومن بين أهم ما جاء في القرار إلغاء تعديل على قانون التعليم العالي يمنح الرئيس سلطة تعيين رؤساء الجامعات الحكومية والوقفية وعدته غير دستوري. وأكدت أن التعيينات لا يمكن أن تتم بمراسيم رئاسية.

وكان قرار تعيين إردوغان رئيس لجامعة بوغازيتشي (البوسفور) في عام 2021 أثار أزمة واحتجاجات من جانب طلابها، ولا تزال مستمرة حتى الآن عبر وقفات احتجاجية يومية لأعضاء هيئة التدريس، اعتراضاً على تجريد مجلس أمناء الجامعة من حقه في تعيين رئيسها.

وألغت المحكمة قاعدة تعيين رئيس الجمهورية لرؤساء الجامعات من خلال تقديم مرشحين يختار من بينهم، وأكدت أن التعيين يجب أن يكون بناء على اقتراح مجلس أمناء كل جامعة. كما تمت إزالة بعض الأحكام مثل شروط التعيين ومدة الولاية. وقضت المحكمة بعدم دستورية تعيين الرئيس 7 من أعضاء مجلس التعليم العالي البالغ عددهم 21 عضواً.

استبدال رئيس البنك المركزي

وألغت المحكمة الدستورية سلطة استبدال رئيس البنك المركزي قبل انتهاء ولايته، وتعيين نوابه والتمديد لهم بمراسيم يصدرها الرئيس.

وشهد منصب رئيس مصرف تركيا المركزي، تقلبات وعدم استقرار في عهد حزب «العدالة والتنمية» برئاسة إردوغان، وتناوب عليه 7 رؤساء منذ عام 2006 وحتى الآن، وخلال السنوات الخمس الأخيرة تم تغيير 5 رؤساء، آخرهم فاتح كاراهان، الذي عينه إردوغان خلفاً لرئيسته حفيظة غايا إركان، التي أمضت في المنصب أقل قليلاً من 9 أشهر، وهو ما عدّ إخلالاً باستقلالية البنك المنصوص عليها في الدستور.

وألغت المحكمة بالإجماع القاعدتين المتعلقتين بتعيين رئيس البنك المركزي ونوابه، لعدم دستوريتهما على أساس بقائهما في منطقة محظورة لا يمكن تنظيمها بمرسوم بقانون.

تعيين الولاة

كما ألغت المحكمة الدستورية اللائحة المتعلقة بتعيين الولاة ونوابهم، التي تنص على شرط أن يكون من يعين في منصب الوالي أمضى 6 سنوات في منصب قائمقام، منها سنتان في شرق البلاد، وأن يحظى بتزكية وزير الداخلية وموافقة رئيس الجمهورية بسبب عدم الدستورية.

وألغت المحكمة لائحة تتعلق بتحديد سن موظفي الخدمة العامة بـ65 عاماً حداً أقصى بموجب مرسوم يصدره الرئيس، لافتة إلى أن المادة 70 من الدستور نصت على أن لكل مواطن الحق في الالتحاق بالوظائف العامة، وأنه لا يجوز أن يراعى في التوظيف أي تمييز غير المؤهلات المطلوبة للوظيفة، وشددت على أنه لا يمكن تنظيم الالتحاق بالخدمة العامة بمرسوم.

وجاء في حيثيات قرار المحكمة أن القواعد الواردة في المرسوم بالقانون رقم 703 لسنة 2018 لم يقصد منها الامتثال للتغييرات التي أدخلت على الدستور وأنها تتجاوز غرض ونطاق سلطة إصدار المراسيم.

وأكدت أنه يجب على البرلمان إصدار لائحة قانونية بالتعديلات التي أقرتها المحكمة.

وعلق رئيس حزب الشعب الجمهوري، أوزغور أوزيل، على قرار المحكمة خلال حديثه أمام اجتماع الكتلة البرلمانية لحزبه الثلاثاء، مخاطباً إردوغان بقوله: «سيد طيب، ألغت المحكمة الدستورية كل ما فعلته، حزب الشعب الجمهوري يقول إنه على حق، ويقول إنه لا يمكنك القيام بذلك إذا كان هناك قانون».

قضية رئيس بلدية هكاري

من ناحية أخرى، تواصلت تداعيات القبض على رئيس بلدية هكاري (جنوب شرقي تركيا)، المنتمي إلى حزب «الديمقراطية والمساواة للشعوب» المؤيد للأكراد، محمد صادق أكيش وعزله من منصبه على خلفية تحقيقات بدأت قبل 10 سنوات، واتهامه بالانضمام إلى منظمة إرهابية انفصالية ودعمها، في إشارة إلى حزب العمال الكردستاني، ونقل صلاحياته إلى والي هكاري علي تشيلك بصفته وصياً على البلدية. وشارك وفد من حزب «الشعب الجمهوري» في اعتصام ينظمه حزب «الديمقراطية والمساواة للشعوب» في محيط البلدية التي تم فرض طوق أمني عليها، احتجاجاً على اعتقال رئيس البلدية المنتخب واعتقاله. وطالب اتحاد المحامين الأتراك، في بيان، بضرورة إعادة أكيش إلى منصبه، مؤكداً أن عزله يعني تدخلاً غير متناسب مع الحق في التصويت والترشح للانتخابات، وهو أساس الديمقراطية.

بدوره، عد رئيس حزب «الحركة القومية»، شريك حزب العدالة والتنمية في «تحالف الشعب»، دولت بهشلي، أن رئيس البلدية كان يعمل ضمن هيكل الإدارة العليا لحزب «العمال الكردستاني»، وهنأ وزير الداخلية على قرار عزله واعتقاله.

جانب من اجتماع الحكومة التركية برئاسة إردوغان أمس (الرئاسة التركية)

ماذا عن السلطة؟

طارق الحميد

الدور الآن هو التذكير بدور السلطة الفلسطينية ووجوب أن تكون حاضرة في كل المفاوضات

طرح الرئيس الأميركي جو بايدن خطة من ثلاث مراحل لإيقاف الحرب في غزة، وهي الخطة التي سمَّيتها «الخطة الباراشوت»، حيث غابت عنها تفاصيل مهمة، ومنها، تفاصيل اليوم التالي في غزة، ومن سيحكمها!

ومن أبرز ما غاب عن الخطة، وما تلاها من نقاش، وإلى كتابة هذه السطور، هو غياب ذكر السلطة الفلسطينية، أو الإشارة لها، سواء الآن أو مستقبلاً، وكأنَّ الخطة وضعت فقط من أجل وقف إطلاق النار، وما بعد ذلك تفاصيل.

ولم نشهد خطاباً مكملاً لهذه الخطة إلا ما ورد في بيان وزارة الخارجية السعودية، أول من أمس الاثنين، في الاجتماع الافتراضي الذي عقد بحضور كل من السعودية ومصر والإمارات والأردن وقطر لمناقشة «المقترح» الذي قدمه الرئيس بايدن. وشدد وزراء الخارجية على «أهمية التعامل بجدية وإيجابية مع مقترح الرئيس الأميركي بهدف الاتفاق على صفقة تضمن التوصل لوقف دائم لإطلاق النار، وإيصال المساعدات بشكل كاف إلى جميع أنحاء قطاع غزة، وبما ينهي معاناة أهل القطاع».

وأكد الوزراء «ضرورة وقف العدوان على غزة وإنهاء الكارثة الإنسانية التي يسببها، وعودة النازحين إلى مناطقهم، وانسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي بشكل كامل من القطاع»، وبعد ذلك تطرق بيان الوزراء الى ما عدّه الأهم.

حيث أكد البيان ضرورة «إطلاق عملية إعادة إعمار في إطار خطة شاملة لتنفيذ حل الدولتين وفق قرارات مجلس الأمن ذات الصلة وبتواقيت محددة وضمانات ملزمة». مع التشديد أيضاً على أمر مهم جداً.

حيث «شدد الوزراء على أن تنفيذ حل الدولتين الذي يجسد الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على خطوط الرابع من يونيو (حزيران) 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، لتعيش بأمن وسلام إلى جانب إسرائيل، وفق قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، هو سبيل تحقيق الأمن والسلام للجميع في المنطقة».

وهذا الأمر تحديداً يتطلب قيادة فلسطينية من أجل تحقيقه، وقبلها قيادة فلسطينية قادرة على إدارة كل مرحلة انتقالية في غزة، ومن الآن، وليس لحظة انطلاق المراحل الثلاث المقترحة من الرئيس بايدن.

وهذا يتطلب وجود السلطة، ومشاركتها من الآن في المفاوضات، أياً كانت الملاحظات على السلطة، وطريقة إدارتها، وشخوصها، إن كان هناك اعتراض على الشخوص، وبالنسبة للشخصيات فليس هناك من هو أسوأ من نتنياهو والسنوار.

وعليه؛ فمثلما قام وزراء الخارجية الخمسة بإكمال نواقص المقترح الأميركي، فإن المطلوب الآن الاستمرار وفق مبدأ «خذ وفاوض»، صحيح قبل الوزراء بالمقترح الأميركي، ودعموه، لكن الدور الآن هو التذكير بدور السلطة الفلسطينية، ووجوب أن تكون حاضرة بكل المفاوضات، وأولاها مفاوضات مقترح الرئيس بايدن، وأهمية دعم السلطة الآن أكبر، وخصوصاً بعد مطالبة المرشد الإيراني «حماس» بعدم القبول بوقف إطلاق النار، ومباركته عملية السابع من أكتوبر (تشرين الأول).

وجود السلطة في كل المفاوضات مهم جداً، سواء أنجحت أم فشلت، وذلك لتعرف إسرائيل، و«حماس» أن السلطة هي التي يجب أن تحكم غزة. وذلك مساعدة لـ«حماس» أيضاً على أن تفيق و«تلعب سياسة»، ولو لمرة واحدة منذ تأسيسها، وذاك بانضوائها تحت السلطة.

حصاد اليوم التالي

عبد المنعم سعيد

تعاون أميركي ـ عربي في تقديم العون للسلطة الفلسطينية منها الأمني والاقتصادي إضافة إلى الإعمار

منذ بداية أزمة حرب غزة الخامسة بدأت الولايات المتحدة في إثارة موضوع «اليوم التالي»؛ وكان غرضها الاستراتيجي هو أن تعلم الأطراف المتحاربة - «حماس» وحلفاؤها في مواجهة إسرائيل وحلفائها أيضاً - أن واقعة الحرب ليست نهاية المطاف، بخاصة إذا ما فشل الطرفان في الحصول على نصر حاسم بينما تتصاعد الخسائر البشرية والمادية والمعنوية لكل طرف حسب موقعه من الساحة العالمية، وأوضاعه الداخلية، وكلاهما معقد ومركب. إدخال المستقبل في المعادلة العسكرية يجعل الدبلوماسية والسياسة أكثر فاعلية؛ نظراً لما سوف يدخل في حسابات كل طرف من فرص يمكن انتهازها ومخاطر يحاول تجنبها.

وفي الوقت الراهن، كانت هناك أربع رؤى لليوم التالي: رؤية إسرائيل وقامت على انتصار ساحق على «حماس» يؤدي إلى السيطرة الكاملة على قطاع غزة. ويبدأ اليوم التالي بوجود مناطق عازلة تهيمن عليها إسرائيل، وإدارة غزة من خلال الهياكل الإدارية التعليمية والصحية والأمنية التي تحصل على أجورها من السلطة الوطنية الفلسطينية. وعملياً، يعني ذلك إزالة الالتزامات الإسرائيلية في ما يتعلق باتفاقية أوسلو، مضافاً إليها المزيد من المستوطنات. ورؤية «حماس» وقامت على إعلان الانتصار على إسرائيل على أساس أنها لم تحقق أهدافها بالهزيمة الكاملة لـ«حماس» طالما أنها مستمرة في إطلاق الصواريخ على إسرائيل مع مواصلة حكم غزة بمنع أي تواجد لمنظمة التحرير الفلسطينية، مع مبادلة الرهائن بالانسحاب الإسرائيلي، والاستعداد لقبول حل الدولتين من دون الاعتراف بإسرائيل. والرؤية العربية واستندت إلى تسع دول عربية، منها ست دول مجلس التعاون الخليجي، ومصر والأردن والمغرب وهي الدول التي لديها علاقات سلام مع إسرائيل أو على استعداد للتطبيع معها، وتقوم على وقف إطلاق النار كلياً وتبادل الرهائن لدى «حماس» مع الأسرى لدى إسرائيل؛ ويكون وقف إطلاق النار من خلال «هُدن» مؤقتة، ولكنها طويلة نسبياً مع تبادل أعداد أكبر من الرهائن والأسرى، ويتم تفعيل قدرات السلطة الوطنية الفلسطينية على إدارة كل من الضفة الغربية وقطاع غزة.

الرؤية الأميركية وهي الأكثر حضوراً على المستوى الدولي تقوم على تأييد الخطوط العامة للرؤية العربية في أن يكون هناك مسار للسلام والأمن في الشرق الأوسط بين العرب والفلسطينيين وإسرائيل. وترمي إلى إبرام ثلاث صفقات: أولها التطبيع مقابل السلام بحيث يتم تفعيل الاقتراب السعودي - الإسرائيلي، فتحصل إسرائيل على علاقات طبيعية مقابل مسار له مصداقية لإقامة دولة فلسطينية. وثانيها أن يكون هناك إعمار شامل تقوم به الدول العربية ومؤسسات دولية لقطاع غزة، مقابل تفعيل سلطة فلسطينية موحدة. وثالثها أن يكون التطبيع السعودي مقابل الأمن، حيث يعقد اتفاق على ضمان أمن المملكة وفقاً لصيغة رسمية تستمد شرعيتها من الكونغرس الأميركي وتكون قريبة من الاتفاقيات الأمنية التي عقدتها الولايات المتحدة مع دول حليفة.

الموقف الآن ورغم التحركات السياسية والدبلوماسية والإعلامية، والجهود الدولية في منظمات الأمم المتحدة (مجلس الأمن، الجمعية العامة، محكمة العدل الدولية)، والمحكمة الجنائية الدولية، فإن حرب غزة الخامسة اقتربت من ثمانية أشهر من دون بادرة للخروج من حالتها الساخنة. واستناداً إلى الجهود الأميركية السابقة؛ فإن توجهات الولايات المتحدة باتت تركز أولاً على تهدئة الحرب من خلال الضغط على إسرائيل حتى تعتبر أن جهودها في رفح سوف تكون الأخيرة في غزة، بخاصة أنه وفق التقدير الأميركي فإن إسرائيل لن تستطيع القضاء على «حماس» ولكنها قامت بالفعل بالتقليل من قدراتها العسكرية، وإن نجاحها في تدمير الكتائب الأربع المتبقية في رفح سوف يتوج هذا الجهد. وثانياً استئناف المفاوضات الخاصة بالهدنة بالوساطة المصرية والقطرية وفقاً لما تم التقدم فيها بحيث تبدأ المرحلة الأولى من وقف إطلاق النار تبادل الرهائن والأسرى بحيث يمكن تحقيق أفق من الهدوء النسبي خلال الأسابيع المقبلة. وثالثاً الفصل التفاوضي بين توقيع اتفاقية أمنية بين واشنطن والرياض بحيث يكون الارتباط فيها أقل من اليابان ولكنه يزيد على تايوان من حيث الالتزام الأميركي للدفاع عن المملكة. وثالثاً تتعاون الولايات المتحدة والدول العربية في تقديم العون للسلطة الوطنية الفلسطينية الأمني والاقتصادي إضافة إلى الإعمار.

كل الخطوات السابقة يهددها عدد من الأمور: أولها الزمن، حيث يطارد كل هذه الخطوات قرب الانتخابات الرئاسية الأميركية بحيث يظل انتظار ترمب ورقة تستخدمها إسرائيل و«حماس» لبقائهما في مواقعهما الحالية وإفشال خطوات بايدن. وثانيها أنه لا يوجد في أي من هذه الخطوات ما يسمح ببقاء «حماس» في الصورة السياسية، وهو ما سوف تسعى لإحباطه بمساندة إيرانية. وثالثها أن هناك عقبات كثيرة للحصول على موقف فلسطيني موحد وبالسرعة اللازمة.

... ويحدّثونك عن الاستعمار والغزو الثقافيّين

حازم صاغيّة

ما يجري اليوم في لبنان كما في العراق هو التأسيس الثاني... بيد أنّه تأسيس على شكل تفكيك

بين ما يجمع العراق ولبنان اليوم أنّ البلدين يتعرّضان لهجوم مُركّب: من جهة، إعدام الدولة الوطنيّة وطمر جثّتها كي لا تنشأ مجدّداً، ومن جهة ثانية، قضم التاريخ والثقافة الوطنيّين أو تشويههما، وحرمانهما فرص التجدّد والانبعاث.

فقبل قرن، ومع نشأة البلدين، ساد ميل إلى إنشاء تسوية في التاريخ والثقافة تواكب التسوية على مستوى الاجتماع السياسيّ. هكذا مثلاً حضرت في كتب التاريخ الرسميّ الحقب الزمنيّة كلّها التي تعاقبت على رقعة البلدين الجغرافيّة، من تلك السابقة على المسيحيّة إلى ما بعد الفتح العربيّ. وفي الثقافة، بمعنى الكلمة الأوسع، تعايشت اتّجاهات إحياء التراث العربيّ، أدباً وشعراً وتصوّفاً، مع انفتاح على الثقافة الغربيّة وعلى مدارس التجريب الفنّيّ على أنواعها.

وبالتوازي، ساد في ظلّ الانتدابين الفرنسيّ والبريطانيّ ثمّ بعد نيل الاستقلال، اهتمامان متلازمان: واحد بالتركيب الفسيفسائيّ للجماعات، ما استدعى مخاطبة حساسيّاتها ومرجعيّاتها التاريخيّة، وآخر بأنّ يُحجز للبلدين موقع على خريطة العالم الثقافيّ. وبهذا حاول النتاجان الثقافيّان أن يصفا «ما نحن عليه» وأن يصفا، في الوقت نفسه، «ما نشارك الآخرين فيه».

وقبل أن تتولّى الخمينيّة الإيرانيّة قيادة الهجوم على الدولة المشرقيّة، وعلى ثقافتها وروايتها للتاريخ، تولّت المهمّة الحركة القوميّة العربيّة المحتقنة. فالأخيرة في تأثّرها بالرواية القوميّة الألمانيّة – الإيطاليّة، أعلتْ راية القوميّة الناجزة، الواحدة الموحّدة، التي تصنع الدولة المرتجاة بعد هدم الدول القائمة. وهكذا فباسم الهويّة تُنبذ الهويّات الأخرى، وباسم الفتح العربيّ يُنبذ كلّ تاريخ سابق عليه. ومن البيئة هذه ظهرت الإدانة الممزوجة بالسخرية للفينيقيّين والأشوريّين والفراعنة، ومنها أيضاً ظهر الرفض لكلّ محاولة إبداعيّة تحاول تخفيف وطأة السياسة والقضايا الكبرى على الأدب والثقافة. ولم تنجُ من الاستهزاء والتهكّم لهجات بدت على شيء من التغرّب، أو شاء أصحابها مزج كلمات أجنبيّة بكلماتهم العربيّة المنطوقة.

على أنّ الوجهة التعدّديّة والحرّة صمدت في لبنان أكثر ممّا في العراق، وذلك بسبب إفلات اللبنانيّين من الانقلابات العسكريّة المؤدلجة. وحتّى حينما حلّت الحرب الأهليّة في 1975، تمكّنت الجماعات أن تستأنف الوجهة هذه ولو على نحو مجتزأ ومتقطّع وشديد الانتقائيّة. أمّا في العراق فتعرّضت الوجهة إيّاها التي رعاها الملك فيصل الأوّل، إلى هزّة أحدثها تولّي نجله غازي الأوّل العرش ما بين 1933 ووفاته في 1939، هو القوميّ العربيّ المضطرب والمعجب بالنماذج الفاشيّة. بعد ذاك بدأ مسار الانضواء في العتم مع مسلسل الانقلابات العسكريّة البعثيّة وغير البعثيّة التي افتُتحت عام 1963.

والحال أنّ الرغبة في تعطيل الاجتماع السياسيّ وفي منع قيام جماعة وطنيّة ضمن دولة أمّة سيّدة هو ما كان يحفّز هذا الميل الانعزاليّ المناهض للتعدّد وللحرّيّة. ذاك أنّ القضاء على جسمٍ ما يستدعي، بين ما يستدعيه، تشويه معناه واستئصال الغنى الذي تنمّ عنه كثرة أبعاده وربّما تضاربها.

وقد رأينا السيرورة هذه في لبنان والعراق خصوصاً، لكنْ أيضاً في مصر حيث تولّت القوى الإسلاميّة مهمّةَ الزجر قبل أن يتعهّدها جهاز الدولة الناصريّة. أمّا سوريا، ورغم ذوبانها السياسيّ في 1958، قبل إخضاعها لتوالي الأنظمة العسكريّة، فلم ينشأ اضطرار موازٍ إلى تذويبها الثقافيّ. فإذا استثنينا الجماعة الكرديّة المهمّشة والمستبعَدة أصلاً، ظلّت العروبة، في صيغةٍ ما من صيغها، موضع تسليم لا تحظى به في البلدان الأخرى.

لكنْ عموماً، عبّرت تلك النيّة في الإبادة الثقافيّة لـ«سكّان أصليّين» عن نيّة أكبر في التخلّص من التجارب الوطنيّة التي تحضن الثقافة وترعاها. وبعد انتصار الثورة الخمينيّة، عام 1979، اكتسبت الرغبتان أنياباً أكبر وأقوى. وفي ظلّ ميلودراميّة المقاومة والدماء والأشلاء، بدأت عمليّة تحويل التأويل الواحد للذات وللعالم إلى تأويل أوحد، لا يتّسع لتناقض أو تفاوت. وكما لو أنّ المواطنين أطفال كبرت أجسامهم ولم تكبر عقولهم، طغت الأوامر والنواهي وما يجوز ولا يجوز، مع ما يصاحب ذلك من سفاسف وتفاهات، كالموقف من رأس أبي جعفر المنصور أو من ترجمة كتاب كتبه إسرائيليّ.

وهذا الذي يجري اليوم، في لبنان كما في العراق، هو التأسيس الثاني، بعد تأسيس البلدين قبل قرن. بيد أنّه تأسيس على شكل تفكيك: ذاك أنّ الإخضاع هو مبدأ هذا التأسيس الثاني بعدما كانت التسوية مبدأ التأسيس الأوّل، والإخضاعُ يفضي إلى الحروب الأهليّة أو، في الحدّ الأدنى، إلى اشتهائها.

وبقياس ما يُروى حالياً عن الاستعمار والغزو الثقافيّين، وفيه الكثير من الهرف بما لا نعرف، يمكن القول إنّ ما يعانيه العراقيّون واللبنانيّون راهناً ليس استعماراً وغزواً ثقافيّين. فمن جهة، هناك بين أبناء البلدين مَن يمارسون المهمّة متطوّعين، ومن جهة أخرى، يبدو وفاض هؤلاء خالياً وفارغاً تماماً بقياس ما امتلأت به جعبة الاستعمار.

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

الرياض
Riyadh
+9661 12128000
+9661 14401440

الكويت
Kuwait
+965 2997799
+965 2997800

الرباط
Rabat
+212 37262616
+212 37260300

جدة
Jeddah
+9661 26511333
+9661 26576159

دبي
Dubai
+9714 3916500
+9714 3918353

واشنطن
Washington DC
+1 2026628825
+1 2026628823

المدينة المنورة
Madina
+9664 8340271
+9664 8396618

القاهرة
Cairo
+202 37492996
+202 37492884

بيروت
Beirut
+9611 549002
+9611 549001

الدمام
Dammam
+96613 8353838
+96613 8354918

الخرطوم
Khartoum
+2491 83778301
+2491 83785987

عمان
Amman
+9626 5539409
+9626 5537103

الوكيل الإعلاني

srmg
المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام

Advertising:
Saudi Research and Media Group
KSA +966 11 2940500
UAE +971 4 3916500
Email: revenue@srmg.com
srmg.com

صحيفة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الصحافية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.

وكيل الاشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:

ص.ب: 22304
الرياض 11495

هاتف: +9661121128000
فاكس: +966114429555

بريد الكتروني:
info@arabmediaco.com
موقع الكتروني:
www.arabmediaco.com
هاتف مجاني:
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

المركز الرئيسي:

ص.ب: 62116
الرياض 11585

هاتف: +966112128000
فاكس: +96612121774

بريد الكتروني:
info@saudi-disribution.com
موقع الكتروني:
saudi-disribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات:
شركة الامارات للطباعة والنشر

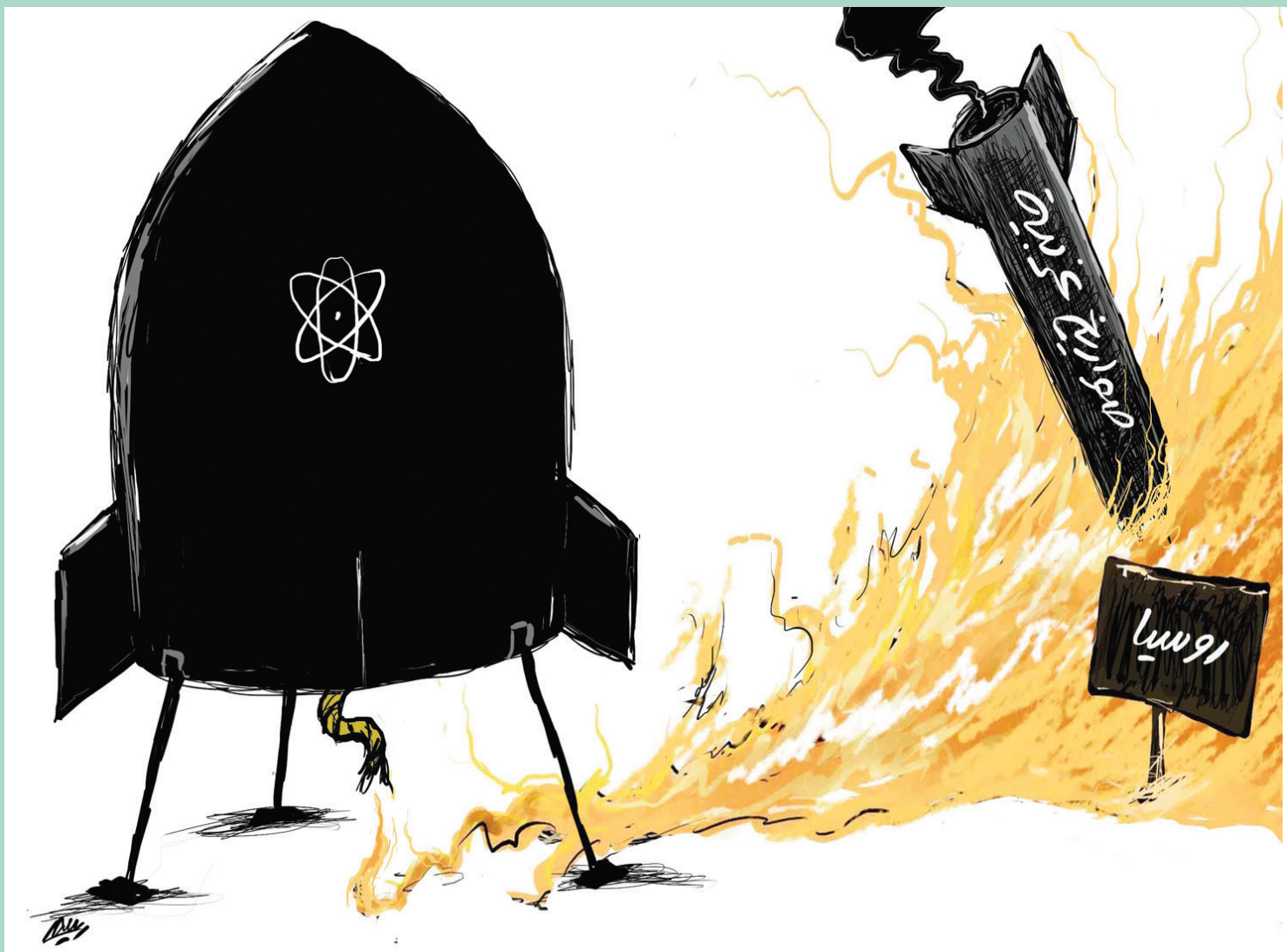

srmg
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الرئيس التنفيذي
جمانا راشد الراشد
CEO
Jomana Rashid Alrashid

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير Editor-in-Chief
غسان شربل Ghassan Charbel

نائبا رئيس التحرير Deputy Editor-in-Chief
زيد بن كمي Zaid Bin Kami
محمد هاني Mohamed Hani

مساعدا رئيس التحرير Assistant Editor-in-Chief
عيدروس عبد العزيز Aidroos Abdulaziz
سعود الريس Saud Al Rayes

الخامس من يونيو ناقوس الزمن الحارق

عبد الرحمن شلقم

الأيام حروف، والسنوات مجلدات حيَّة لا تمضي بها عواصف العمر. تضاريس تسكن مرتفعة في القلوب والعقول. أيام تحدو مسيرة العمر. شهر مايو (أيار) سنة 1967، كان حلقة الأمل التي أشعلتِ الحلمَ العربي الأسطوري. إذاعة «صوت العرب» من القاهرة، ولسانها النحاسي المجلجل المذيع أحمد سعيد، يرسم بصوته خريطةَ الزمن الرهيب. مدافع العرب ستدق قريباً أبوابَ تل أبيب، وتزحف الجيوشُ العربية لتحرير فلسطين. الرئيس جمال عبد الناصر، يطلب مغادرةَ قواتِ الأمم المتحدة الأراضيَ المصرية، ويقرّر غلق مضايق تيران أمام الملاحةِ الإسرائيلية، والملك حسين يطير إلى القاهرة ويوقّع اتفاقيةَ دفاع مشترك، مع خَصمه الشقيق الرئيس جمال عبد الناصر. كنت في السنة الأولى الثانوية بمدرسة سبها، عاصمة الجنوب الليبي. كان بيتُنا قريباً من القسم الداخلي، حيث يتجمَّع طلبة الجنوب وسرت في المدرسة الإعدادية والثانوية ومعهد المعلمين. يتجمَّع عدد كبير من الطلاب في بيتنا نتابع «صوت العرب»، مبتهجين ونحسب ساعات العد التنازلي لبداية حرب تحرير فلسطين. الرئيس جمال عبد الناصر تحدَّث في مؤتمر صحافي عالمي كبير، أعلن فيه استعداد مصر للحرب، من أجل إعادة الوضع إلى قبل سنة 1948. بعض هؤلاء الطلبة التحقوا بالكلية العسكرية للضباط ببنغازي في ما بعد، وانضمَّ بعضهم إلى حركة الضباط الوحدويين الأحرار الذين استولوا على السلطة سنة 1969. اكتظَّ البيت بالشباب المتحمسين المهللين، ولا يمكن أن أنسى الأخ عبد القادر الزروق بنظارته الطبية السميكة وهو يهتف: «الله ينصر عبد الناصر». في صباح يوم الخامس من يونيو (حزيران)، زمجر صوتُ أحمد سعيد في الراديو، يزفُّ البشارةَ التاريخية الأسطورية الكبرى: قواتنا المسلحة تندفع نحوَ تل أبيب، وطائرات العدو تتساقط بالعشرات. الفرحة كانت أكبرَ من قلوبنا وأصواتنا. زرنا والدي وكانَ مريضاً بمستشفى سبها. رافقنا بعض الزملاء. كان جالساً مع بعض أصدقائه. هو آنذاك متصرف براك الشاطئ. بشرناه ببداية الحرب لتحرير فلسطين. أطال النظرَ إلينا جميعاً في صمت، ثم ابتسم وقال: «من سيحررها، الضابط جمال عبد الناصر؟!». كانت قولته ضربةَ إحباط أخجلتنا أمام زملائنا المبتهجين بقرب تحرير فلسطين. ودّعنا الوالد والخجل يعمم رؤوسنا. عدنا إلى البيت المزدحم نتابع رشقات أحمد سعيد النارية من «صوت العرب». في اليوم الثاني اقترح أحد الإخوة أن نستمعَ إلى «إذاعة لندن». بدأت الأخبار القاتلة تأتي. الجيش الإسرائيلي احتل سيناء، بعد تدمير سلاح الجو المصري على الأرض، والجيش الإسرائيلي يتقدم في الجولان والضفة الغربية. قام عبد القادر الزروق بتكسير جهاز الراديو، ولم يتوقف عن البكاء. الضربة القاضية يوم 9 يونيو عندما اعترف الرئيس عبد الناصر بالهزيمة وقدم استقالته.

زرنا المرحوم والدي بالمستشفى، لم نتحدَّث نحن عمَّا حدث. لكنَّه قال: «الحمد لله، كنت أتوقع أن يدخل اليهود إلى القاهرة، فنحن لا نحارب اليهود الذين نعرفهم في بلداننا، يركبون الحميرَ ويبيعون أشياء بسيطة رخيصة. اليهود في فلسطين اليوم، هم من نخبة أوروبا العسكرية».

عداد السنوات لا يتوقف وكأنه نبضُ قلب الزمن... لكن محطات الألم لها عدادها الخاص

سنة 1982 كنت وزيراً للإعلام في ليبيا. زارنا أحمد سعيد، وقدَّم لي مذكرة تحوي مشروعاً لإذاعة مسموعة، تدعو إلى البحث العلمي، وتطوير مناهج التعليم، وتأسيس مشروعات صناعية، وتشيع القطاع الخاص وتطوير الاقتصاد في البلدان العربية. أحلت المذكرة إلى القيادة. وجاء الرد: نريدها إذاعة تتبنَّى نفس برامج إذاعة «صوت العرب» في الخمسينات والستينات. قدمت الرد للأستاذ أحمد سعيد. أطال النظر يقرأ صامتاً، ثم قال ضاحكاً: «الله... هو الأخ العقيد لسَّا في مدرسة سبها الإعدادية؟!».

تحدثنا مطولاً عما حدث في حرب يونيو سنة 1967. قال: «كنَّا نصدق كل كلمة يقولها الرئيس جمال عبد الناصر. اعتقدنا أنا ومن معي، أن تحرير فلسطين مسألة أيام قليلة، وأن الجيش الإسرائيلي مستحيل أن يصمد ساعات أمام الجيوش العربية. كانت البيانات العسكرية تأتينا من قيادة الجيش المصري، بها أرقام عن خسائر العدو، وأقوم أنا بإذاعتها فرحاً مستبشراً متحمساً. في مساء يوم الخامس من يونيو زارني ضابط كان زميلاً لي بالمرحلة الثانوية، وقال لي ساخراً: (أنت بتهبب إيه، دا الجيش الإسرائيلي يمكن أن يدخل عليك بعد قليل هنا في الإذاعة). كانت صدمتي كبيرة ولم أصدق ما سمعته منه. اتصلت بالقيادة وسألتهم بصراحة عن حقيقة الوضع، وكان الجواب، استمر كما أنت للحفاظ على معنويات الناس».

عداد السنوات لا يتوقف، وكأنه نبضُ قلب الزمن. لكن محطات الألم والحزن التي تقصف أبراج الأحلام، لها عدادها الخاص. إنه آلة لا يمكن لأحد أن يقترب من شيفرة سرها. لقد رحل من اطلقوا صافرات صارت ناقوساً مزمناً في داخلنا، وسكن فينا.

مبررات التحالف بين واشنطن وإسرائيل

عبد الرحمن الراشد

لطالما ردَّدنا أنَّ القرارَ الأميركيَّ يخضع لهيمنة إسرائيل، هذا الطرح مألوفٌ في السَّردية السياسية العربية المليئة بالمبالغات، وأحياناً بالمغالطات. في المقابل، يزعم الساسة الأميركيون أنَّهم يدعمون إسرائيل لأنَّها الديمقراطية الوحيدة في المنطقة، وهذا أيضاً ليس صحيحاً. أهمية الدولة اليهودية للولايات المتحدة في كونِها الحليفَ الاستراتيجيَّ لها في المنطقة، تتطابق مع سياستِها العليا وتعدّها رأسَ حربةٍ لها في الشرق الأوسط.

ما أكثرَ الدولَ الصديقةَ للولايات المتحدة في المنطقة! إلا أنَّ إسرائيلَ من قلة الدول المهمة لها استراتيجياً. علاقة المصالح لا تنفي المؤثرات الأخرى التي تعزّزها مثل التشابه في الأنظمة السياسية والرابطة الدينيةِ واللوبي القوي.

علاقات القوى العظمى بالدول الأخرى غالباً معقدة ومتداخلة، ولا يمكن تفسيرُها بتبسيط يُخلُّ بالمعنى. لواشنطن علاقةٌ بإسرائيل عميقةٌ، فهي الحليف الأهم لها في المنطقة، لأسباب جيوسياسية، مثل حليفاتها كوريا الجنوبية واليابان وأستراليا. تنحازُ وتساند أميركا إسرائيل، كما تساند حليفاتِها الثلاث في نزاعاتِها ضد الصين وكوريا الشمالية، مسخِّرةً أساطيل وقواعد عسكرية في البحر والجو ومجلس الأمن.

تبسيط العلاقة بتصوير أنَّ الولايات المتحدة فيلٌ مغرَّرٌ به تقوده دولةٌ صغيرة مثل إسرائيل يتجاهل الكثيرَ من المشتركات بين البلدين والديناميكيات السياسية الدولية. يمكن أن نستنكر، لكن لا يُفترض أن نستغرب، أن تهرعَ الولايات المتحدة في مجلس الأمن وتستخدمَ حقَّ النقض الفيتو ضد إدانة إسرائيل. الأمر نفسُه تفعله الصين وروسيا دفاعاً عن الحكومات القريبة منها، ضد إدانة إيران وكمبوديا ولاوس. في عامي 2017 و2018 أبطلت روسيا بالفيتو إدانةَ سوريا مراتٍ عندما استعملت الأسلحةَ الكيماوية خلال الثورة التي ماتَ فيها الآلاف. الصين استخدمت الفيتو للدفاع عن حلفائها مثل سوريا وميانمار و«حماس» وكوريا الشمالية.

الولايات المتحدة ترى في إسرائيلَ حيواناً شرساً لا يتردّد في خوضِ المعارك معها فجعلتها حليفتها الاستراتيجية في الشرق الأوسط لأسباب جيوسياسية وعسكرية. وفي الوقت نفسه تعد واشنطن دولاً صديقةً، مثل السعودية، لكن لاعتبارات في مجالي السياسة والطاقة، في حين لعبت إسرائيل دوراً محورياً في خدمة سياسات الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، تجلَّى خلال الحرب الباردة، ضمن الكتلةِ الغربية في مواجهة المحور السوفياتي.

لنبدأ من بدايات إسرائيل نفسها. عندما أعلنت الدولة اليهودية استقلالها في 14 مايو (أيار) 1948، سارعت الولايات المتحدة للاعتراف بها بعد 12 دقيقة فقط. كما سارعَ الاتحاد السوفياتي لإعلان اعترافه بإسرائيل، ليكونَ الأول في الأمم المتحدة في 17 مايو. لماذا تَسابق البلدان على كسبِ ودّ الدولة الجديدة؟ هناك مقولة بأنَّ الغربَ أقام إسرائيل تكفيراً عمّا حدث لليهود في المحارق النازية إبان الحرب العالمية الثانية، ربَّما صحيح جزئياً، لكن لا ننسى أنَّ إسرائيل كانت مشروع دولة تحت التأسيس على أرض فلسطين منذ نهاية القرن التاسعَ عشر خلال حكم الدولة العثمانية، ولم تكن حالة نادرة، هناك «دولتا» جنوب أفريقيا وأستراليا، مثل إسرائيل،

أهمية الدولة اليهودية للولايات المتحدة في كونِها الحليفَ الاستراتيجي لها في المنطقة

أُسستا في مطلع القرن العشرين. قيام إسرائيل في 1948 أصبح تحصيلَ حاصل لهم. ثم قدم الغرب الدعم لإسرائيل تكفيراً عمَّا حدث لليهود أمام ناظرَيه، وكذلك لأنَّ الجاليات اليهودية وقفت مع الحلفاء في حربهم ضد دول المحور، في حين اصطفت القيادة الفلسطينية مع ألمانيا النازية. وحتى هذه الحسابات القديمة لا تكفي لاستمرار التحالفات التي تتغير مع متغيرات الجغرافيا السياسية. للعلم، الأميركيون فرضوا لاحقاً حظر تصدير السلاح إلى إسرائيل سعياً لوقف الاشتباكات في فلسطين، وفرنسا كانت البلد الوحيد الذي استمر يقدم الدعم العسكري لتل أبيب.

منذ الخمسينات، تصاعُد التنافس مع الاتحاد السوفياتي في منطقة الشرق الأوسط دفع الأميركيين إلى استمالة الدول العربية لوقف التمدد الشيوعي. لهذا وقفت الولايات المتحدة مع مصر ضد إسرائيل وبريطانيا وفرنسا في مجلس الأمن وأدانت العدوان الثلاثي على سيناء. ثم أجبرت واشنطن الدول المعتدية على الانسحاب. هذه الحادثة التاريخية مهمة في فهم العلاقة المعقَّدة. فقد تآمر الإسرائيليون مع البريطانيين والفرنسيين على احتلال سيناء والسيطرة على قناة السويس، وبحكم فارق القوة الهائل كسبوا الحرب في تسعة أيام. والقليل ينتبه إلى أن الاحتلالَ دام خمسة أشهر. إسرائيل كانت غاضبة من واشنطن التي أجبرتها على الانسحاب من سيناء. لكنَّ الأميركيين بنظرة كونية أوسعَ كانوا حريصين على كسب مصر حتى لا تقع في أحضان موسكو. ولهذا جلبوا مساعداتٍ من البنك الدولي لمصرَ وتقديم القمح لها مجاناً ووافقوا على دعم بناء السد العالي. لكن لم يدمِ الحال عندما انحاز عبد الناصر للسوفيات. بقية الحديث غداً.

أميركا... هل خرج الجني من القمقم؟

إميل أمين

هل جاء قرار المحلفين في محكمة نيويورك ضد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب، المرشح الجمهوري الحالي للرئاسة، وبالإجماع، ليطلق السهم للحظة عنيفة أخرى، مضادة للديمقراطية الأميركية، ومهددة لكينونة الجمهورية، ومربكة إلى أبعد حد ومد للنظام القضائي؟

في تعليقه الأولي على الإدانة الكاملة باثني عشر صوتاً، وبالاتفاق على أن ترمب مذنب في الاتهامات الأربعة والثلاثين الموجهة له، اعتبر كيرت ميلز، المدير التنفيذي لموقع «المحافظ الأميركي»، أن ما جرى أمر خطير، سوف يدفع في طريق سباق آخر غير سباق الرئاسة؛ سباق من الاتهامات من الجانبين: الجمهوري، والديمقراطي، الأمر الذي سيندم عليه الأميركيون من كافة المشارب السياسية، وسوف يتذكرون طويلاً ذلك النهار الذي «أخرجوا فيه الجني من القمقم».

عن أي جنّي بالتحديد يتكلم السيد ميلز؟

تبدو هناك جوانب عديدة مخيفة تحلق فوق سماوات أميركا، أخطرها -في غالب الأمر- عدم اتفاق الأميركيين على هذا الحكم، ما يعني النظر إلى القضاء الأميركي بعين التحزب السياسي، لا من خلال مبدأ الحيادية والمساواة والعدالة.

سوف يظل التساؤل الذي يشغل عقول الأميركيين: «هل ما جرى إدانة مسيسة؟ أم إحقاق للعدالة؟».

ستة أسابيع تقريباً، من الآن وحتى الحادي عشر من يوليو (تموز) المقبل، ستدور فيها الدوائر، انتظاراً للقارعة، أي حكم القاضي خوان ميرشان، وخلالها حُكماً سوف يمثّل ترمب حجر عثرة، وليس حجر زاوية، في مسيرة الديمقراطية الأميركية القلقة والمضطربة.

هل هناك مفاجآت في عالم القضاء الأميركي يمكن أن تتمظهر حتى الشهر القادم؟

البعض يتحدث عن احتمالات قيام المحكمة العليا بإصدار حكم يحصّن الرئيس السابق من المحاكمة، وهو أمر وارد؛ لا سيما في ظل وجود ستة قضاة معينين من قبل رؤساء جمهوريين، وثلاثة معينين من جانب رؤساء ديمقراطيين.

غير أنه حينها سوف تحدث حالة من انهيار الثقة المدنية في النظام القضائي الأميركي؛ ذلك أن ضخ السياسة في قضايا المحاكم أمر يبدو وكأنه نوع من أنواع الاضطهاد، وهو أحد الفنون التي يتهم الديمقراطيون الجمهوريين بعامة، وترمب بخاصة، بأنهم يجيدونها.

تبدو أميركا التي تأسست على مبدأين: القدرية الاستثنائية، والمدينة القائمة فوق جبل، أمام لحظات مفصلية عصيبة، وحقيقة مؤلمة تتمثل في أن أحد الرجلين المرجح أن يصبح أي منهما الرئيس المقبل، هو مدان بجرم.

هل يعني ذلك أن الرجل الآخر أكثر نزاهة وحيادية، وأن ثوبه ناصع البياض، وما من وصمة تدركه؟

الثابت أنه إذا أبقينا جانباً الحالة الصحية والذهنية للرئيس بايدن، فإن الملايين من أنصار ترمب لن يوفروا مساءلة النظام القضائي الأميركي، عن العدالة المقابلة، تجاه اتهامات قائمة وقادمة، تخص فترة وجود بايدن في البيت الأبيض نائباً لأوباما، وعلاقته مع الصين، وأوكرانيا، وحاسوب ابنه هنتر شاهد على ذلك. ومع طي هذه الملفات، فإن حالة من الاختلال القضائي تبدو كامنة في البناء التكتوني الأميركي.

ما الذي يمكن لجنِّي القمقم أن يحمله معه للولايات المتحدة في الأشهر الخمسة المتبقية حتى الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل؟

يحاجج ترمب بأن الحكم الحقيقي سوف يصدره الشعب الأميركي في الانتخابات الرئاسية، وكأنه يقطع مرة وإلى الأبد بأن مسيرته ستمضي إلى نهاية السباق.

هنا تبدو الاحتمالات كذلك غير واضحة وضبابية، ففي حين تذهب بعض استطلاعات الرأي -مثل «Morning Consult»- إلى أن 49 في المائة من الناخبين المسجلين يقطعون بأنه حان الوقت لينسحب ترمب من السباق، فإن ناخبي ولاية متأرجحة مثل أريزونا، يؤكدون أنه حتى ولو كان ترمب خلف قضبان السجن، فسوف ينتخبونه.

هل سينتهي تاريخ ترمب مع الحكم القادم، ومهما يكن من شأنه؟

المثير في أمر رجل العقارات الذي عرف طريقاً للمكتب البيضاوي، أنه عادة ما يكتسب قوة في كل مرة يُطرح فيها على الأرض.

وقت كتابة هذه السطور، وعبر شبكة «فوكس نيوز» الإخبارية، بدا ترمب وكأنه يغازل الملايين من الأميركيين الباحثين عن الحقيقة في غوامض الدولة الأكبر والأشهر في حاضرنا، واعداً بأنه حال إعادة انتخابه سيرفع السرية عن الوثائق المتعلقة باغتيال كيندي، وهجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2001، وربما حقيقة الكائنات الفضائية... ماذا يعني ذلك؟

باختصار: إنه يشكك في المؤسسة السياسية الأميركية؛ لا سيما مكتب التحقيقات الاتحادية، والاستخبارات المركزية، وبقية أذرع الدولة العميقة.

هل سيتوقف المشهد عند اغتيال ترمب معنوياً، أم أن الأكثر هولاً لم يطفُ على السطح الأميركي بعد؟

هل يتوقف المشهد عند اغتيال ترمب معنوياً؟ أم أن الأكثر هولاً لم يطفُ على السطح الأميركي بعد؟

انتخابات أميركا والمخرج الثالث

عبد الله فيصل آل ربح

في الـ27 من هذا الشهر سيتواجه آخر رئيسين أميركيين في مناظرة مفتوحة قبيل انتخابات يُتوقع لها أن تكون الأسخن في التاريخ الأميركي بين رجلين يغطي رأسيهما البياض، في دلالة واضحة على مشيب الإمبراطورية الأميركية.

المفارقات في هذه المناظرة كثيرة، ولعل أبرزها أنها ستعقد قبل الترشيح الرسمي من قبل الحزبين اللذين عادة ما يسميان مرشحيهما في شهري يوليو (تموز) وأغسطس (آب). حتى وإن كانت الأصوات محسومة لصالح ترمب وبايدن، فإن ذلك يبقى على المستوى النظري، ولا شيء يمنع تغيير المندوبين لمواقفهم المعلنة ليصوتوا لأسماء أخرى داخل الحزب.

إن كلاً من المرشحين يعي تماماً أنه وغريمه ليسا الخيار المفضل لدى حزبيهما، وأن كل ما يشفع له أنه الرمز الذي يرى فيه جمهور الحزب أنه قادر على جمع الكلمة أمام الحزب الآخر ومرشحه اللذين يفضلان أي خيار على وصوله؛ فلا الجمهوريون يتقبلون بقاء بايدن لفترة رئاسية جديدة، ولا الديمقراطيون يتصورون عودة ترمب للبيت الأبيض. وعليه، فإن هذه المواجهة المبكرة تعطي جماهير الحزب الفرصة لترى بنفسها مقدرة مرشحهم المحتمل على مواجهة نظيره من الحزب الآخر.

إن كلاً من المرشحين يهدف إلى توجيه الضربة القاضية لغريمه بهدف زعزعة الثقة فيه قبل يوم التسمية الرسمي. ولعل الديمقراطيين يملكون زمام المبادرة، ليس فقط لأن بايدن هو من طلب المناظرة، ولكن لأن التسمية الرسمية للمرشح الجمهوري ستكون خلال مؤتمر الحزب المزمع انعقاده بين 15 و18 يوليو، بينما ستكون التسمية الرسمية للمرشح الديمقراطي خلال مؤتمر الحزب المزمع انعقاده بين 19 و22 أغسطس. وهذا معناه أن لدى الديمقراطيين شهراً كاملاً ليتداولوا أمرهم قبل تسمية مرشحهم بعد تأكدهم من مرشح خصومهم.

يراهن ترمب وبايدن على الإطاحة ببعضهما، في الوقت الذي يلتزم فيه حزباهما الصمت عن تسمية بدائل لهما في حال حصول طارئ (وفاة أو مشكلة أخرى تمنع الترشيح). وفي كل الأحوال، لا يتمنى الرجلان وحزباهما أن تنتهي المناظرة بنتيجة رمادية، إذ إن المرجو أن ينسحب أحد المرشحين ليزكي الحزب شخصاً آخر. ومما لا شك فيه أن هناك من نخبة كل حزب من يتمنى إزاحة مرشح حزبه ليتصدر شخص أكثر أهلية لسباق الرئاسة.

بعيداً عن الرجم بالغيب، فإن الفترة الممتدة بين 28 يونيو (حزيران) إلى 14 يوليو ستكون مهرجاناً إعلامياً يتم فيه التشكيك بأهلية ترمب وبايدن للسباق الرئاسي. وإذا كان مصير ترمب سيحسم مبكراً، فإن مصير بايدن سيكون معقداً؛ كون الماكينة الإعلامية ستجد مادة دسمة في تسمية المرشح الجمهوري - ترمب أو غيره - لتناقش حظوظ بايدن في هزيمة الجمهوريين؛ وبخاصة في حال تفوق ترمب عليه في المناظرة.

تتجلى أزمة الديمقراطية في الحزبين الأميركيين المحتكرين للسلطة اللذين أفلست خياراتهما

في المحصلة، فإن انتخابات 2024 ساخنة جداً، ويكفي أنه حتى نهاية شهر يونيو لن تكون الصورة واضحة، وهذا أمر نادراً جداً ما يحصل. إن هذا الاضطراب الذي تعيشه النخبة السياسية في الحزبين يعكس حالة الاضطراب السياسي الذي تعيشه الولايات المتحدة التي لطالما استخدمت الديمقراطية شماعة لتعلق عليها أسباب انتقادها للدول الأخرى، بينما تتجلى أزمة الديمقراطية في الحزبين المحتكرين للسلطة اللذين أفلست خياراتهما، فعادا يكرران الوجوه من دون طرح شخصيات تلبي طموح الشارع الأميركي. وعليه، هل ستكون المناظرة المنتظرة بمثابة المخرج الثالث الذي سيعطي الأميركيين خياراً آخر غير تكرار مرشحي 2020؟

مشكلة السلطة في النظام الإيراني

عمرو الشوبكي

وفاة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي فتحت الباب مرة أخرى أمام مناقشة طبيعة النظام السياسي الإيراني وإمكانات تطويره وإصلاحه وبأي شكل ومسار. والحقيقة أن السمة الأساسية للنظام السياسي الإيراني، ومشكلته أيضاً، تكمنان في تلك الازدواجية الموجودة داخل السلطة التنفيذية بين المرشد الأعلى ورئيس الجمهورية؛ فالأول هو القائد الفعلي للبلاد وهو أقوى مركز للسلطة في إيران ويرتبط بنظرية ولاية الفقيه التي وضعها قائد الثورة الإيرانية (1979) الإمام الخميني ومرشدها الأول، فهو القائد العام للقوات المسلحة بأفرعها، وله حق إعلان الحرب والسلم، وتعبئة القوات المسلحة وتعيين وعزل 6 أعضاء من علماء الدين في مجلس صيانة الدستور، ورئيس السلطة القضائية والقائد الأعلى لـ«الحرس الثوري»، كما لدى المرشد ممثلون يعيّنهم في كل وزارة أو مؤسسة حكومية مهمة، ويتدخلون في جميع شؤون الدولة. وترتكز السياسة الخارجية الموازية التي يمارسها المرشد على المكاتب الثقافية للسفارات الإيرانية والتي تتبعه مباشرة، وتتولى إيصال الدعم المالي إلى الحركات الإسلامية «الصديقة» حول العالم، متخطية بذلك رئيس الجمهورية ووزير الخارجية. يقيناً صلاحيات المرشد أكبر من صلاحيات رئيس الجمهورية، وهي إشكالية ركز البعض في نقدها على كون المرشد رجل دين، ولكنّ هناك جانباً آخر يتعلق بأنه يمتلك سلطة مطلقة وصلاحيات هائلة أكبر بكثير من صلاحيات الرئيس والبرلمان. والسؤال المطروح: هل يمكن إجراء خفض تدريجي لصلاحيات المرشد، وبخاصة مع وجود مؤشرات تقول إن المرشد القادم أياً كان اسمه، سيفقد جانباً جديداً من البريق والحضور الشعبي الذي يمتع به قائد الثورة الخميني، وإن حضوره خارج المجال الديني أو بعيداً عن أدوات السلطة المطلقة في تراجع؟ يقيناً هناك تركيز على مدار أربعة عقود على الاحتجاجات كطريق «لإسقاط نظام الولي الفقيه»، وذلك منذ الاحتجاجات على خسارة مير حسين موسوي الانتخابات الرئاسية في 2009، وحتى احتجاجات 2022 التي اعترضت على مقتل الفتاة مهسا أميني في أحد مخافر الشرطة بعد أن أوقفتها «شرطة الأخلاق» تحت حجة أنها لا ترتدي الحجاب «بشكل مناسب»، وهاجمت صلاحيات المرشد ودعت لإنهاء حكمه. إن نظرية القطيعة وإسقاط النظام لم تنجح في إيران رغم كثرة الاحتجاجات التي شهدتها، وهي ليست وصفة سحرية حدثت في كل التجارب ومع كل النظم، بما يعني أن نظام ولي الفقيه رغم أبعاده الدينية وسلطويته، فإن تغيير طبيعته ربما ستكون أقرب لطريقة تطور النظام السياسي البريطاني وليس على طريقة الثورة الفرنسية، بما يعني إمكانية تحول الولي الفقيه من حاكم فعلي للنظام القائم، إلى قائد معنوي ورمز روحي، وهو مسار تاريخي بالمعنى الثقافي والسياسي لن يحسم في يوم وليلة، إنما يمكن أن يكون خياراً أكثر ملاءمة للواقع الإيراني والثقافة السياسية في هذا البلد أكثر من مسألة القطيعة الكاملة مع النظام ونسخ نظام غربي. في بريطانيا مثل ملكيات دستورية كثيرة، ينظر إلى السلطة الملكية بوصفها «فوق السلطة» الحاكمة، تتسع فيها صلاحيات الملك في وقت الأزمات والحروب الكبرى، وهو ضامن للنظام القائم من انحراف الحكومة والسلطة التنفيذية. والحقيقة أن الوصول إلى صيغة «الملكية الضامنة» لم يكن بين ليلة وضحاها، إنما كانت نتاج تراكم طويل، فلنا أن نتصور أن بريطانيا عرفت بدايات التراكم في اتجاه بناء دولة القانون والملكية الدستورية عقب صدور «الماغنا كارتا» أو الميثاق الأعظم، في 1216، الذي تحول في عام 1225 إلى قانون ملزم؛ أصلحوا من خلاله نظامهم الملكي ولم يسقطوه، كما حدث في تجارب أخرى. يقيناً لا توجد علاقة بين تاريخ النظام في إيران وتاريخ النظام الملكي في بريطانيا، لكن جوهر الفكرة أن إصلاح معظم النظم السياسية في العالم وحتى تغييرها، لم يتم بقطع الرقاب كما جرى في الثورة الفرنسية (1789) والثورات الشيوعية، أو بإحداث قطيعة «بكبسة زر» بين القديم والجديد، وأن الرهان على مدار 40 عاماً على حدوث ثورة «ضد نظام الثورة» في إيران لم ينجح، وربما سيكون الخيار الذي اقتربت منه إيران من دون أن تدري هو التخلي تدريجياً عن نظام الولي الفقيه.

تغيير طبيعة النظام ربما ستكون أقرب لطريقة تطور النظام السياسي البريطاني

أرى أنَّ مستقبل النظام السياسي الإيراني وإصلاحه سيكونان باكتفاء المرشد بأن يكون قائداً روحياً يرشد الناس للقيم الدينية وفق الثقافة الشيعية، وأن يكون الرئيس المنتخب في انتخابات تنافسية حرة هو الحاكم الفعلي للبلاد.

تداول السعودية Saudi Exchange	سوق أبوظبي للأوراق المالية Abu Dhabi Securities Exchange	DFM سوق دبي المالي	بورصة قطر Qatar Stock Exchange	بورصة الكويت BOURSA KUWAIT	بورصة البحرين BAHRAIN BOURSE	بورصة مسقط MUSCAT STOCK EXCHANGE	البورصة المصرية The Egyptian Exchange	Bourse de Casablanca
1,66% ▼	0,01% ▲	0,18% ▼	0,59% ▲	0,19% ▲	0,21% ▲	0,79% ▼	0,52% ▲	0,57% ▼

رحبت بقرارات «أوبك بلس» التي «تعزز الجهود الاحترازية» للتحالف

السعودية: تمديد الخفض الطوعي يدعم استقرار السوق

وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان ونظيراه الإماراتي سهيل المزروعي والروسي ألكسندر نوفاك يغادرون مع مندوبين آخرين بعد انتهاء اجتماع «أوبك» في الرياض الأحد (أ.ف.ب)

الرياض - الكويت - لندن: «الشرق الأوسط»

أشاد مجلس الوزراء السعودي يوم الثلاثاء، بمخرجات الاجتماع السابع والثلاثين للدول الأعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) والدول المشاركة من خارجها، مؤكداً أن قرار المملكة والدول السبع الأخرى تمديد العمل بالتخفيضات الطوعية في إنتاجها الذي اتُّخذ في اجتماعها بالرياض؛ يأتي تعزيزاً للجهود الاحترازية التي يبذلها تحالف «أوبك بلس» بهدف دعم استقرار أسواق النفط وتوازنها.

واتفق تحالف «أوبك بلس» يوم الأحد على تمديد التخفيضات الطوعية الإضافية البالغة 2,2 مليون برميل يومياً، والتي كان أُعلن عنها في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 2023، حتى نهاية شهر سبتمبر (أيلول) من عام 2024، وتمديد التخفيضات الطوعية الإضافية البالغة 1,65 مليون برميل يومياً، والتي أُعلن عنها في أبريل (نيسان) من عام 2023، حتى نهاية شهر ديسمبر (كانون الأول) من عام 2025.

وكانت الدول الأعضاء في «أوبك بلس»، التي كانت قد أعلنت عن تخفيضات طوعية إضافية في إنتاجها من النفط الخام، في أبريل ونوفمبر من عام 2023، عقدت على هامش الاجتماع الوزاري السابع والثلاثين، اجتماعاً حضورياً في الرياض. وهذه الدول هي: السعودية، وروسيا، والعراق، والإمارات، والكويت، وكازاخستان، والجزائر، وسلطنة عمان.

وقال وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان بعد انتهاء الاجتماع في الرياض: «إنه من الأفضل لـ(أوبك بلس) أن تظل حذرة؛ نظراً لاختلاف وجهات النظر بشأن السوق واستمرار حالة عدم اليقين الاقتصادي». وأضاف أن التحالف يتحرك «بجد» ويظهر تماسكه.

الكويت

من جهته، قال وزير النفط الكويتي عماد العتيقي، الثلاثاء، إن الأوضاع الاقتصادية العالمية وأسعار الفائدة تؤثران في وتيرة تعافي السوق النفطية، وتحددان معدلات العرض والطلب. وقال العتيقي في بيان صحافي صادر عن وزارة النفط، نقلته «وكالة الأنباء الكويتية»، إن الاجتماعات الوزارية لـ«أوبك» و«أوبك بلس»، التي انعقدت الأحد الماضي، تأتي تعزيزاً للجهود الاحترازية والاستباقية التي تبذلها «أوبك بلس» في إطار مساعيها لدعم استقرار السوق النفطية وتوازنها.

الكويت: الأوضاع العالمية والفائدة تؤثران على تعافي السوق

ورحب بالنتائج الإيجابية للاجتماعات التي من المؤمل أن تؤتي ثمرتها في تعافي وتوازن السوق النفطية؛ إذ شملت تمديد تخفيضات الإنتاج الطوعية الإضافية حتى نهاية ديسمبر عام 2025، داعياً إلى الحيطة واليقظة والحذر عند مراجعة مستجدات الأسواق النفطية العالمية، ومشيراً إلى توافق دول «أوبك بلس» على الاستمرار في تمديد التخفيضات الطوعية الإضافية البالغة 2,2 مليون برميل يومياً، والتي تم الإعلان عنها في نوفمبر عام 2023 إلى نهاية سبتمبر 2024. وشدد على أن استراتيجية «أوبك بلس» تجاه السوق النفطية ستعتمد بشكل رئيسي على نمط مستجدات السوق النفطية.

ونوه بتعهد العراق وروسيا وكازاخستان تحقيق الالتزام الكامل وإعادة تقديم خطتها المحدثة للتعويض والخاصة بالتعويض عن زيادة في الإنتاج عن مستوى الإنتاج المطلوب منذ يناير (كانون الثاني) من عام 2024 إلى الأمانة العامة لـ«أوبك»، وذلك قبل نهاية يونيو (حزيران) الجاري، حسبما تم الاتفاق عليه في اجتماع اللجنة الوزارية المشتركة لمراقبة الإنتاج.

«إتش إس بي سي»

وفي هذا الوقت، قال بنك «إتش إس بي سي» إن الاتفاق الذي أبرمه تحالف «أوبك بلس» نجح في الحفاظ على تماسك التحالف، مبقياً على توقعاته لسعر خام القياس العالمي برنت دون تغيير عند 82 دولاراً للبرميل في 2024، على أن يسجل الخام سعر 80 دولاراً فقط في النصف الثاني من العام.

وبحسب محللين في البنك، فإن ما توصل إليه تحالف «أوبك بلس» لم يكن مفاجأة؛ إذ إنه توقع في وقت سابق استمرار سريان تلك التخفيضات حتى نهاية 2025 على الأقل بالنظر إلى النمو القوي في الإمدادات من خارج «أوبك».

وأوضح «إتش إس بي سي» أنه إجمالاً، فإنه من المقرر أن تضيف «أوبك بلس» قرابة 2,5 مليون برميل يومياً من الإنتاج اعتباراً من أكتوبر (تشرين الأول) 2024 إلى سبتمبر 2025، بما في ذلك التخلي عن المرحلة الثانية من تخفيضات طوعية جرى إقرارها في نوفمبر 2023 بواقع 2,2 مليون برميل يومياً تقريباً، بالإضافة إلى كميات إضافية بواقع 300 ألف برميل يومياً من الإمارات.

«طيران الرياض» تتعاون مع كبرى نظيراتها الآسيوية

دبي: «الشرق الأوسط»

دخلت «طيران الرياض»، أمس (الثلاثاء)، في شراكة مع الخطوط الجوية السنغافورية، والخطوط الجوية الصينية، في الوقت الذي تعمل فيه الشركة السعودية الناشئة على تنمية شبكتها المحتملة قبل إطلاق عملياتها التجارية العام المقبل.

وستكون «طيران الرياض»، المملوكة لصندوق الاستثمارات العامة السعودي، شركة طيران وطنية ثانية، مقرها العاصمة الرياض، إلى جانب «الخطوط السعودية»، التي يقع مقرها الرئيسي في جدة (غرب السعودية).

وتحاول «طيران الرياض» بناء شبكتها من خلال سلسلة من الشراكات الثنائية وأسهُم الرموز بدلاً من الاعتماد فقط على طائراتها الخاصة أو الانضمام إلى تحالف رسمي لشركات الطيران.

وقال الرئيس التنفيذي لـ«طيران الرياض» توني دوغلاس، لوكالة «رويترز»، إن الشركة تبحث عن شركاء بالرمز بين عدد من شركات الطيران الكبرى في جميع أنحاء العالم.

وتعني الشراكة بالرمز أن تبيع إحدى الشركات مقاعد على متن رحلة تديرها شركة أخرى، مع استخدام كل شركة طيران رقم الرحلة الخاص بها.

ووفقاً لبيان نشرته «طيران الرياض»، الثلاثاء، فإن التعاون مع شركة الطيران السنغافورية سيكون في مجالات الربط الجوي بينهما، وسيعملان بعد الحصول على الموافقات والاعتمادات التنظيمية اللازمة، على مجموعة من الجوانب التجارية التي تشمل شراكة الرمز والمزايا المتبادلة لبرامج الولاء التابعة للناقلين، وخدمات الشحن الجوي، وتجارب العملاء، والابتكارات الرقمية.

وفيما يخص الاتفاقية الأخرى بين «طيران الرياض» والخطوط الصينية، ذكر البيان أن الناقلين الجويّين سيعملان جنباً إلى جنب بالتنسيق فيما بينهما على عديد من الجوانب التجارية التي تتضمن الحركة الجوية البينية وشراكة الرمز وغيرها. كما «ستفتح الاتفاقية فرصاً كبيرة للاتصال والربط بين كلٍّ من بكين والرياض، بوصفهما عاصمتين محوريتين ضمن مجموعة دول العشرين».

كانت «طيران الرياض» قد وقَّعت العام الماضي اتفاقية تعاون مع الخطوط الجوية التركية، إحدى كبرى شركات الطيران في العالم.

وحسب البيان، فإن «طيران الرياض» تسعى إلى ربط العاصمة السعودية بأكثر من 100 وجهة عالمية بحلول عام 2030، وتسهم في تنويع الاقتصاد، وزيادة الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي للمملكة، وتوفير مزيد من الوظائف.

الصين: رواية «القدرة الصناعية المفرطة» تعكس قلقاً مفرطاً

بكين: «الشرق الأوسط»

قال وزير التجارة الصيني وانغ ونتاو إن التحقيق الأوروبي لمكافحة الدعم المتعلق بالمركبات الكهربائية الصينية، والمبني على فرضية «القدرة الصناعية المفرطة» يعد إجراءً نموذجياً لـ«الحمائية التجارية». وعلاوة على ذلك، تأمل الصين أن يعالج الجانبان شواغل بعضهما بعضاً من خلال الحوار والتواصل.

وفي معرض إشارته إلى أن ما يسمى بالقدرة الصناعية المفرطة اتهام في غير محله، قال وانغ إنه ليست القدرة الإنتاجية الصناعية هي المفرطة، بل القلق، لافتاً إلى أن اتهام الصين بتشويه السوق هو نتيجة «عقلية مشوهة»، وفق ما نقلته وكالة «شينخوا» الصينية يوم الثلاثاء.

ووفقاً لوزارة التجارة، أدلى وانغ بهذه التصريحات خلال الاجتماع الـ29 للجنة التعاون الاقتصادي والصناعي المشتركة بين الصين وإسبانيا، الذي عقد في مدريد، وترأسه وانغ بالمشاركة مع وزير الاقتصاد والتجارة والأعمال الإسباني كارلوس كويربو.

وخلال الاجتماع، تبادل الجانبان وجهات النظر المتعمقة حول مسائل شملت تعزيز التنمية العالية الجودة في العلاقات الاقتصادية والتجارية الثنائية، وتحقيق الاتحاد الأوروبي لمكافحة الدعم بشأن المركبات الكهربائية الصينية، وتسهيل التبادلات الثنائية للموظفين، والمشتريات الحكومية، ووصول المنتجات الزراعية والغذائية إلى الأسواق، وغيرها من الأمور.

وأعرب وانغ عن أمله في أن تلعب إسبانيا دوراً إيجابياً في إقناع الاتحاد الأوروبي بالبقاء عقلانياً ومنفتحاً في مجال صناعة الطاقة الخضراء والجديدة.

بدوره، قال كويربو إن إسبانيا تولي أهمية كبيرة لعلاقاتها الاقتصادية والتجارية مع الصين، وترغب في مواصلة تعميق الشراكة الاستراتيجية بين البلدين، والحفاظ على الحوار والتعاون مع الصين، وتعزيز التنمية المتوازنة للتعاون الاقتصادي والتجاري، وحفز استكشاف المزيد من فرص التعاون من قبل الشركات من البلدين في مجالات، مثل السيارات، والطاقة المتجددة، وأدوات الآلات الصناعية والمعدات الطبية.

وفي سياق منفصل، سجل قطاع الطيران المدني في الصين انتعاشاً كبيراً في عام 2023، حيث ازدادت رحلات الركاب الجوية إلى أكثر من ضعفي ما كانت عليه في عام 2022؛ وفقاً لبيان إحصائي رسمي صادر عن هيئة الطيران المدني الصينية.

وأفادت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا)، يوم الثلاثاء، بأن البلاد سجلت نحو 619,58 مليون رحلة ركاب جوية خلال العام الماضي، بزيادة نسبتها 146,1 في المائة على أساس سنوي، وفق البيان الذي صدر على موقع الهيئة الإلكتروني.

سدّد أكثر من 6,2 مليار دولار من المديونية وينوي تنفيذ 5 عمليات تخارج هذا العام

أصول جهاز الاستثمار العماني ترتفع إلى نحو 50 مليار دولار

مسقط: «الشرق الأوسط»

ارتفعت الأصول الإجمالية لجهاز الاستثمار العماني، صندوق الثروة السيادية في السلطنة، بنسبة 7 في المائة العام الماضي، إلى 19,240 مليار ريال (49,98 مليار دولار) من 17,9 مليار ريال (46,6 مليار دولار) في العام الذي سبقه، مع عائد على الاستثمار قدره 9,95 في المائة.

وحقق الصندوق أرباحاً تجاوزت 1,7 مليار ريال العام الماضي، مما أسهم في تعزيز الموازنة العامة للدولة بمبالغ تجاوزت 6 مليارات ريال خلال الفترة من 2016 حتى نهاية 2023، وفق التقرير السنوي الصادر عن جهاز الاستثمار، الثلاثاء.

ونقلت «وكالة الأنباء العمانية» عن نائب رئيس الجهاز للعمليات ناصر الحارثي، قوله إن الجهاز يستهدف خلال العام الجاري تنفيذ خمس عمليات تخارج، ثلاث منها في قطاع الطاقة، وتخارُج واحد في قطاع اللوجيستيات، وآخر في قطاع الخدمات.

ونقلت الوكالة عن مسؤولي الجهاز خلال لقاء إعلامي عُقد في العاصمة مسقط، أن الجهاز يركز في استثماراته الخارجية والمحلية الجديدة على تنويعها جغرافياً وفي قطاعات متنوعة، وربط بعض الاستثمارات الخارجية بالقطاعات المحلية المستهدفة عبر نقل التكنولوجيا والتقنيات الحديثة إليها.

وقال الجهاز إن محفظة الأجيال التي تدير استثمارات الجهاز بالخارج استثمرت في 13 صندوقاً عالمياً تعمل في قطاعات متعددة، بالإضافة إلى دخوله في استثمارات مباشرة متنوعة. وأشار مسؤولو الجهاز إلى أن أبرز استثمارات الصندوق الخارجية المباشرة تتضمن الاستثمار في كل من شركة «إلكتريك هيدروجين» و«أور نكست إنرجي» الأميركيتين، و«هايساتا الأسترالية»، و«صندوق بلاتينيوم الاستثماري»، و«صندوق البنية الأساسية العالمية»، و«صندوق فايف واي الصيني».

وكشف مسؤولو الجهاز الاستثماري عن أنه سدَّد أكثر من 2,4 مليار ريال (6,2 مليار دولار) من المديونية، منها 300 مليون ريال قبل موعد استحقاقها العام الماضي، في إطار استمرار الجهود لخفض مديونية الشركات التابعة للجهاز، للحد من المخاطر المالية. وأوضح المسؤولون خلال المؤتمر أن الإنفاق الاستثماري في القطاعات المحلية لمحفظة التنمية الوطنية (الداخلية) ارتفع إلى نحو 2,1 مليار ريال من أصل مستهدف بلغ 1,9 مليار ريال عبر توسعة وتعزيز مشروعات حالية واستكمال تشييد مشروعات قيد التنفيذ واعتماد وتطوير مشروعات جديدة.

سعد أكد لـ «الشرق الأوسط» سعي الشركة للمساهمة في الناتج المحلي السعودي بـ18,6 مليار دولار بحلول 2030

رئيس «الدرعية للتطوير»: ماضون في تنفيذ خططنا ونتطلع لوجهة سياحية عالمية

الرياض: مساعد الزياني

شدَّد رئيس شركة «الدرعية للتطوير» محمد سعد، على أن الشركة تمضي بخطى ثابتة ومتقدمة، نحو تنفيذ خططها الرئيسة والشاملة، نحو إنشاء وجهة سياحية في منطقة الدرعية، شمال غربي العاصمة السعودية الرياض؛ حيث تتطلع لتكون ملتقى تجمع عالمي، على مساحة 14 كيلومتراً مربعاً، وتصبح موطناً للعيش والعمل والترفيه لنحو 100 ألف شخص، بحلول 2030.

وأوضح رئيس شركة «الدرعية للتطوير» في حديث إلى «الشرق الأوسط»، أن الشركة ستكون المطوِّر الذي يقف وراء خطة طموح لإنشاء ما سيكون فعلياً مدينة جديدة على هذه الأرض؛ حيث تتبع الشركة نموذجاً تطويرياً شاملاً، يضمن وجود البنية التحتية المناسبة، لدعم خطط التطوير العمراني التي تشمل الوحدات السكنية والمكاتب الإدارية والفنادق الجديدة والمراكز الفنية والثقافية ومناطق التسوق والنوادي والمطاعم والمقاهي، ذات المستوى العالمي.

وأكد أن كل ما سبق سيصب في صالح تحقيق أهداف «رؤية 2030»، وهو الدور الذي تلعبه شركة «الدرعية»، مما يساعد في خلق اقتصاد حيوي وأكثر تنوعاً في البلاد.

أحد مشاريع الدرعية (الشرق الأوسط)

عوامل نجاح الاستراتيجية

ولفت سعد إلى أن وجود خطة رئيسية شاملة ومفصلة حول الاستراتيجية، يُعد أكبر وأهم عامل لإنجاح شركة تطوير مثل «الدرعية» التي تعمل على بناء مشروع بهذا الحجم والأهمية، وهذا بدوره يساعد على جذب نخبة من أمهر المهندسين المعماريين وشركات المقاولات ومزودي الخدمات العالميين؛ خصوصاً في مجال ممارسات البناء المستدامة، مما يساعد في تحقيق أهداف المشروع.

وشرح بأن «الدرعية» تعاقدت مع أكثر من 100 شريك دولي في مجالات مختلفة: «ونرحب دائماً بفتح باب التعاون المشترك، لا سيما أنه يُنظر إلى مشروعنا الآن بوصفه واحداً من أكثر المشاريع جاذبية في العالم».

وحول إمكانية بناء مدينة جديدة لإحياء أخرى تاريخية، وتعزيز وجودها بوصفها مركزاً ثقافياً، قال سعد: «ندرك تماماً المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقنا، بوصفنا (المطور المسؤول) عن مشروع الدرعية، والحاجة إلى العمل وفق مخطط رئيسٍ مدروس، ونسعى إلى العمل على نهج فريد من نوعه، ندمج فيه الاحتفاء بالماضي، واحتضان الحاضر، والتطلع إلى مستقبل مزدهر».

وأضاف: «لا شك في أن الجانب الثقافي ونمط الحياة يلعبان دوراً مهماً في الدرعية، ولكن هذا مجرد جزء مما يعد مشروع تنمية حضرية أكبر بكثير ومتكاملاً... ولعل أحد أهم العناصر التي تميز مشروع الدرعية هو المباني والقصور التاريخية التي تحمل طابع التراث المعماري النجدي الذي يصل قِدم تاريخه إلى 300 عام».

الاستثمارات الرئيسية

وعن تخصيص استثمارات بقيمة 63,2 مليار دولار لمشروع الدرعية، قال: «لدينا استراتيجية استثمار شاملة تغطي جوانب التطوير كافة، بدءاً من البنية التحتية الحديثة وحتى الأصول الملموسة، مثل منطقة التسوق في ميدان الدرعية المعلن عنها مؤخراً، وهي التي تضم 400 منفذ للبيع بالتجزئة، بالإضافة إلى دار الأوبرا الملكية بالدرعية، والتي تزيد مساحتها على 45 ألف متر مربع».

وأضاف: «من ضمن مشاريعنا التي تم الإعلان عنها مؤخراً (الدرعية آرينا) التي ستكون واحدة من أهم وأكبر المواقع الترفيهية والثقافية في منطقة الشرق الأوسط، بمساحة 76 ألف متر مربع و20 ألف مقعد».

وأكد أن الشركة طرحت فرصاً استثمارية في قلب الأصول التي تم افتتاحها في ديسمبر (كانون الأول) عام 2022، وأبرزها حي الطريف التاريخي، ومطل البجيري الذي يضم مجموعة من المطاعم والمقاهي، والتي شهدت حضور أكثر من مليوني زائر حتى الآن.

الرئيس التنفيذي لشركة «الدرعية للتطوير» محمد سعد

وتابع: «ستكون الدرعية أيضاً حاضنة لأكثر من 40 فندقاً بسعة تصل إلى أكثر من 6500 غرفة، ووحدات سكنية تتسع لنحو 100 ألف شخص، وملعب للغولف، ومركز للفروسية، ومئات المطاعم ومحال البيع بالتجزئة، ومراكز للفنون، ومتاحف، كما سنعلن عن مزيد من الأصول الجديدة الضخمة، مع نهاية العام الجاري، في حدث (بشاير الدرعية 2024)».

ولفت إلى أنه باعتبار المشروع أحد المشاريع العملاقة المدعومة من «صندوق الاستثمارات العامة»، فإنهم يدركون الدور الحيوي الذي يمكن أن تلعبه «الدرعية» في «إيجاد فرص عمل جديدة، لا سيما في أثناء عمليات البناء والتشييد، وكذلك في مجال تشغيل المرافق الكثيرة والمتنوعة التي ننشئها. إلى جانب توفير وظائف في قطاعات أخرى، مثل السياحة والضيافة والترفيه والبيع بالتجزئة، وغيرها».

وتوقع سعد «أن يصل إجمالي عدد الوظائف المتنوعة التي سيوفرها المشروع إلى نحو 178 ألف وظيفة مباشرة، يستفيد منها الشباب والشابات السعوديون الموهوبون».

يُتوقع أن يساهم المشروع في إيجاد نحو 178 ألف وظيفة مباشرة

مراحل المشروع

وتطرق الرئيس التنفيذي لشركة «الدرعية للتطوير» لمراحل تنفيذ المشروع، وقال: «نحن أمام مشروع تطويري ضخم جداً، يجري تنفيذه على قدم وساق وفق مراحل محددة بشكل واضح، فلدينا أصول قائمة ومفتوحة بالفعل، بينما يجري تطوير كثير من المشاريع الكُبرى، مثل ميدان الدرعية، ووادي صفار، ودار الأوبرا الملكية، و(الدرعية آرينا)، وغيرها».

وأضاف: «بدأنا في وضع حجر الأساس لكثير من الأصول الأخرى المتنوعة. على سبيل المثال: وضعنا حجر الأساس لـ7 فنادق فاخرة تنتمي لكبرى العلامات التجارية في العالم، منها فنادق: (ريتز كارلتون)، و(فور سيزونز)، و(سيكس سينسز)، و(أوبروي)، و(أمان)».

وأكد أن فندق «باب سمحان» الذي تطوره سلسلة فنادق «ذا لاكشري كوليكشن» سيكون من أوائل هذه الفنادق، ومن المقرر افتتاحه نهاية العام الجاري. ومن بين المشاريع التي تم وضع حجر الأساس لها أيضاً: فنادق «ريتز كارلتون الدرعية»، و«أفريس الدرعية»، و«كابيلا الدرعية»، و«فور سيزونز الدرعية»، بالإضافة إلى «أوبروي» و«أمان» و«سيكس سينسز» في وادي صفار.

وأشار إلى أنه من المخطط أن توفر «الدرعية» وحدات سكنية لنحو 100 ألف شخص، من خلال مجموعة واسعة ومختلفة من أماكن الإقامة، من الشقق إلى المساكن التي تستهدف العملاء المحليين والدوليين. وشدد على أن الاستراتيجيات المتبعة في عمليات التطوير تراعي اتباع ممارسات البناء المستدامة وتنفيذها بدقة، والتأكيد على ترشيد استهلاك المياه، وتعزيز كفاءة استخدام الطاقة.

وسلَّط الضوء على مساعي وأهداف الشركة في جعل الدرعية نقطة محورية لمجتمع الفنون والثقافة المحلية والإقليمية والدولية، وقال: «نفخر بإنشاء أول دار أوبرا ملكية في المملكة؛ حيث يمكننا من خلالها اكتشاف المواهب المحلية ومساندتها. وبالنسبة لمركز الدرعية لفنون المستقبل -وجهة الفنانين السعوديين المستقبلية- فإنه يُتيح الفرصة للفنانين للتعبير عن مواهبهم، وإظهار قدراتهم الإبداعية، مما يثري المشهد الفني في البلاد».

دعم الاقتصاد السعودي

ولفت سعد إلى أن الشركة تعمل على جذب ما يقدر بنحو 50 مليون زيارة سنوياً في المستقبل، مما يساعد على دعم أحد أهم أهداف «رؤية 2030»، المتمثل في تحقيق زيادة في الناتج المحلي الإجمالي بمقدار 3 أضعاف، ليصل إلى 10 في المائة من الاقتصاد السعودي، وستُسهم الدرعية بأكثر من 70 مليار ريال (18,6 مليار دولار) من الناتج المحلي الإجمالي للمملكة، بحلول عام 2030.

وقال: «يجب التأكيد هنا على أننا نبني مكاناً للناس للعيش والعمل والاستمتاع بالحياة، ونحن ملتزمون بتعزيز الرخاء والمساهمة بشكل كبير ومؤثر في الاقتصاد الكلي للبلاد».

وحول أن شركة «الدرعية» تأخذ الطابع المؤسسي، وكيفية تحقيق التوازن بين تحقيق العوائد والمشاركة في التنمية، قال سعد: «تُعد شركة (الدرعية) أحد المشاريع العملاقة والرائدة في المملكة، والمملوكة لصندوق الاستثمارات العامة، ولكن بوصفنا شركة، فنحن لدينا دوافع تجارية، والالتزام بعقود شراكات عالمية، وتوفير فرص استثمارية ضخمة، وافتتاح هذه المشاريع الواعدة والطموحة التي تمتاز بالتنوع والتفرد. وبكل تأكيد ستتحقق إيرادات وعوائد تُساهم في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد».

تاريخ الدرعية

يعود تاريخ تأسيس الدرعية إلى منتصف القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي)؛ حيث شكلت نقطة انطلاق للدولة السعودية، وعاصمة سياسيةً وثقافية واجتماعية، وتتبع الدرعية إدارياً منطقة الرياض، وتبعد عن العاصمة الرياض 20 كيلومتراً، وتبلغ مساحتها نحو 2020 كيلومتراً مربعاً، ويبلغ عدد سكانها نحو 74 ألف نسمة.

وكانت منظمة الأمم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة «اليونيسكو» قد أعلنت في عام 2010 حي الطريف التاريخي في الدرعية موقعاً تراثياً عالمياً، كما اختارت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الألسكو» أواخر عام 2021، الدرعية، عاصمة للثقافة العربية لعام 2030، لتصبح ثاني مدينة سعودية يقع عليها الاختيار، بعد الرياض عام 2000.

اضطرابات البحر الأحمر ترفع توقعات أرباح «ميرسك»

كوبنهاغن: «الشرق الأوسط»

توقعت مجموعة الشحن الدنماركية «ميرسك» أن ترتفع أرباحها لعام 2024 بما يصل إلى 3 مليارات دولار عن تقديراتها السابقة، وذلك بسبب ارتفاع تكاليف الشحن البحري في ظل هجمات الحوثيين بمنطقة البحر الأحمر.

ويشن المتمردون هجمات صاروخية وطائرات من دون طيار قبالة سواحل اليمن منذ أشهر، قائلين إنهم يستهدفون السفن المتجهة إلى إسرائيل أو المرتبطة بها، دعماً للفلسطينيين في ظل الحرب المستمرة بين إسرائيل و«حماس» منذ أكتوبر (تشرين الأول).

ودفعت هذه الهجمات غالبية شركات الشحن إلى تجنب مرور سفنها عبر البحر الأحمر، وهو أحد أهم الممرات البحرية للتجارة العالمية، والإبحار بدلاً من ذلك حول أفريقيا.

وأوضحت «ميرسك» في بيان لها، يوم الاثنين، أنه على خلفية «الاضطرابات الناجمة عن الأزمة الحالية في البحر الأحمر»، بالإضافة إلى «استمرار الطلب المرتفع في سوق الحاويات»، ترصد المجموعة حالياً «ازدحامات إضافية في الموانئ» وزيادات إضافية في تكاليف الشحن.

وأضافت: «هذا التطور يتراكم تدريجياً، ومن المتوقع أن يسهم في تعزيز الأداء المالي بالنصف الثاني من عام 2024».

وأشارت إلى أنها تتوقع الآن تحقيق أرباح أساسية (قبل الأخذ في الحسبان الخصومات مثل الفوائد والضرائب والإهلاك) تتراوح بين 7 و9 مليارات دولار في عام 2024. وكانت الشركة قد قدرت تحقيق أرباح سنوية تتراوح بين 4 و6 مليارات دولار، في تقريرها المالي للربع الأول الذي أصدرته في مايو (أيار) الماضي.

ومنذ نوفمبر (تشرين الثاني)، شن الحوثيون عشرات الهجمات الصاروخية والطائرات المسيرة على السفن التجارية في البحر الأحمر وبحر العرب، مؤكدين أن ذلك يأتي دعماً للفلسطينيين في قطاع غزة.

وبحسب «ميرسك»، فإن الظروف التجارية تظل عرضة للتقلبات «بسبب عدم القدرة على التنبؤ بالوضع في البحر الأحمر وعدم الوضوح بشأن العرض والطلب في المستقبل».

توقعت «ميرسك» أن ترتفع أرباحها لعام 2024 بما يصل إلى 3 مليارات دولار عن تقديراتها السابقة (من موقع الشركة)

العجز المالي التاريخي وديون «بيميكس» النفطية عقبات كبيرة أمام الإدارة المقبلة

تحديات اقتصادية شائكة تنتظر زعيمة المكسيك الجديدة

الرياض: «الشرق الأوسط»

بعد وقت قصير من ارتداء زعيمة المكسيك الجديدة المنتخبة كلوديا شينباوم الوشاح الرئاسي في أكتوبر (تشرين الأول)، فسوف يكون لزاماً عليها أن تتعامل مع قضايا اقتصادية شائكة متعددة؛ لا سيما كيفية تمويل خططها ومعالجة عجز الموازنة الذي ارتفع إلى أعلى مستوياته منذ الثمانينات، وأن تقرر ما يجب أن تفعله مع «بيميكس»، شركة النفط الأكثر مديونية في العالم، والتي أصبحت تشكل عبئاً على المالية العامة.

فالرئيسة المنتخبة، عالمة المناخ، تواجه مهمة لا تحسد عليها تتمثل في الوفاء بوعودها الانتخابية لتعزيز البرامج الاجتماعية بعد أن أدى الإسراف في الإنفاق من قبل سلفها الرئيس المنتهية ولايته ومرشدها السياسي أندريس مانويل لوبيز أوبرادور، في عام الانتخابات إلى رفع عجز الموازنة لمستويات تاريخية. يضاف إلى كل ما تقدم، التعامل مع مراجعة حساسة لاتفاقية التجارة المكسيكية مع الولايات المتحدة وكندا، والتي أصبحت محركاً رئيسياً للبلاد.

العجز إلى أعلى مستوياته

وكان لوبيز أوبرادور قام بعد فوزه بثقة المستثمرين من خلال سياسات الإنفاق المتشددة خلال معظم فترة ولايته، بتخفيف القيود المالية في عامه الأخير في منصبه لإنهاء مشاريع البنية التحتية الرئيسية وتغطية زيادة في برامج الرعاية الاجتماعية لفقراء المكسيك. ورفع ذلك العجز إلى 5,9 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في 2024، من 4,3 في المائة في السنوات السابقة. وهو ما لا يخالف المعايير التي حددتها الحكومة فحسب، بل يعد أيضاً الأعلى في الأعوام الثلاثين الماضية.

وسوف يتطلب تحقيق هدف العجز في العام المقبل بنسبة 3 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي تخفيضات تعادل ما يقرب من 3 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي أو إيرادات جديدة.

وفقاً للخبراء الاقتصاديين والمحللين وكبار المسؤولين الحكوميين السابقين، فإن الحل بالنسبة لثاني أكبر اقتصاد في أميركا اللاتينية يتلخص في شكل من أشكال الإصلاح الضريبي الذي من شأنه أن يعزز الإيرادات الحكومية؛ رغم إعلان شينباوم أنها ليست لديها خطط لزيادة الضرائب. وقالت خلال حملتها إنها تهدف إلى الحصول على 1 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في شكل دخل جديد من رقمنة تحصيل الضرائب وتحديث التكنولوجيا في الجمارك. في وقت يتم البحث عن طرق للحصول على المزيد من الإيرادات من الشركات مثل المصارف.

ووعدت شينباوم في خطاب النصر بمواصلة سياسة لوبيز أوبرادور المتمثلة في «التقشف الجمهوري»، والحفاظ على الانضباط المالي، واحترام استقلالية بنك المكسيك.

ورغم هذه التعهدات، تسببت الانتخابات في صدمة في السوق حيث يبدو حزب مورينا الحاكم وشركاؤه في الائتلاف مستعدين لأغلبية عظمى في الكونغرس، الأمر الذي سيجعل التغيير الدستوري أسهل ويقلل من الضوابط والتوازنات، وفق «رويترز».

وترى وكالة «ستاندرد آند بورز غلوبال» للتصنيفات الائتمانية أن الإدارة المقبلة للرئيسة المكسيكية المنتخبة ستواجه تحديات في المالية العامة، بما في ذلك العجز المالي المتزايد مؤخراً ونقاط الضعف طويلة الأمد في شركة «بيميكس».

وبالإضافة إلى ذلك، تواجه الإدارة الجديدة الحاجة إلى تعزيز معدل النمو الاقتصادي في البلاد على أساس مستدام للمساعدة في تلبية الاحتياجات الاجتماعية الملحة، وفق «ستاندرد آند بورز».

من جهتها، تتوقع وكالة «موديز» للتصنيفات الائتمانية أن تحافظ الرئيسة المنتخبة على خطاب التقشف المالي للرئيس المنتهية ولايته، مع استمرار المشاريع الرئاسية في تحديد أهداف الإنفاق.

ومع ذلك، تنتظر «موديز» إشارات من شينباوم توضح ما إذا كانت ستستمر أو تعكس الاتجاهات التي بدأت في تدهور الوضع الائتماني للمكسيك.

لوحة تعرض أسعار صرف البيزو المكسيكي مقابل الدولار الأميركي خارج أحد البنوك في مكسيكو سيتي (رويترز)

«موديز»: تأمين التمويل لـ«بيميكس» بالغ الأهمية بالنسبة للتوقعات السيادية

وكان صندوق النقد الدولي قام في أبريل (نيسان) الماضي بخفض توقعاته للنمو للمكسيك لهذا العام والعام المقبل، مستشهدا بالتباطؤ الاقتصادي الذي بدأ في الربع الأخير من عام 2023 وسياسة التقشف المالي المتوقعة من قبل الإدارة المقبلة.

ويتوقع صندوق النقد الدولي نمواً بنسبة 2,4 في المائة في عام 2024، مدعوماً بزيادة الإنفاق العام، ولكن أقل من التوقعات السابقة البالغة 2,7 في المائة. وفي عام 2025، سيتوسع الاقتصاد بنسبة 1,4 في المائة بدلاً من 1,5 في المائة المقدرة في يناير (كانون الثاني).

«بيميكس»

الأولوية الأكثر إلحاحاً أيضاً هي شركة «بيميكس»، شركة النفط الحكومية التي لديها جبل من الديون بقيمة 100 مليار دولار وتدفق نقدي حر سلبي، بحسب صحيفة «فايننشال تايمز».

وبعد عقود من كونها التي تدر المال إلى الخزينة، أصبحت الشركة اليوم تضغط بشكل متزايد على الموازنة. ويتفق المستثمرون والمحللون على أنها بحاجة إلى تغيير خطة أعمالها بشكل جذري.

وقالت وكالة التصنيف «موديز» إن تلبية حاجة «بيميكس» إلى النقد أمر بالغ الأهمية بالنسبة للتوقعات المالية السيادية. وتمتلك الشركة قوة عاملة متضخمة، وسجلاً ضعيفاً في الإدارة والسلامة. ويقول المحللون إنها لا تملك رأس المال أو الخبرة اللازمة لاستغلال حقول النفط المتبقية في المكسيك بشكل كامل.

وأوقف لوبيز أوبرادور الزيادات الحادة في ديونها، لكن إنتاج النفط بلغ أدنى مستوياته على الإطلاق، وكلّف هدفه المتمثل في «السيادة في مجال الطاقة» المليارات.

وتتوقع «ستاندرد آند بورز» أن يظل إجمالي الإنتاج المكسيكي عند نحو 1,6 مليون برميل يومياً حتى عام 2030، بسبب نقص الاستثمار في المنبع.

وسيعتمد مستقبل «بيميكس» على مسار الطاقة الذي تختار «شينباوم» اتباعه: سواء كانت ملتزمة بالسياسات الحالية أو تسعى إلى تعظيم إمكانات البلاد من النفط والغاز، وفقاً لتحليل أجرته شركة «ويلنغنس إنرجي أناليتيكس».

تكاليف معاشات التقاعد

وستواجه الرئيسة المقبلة للمكسيك أيضاً ارتفاع تكاليف معاشات التقاعد التي تلتهم الآن خمس الموازنة.

وكان لوبيز أوبرادور قدم عام 2019 أيضاً دفعة شاملة لمن هم فوق 65 عاماً، تبلغ قيمتها الآن 6000 بيزو (361 دولاراً) كل شهرين.

ويعد هذا المبلغ وغيره من البرامج الاجتماعية عنصراً أساسياً في حصوله على نسبة تأييد وصلت إلى 55 في المائة. كما قام بمضاعفة الحد الأدنى للأجور على مدى ست سنوات. وقد أدت هذه السياسات مجتمعة إلى انخفاض معدل الفقر بأكثر من 7 نقاط مئوية، وفقاً لوكالة قياس الفقر الحكومية.

اتفاقية التجارة الحرة

وفي عام 2026، قد يتعين على الزعيمة المقبلة الدفاع عن اتفاقية التجارة الحرة لأميركا الشمالية (USMCA)، ضد إدارة ترمب الثانية إذا فاز بولاية جديدة، رغم أن المراقبين يعتقدون أن الرئيس جو بايدن سيكون أيضاً أكثر صرامة مع المكسيك إذا فاز هو الآخر بولاية ثانية.

ويرى المحللون أن العديد من القضايا الاقتصادية القصيرة الأجل في المكسيك لديها حلول، بدءاً من تشجيع الاستثمار الخاص في البنية التحتية إلى سداد بعض ديون شركة «بيميكس». لكن مصير الاقتصاد الأميركي - حيث ترسل المكسيك ثلاثة أرباع صادراتها - هو متغير إضافي قد يجبر الزعيمة المقبلة على اتخاذ قرارات أكثر واقعية.

أزمة طاقة على الأبواب... وتراجُع حاد للاستثمارات في التنقيب

صناعة النفط في كولومبيا تحتضر وتهدد الاقتصاد

بوغوتا: «الشرق الأوسط»

في خطوة مثيرة للجدل، حظر الرئيس الكولومبي اليساري، غوستافو بيترو، منح عقود جديدة للتنقيب عن المواد الهيدروكربونية. كما سعى إلى حظر التكسير الهيدروليكي في الدولة التي مزقتها الصراعات والتي تعتمد اقتصادياً على استخراج النفط.

هذه السياسات الحكومية، إلى جانب الزيادات الضريبية على الصناعات الاستخراجية في كولومبيا في ظل الافتقار إلى اكتشافات كبيرة في مجال النفط والغاز الطبيعي، أثارت تكهنات كبيرة بأن قطاع الهيدروكربون ذا الأهمية الاقتصادية في تدهور نهائي، بحسب تقرير لموقع «أويل برايس» الدولي.

ويتعرض قطاع النفط والغاز لرياح معاكسة من شأنها أن تثير أزمة طاقة خطيرة.

لقد كان العقد الماضي مضطرباً بالنسبة لصناعة النفط الحيوية في كولومبيا، فيما التوقعات قاتمة، رغم الجهود الأخيرة لرفع الإنتاج إلى مليون برميل يومياً.

تظهر البيانات الصادرة عن هيئة تنظيم النفط في كولومبيا، أن البلاد رفعت متوسط 779,626 برميلاً يومياً لشهر مارس (آذار) 2024، بزيادة 2 في المائة على الشهر السابق و1 في المائة على أساس سنوي. لكنه لا يزال أقل بكثير من إنتاج البلاد قبل الوباء. ويبدو أيضاً أن إنتاج الغاز الطبيعي غير قادر على التعافي.

شركة النفط الوطنية «إيكوبترول» عززت نفقات المنبع مما رفع الإنفاق على النفط والغاز 4 % (رويترز)

وبلغ متوسط إنتاج الوقود الحيوي، الذي يعد الوقود الأحفوري الانتقالي المفضل، مليار قدم مكعبة يومياً خلال مارس (آذار) 2024 أو أقل بنسبة 2 في المائة من الشهر السابق و6 في المائة أقل على أساس سنوي. وكان هذا الرقم أيضاً أقل من 1,04 مليار قدم مكعبة من الغاز الطبيعي التي تم ضخها خلال مارس 2019.

ومن شأن انخفاض إنتاج كولومبيا من المواد الهيدروكربونية أن يؤثر بشكل حاد على اقتصاد الدولة الواقعة في منطقة الأنديز، وخاصة ضعف إنتاج الغاز الطبيعي. وتظهر البيانات الحكومية أن النفط هو أكبر صادرات كولومبيا. وحققت شحنات النفط لعام 2023 ما قيمته 15,8 مليار دولار، مقارنة بـ9,2 مليار دولار للفحم، ثاني أكبر الصادرات، الذي بلغ ثلث إجمالي الصادرات من حيث القيمة خلال ذلك العام.

وهناك أيضاً مخاوف من أن يؤدي انخفاض إنتاج الغاز الطبيعي إلى أزمة طاقة أوسع نطاقاً. فظاهرة النينيو المناخية هي المسؤولة عن الجفاف الذي يؤثر بشدة على تدفقات المياه في المرافق المائية في كولومبيا، التي تولد 70 في المائة من الكهرباء في البلاد. وللتعويض عن الانخفاض الحاد في إنتاج الكهرباء، تسعى بوغوتا إلى تعزيز الإنتاج من المحطات التي تعمل بالغاز الطبيعي.

وتشير التطورات الأخيرة إلى أن إنتاج كولومبيا من الهيدروكربونات لن يعود أبداً إلى أحجام ما قبل الوباء. كما يؤثر التراجع الحاد في الاستثمار الأجنبي بشكل ملموس على إنتاج النفط.

وبحسب التقديرات، فإن إنفاق القطاع الخاص على عمليات التنقيب عن النفط والغاز الطبيعي خلال عام 2023 انخفض بمقدار الثلث مقارنة بعام 2022، ويرجع ذلك في المقام الأول إلى خطط بوغوتا المثيرة للجدل لوقف منح عقود الاستكشاف وزيادة الضرائب في نوفمبر (تشرين الثاني) 2022.

وعلى الرغم من هذا الانخفاض الملحوظ، ارتفع إجمالي الإنفاق على النفط والغاز بنسبة 4 في المائة لأن شركة النفط الوطنية في كولومبيا «إيكوبترول» عززت نفقات المنبع.

ويزداد خطر حدوث أزمة طاقة كبرى سوءاً، حيث يبدو إن صناعة النفط في كولومبيا عالقة في دوامة انحدار لا نهاية لها. وإذا حدثت أزمة، فسوف تؤثر بشكل حاد على اقتصاد كولومبيا المعتمد على النفط.

الاقتصاد البرازيلي ينتعش من تباطئه 0,8%

برازيليا: «الشرق الأوسط»

انتعش الاقتصاد البرازيلي من تباطؤ النصف الثاني من عام 2023 كما هو متوقع بفضل قوة الاستثمارات الخاصة وطلب الأسر وسط سوق عمل قوية.

وفي حين أن البيانات الصادرة تدعم نظرة أكثر تفاؤلاً للاقتصاد الأكبر في أميركا اللاتينية مقارنة ببداية هذا العام، فإن المخاوف بشأن تأثير الفيضانات التاريخية في جنوب البرازيل لا تزال قائمة، والتي خلفت دماراً وأدت إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية، وفق «رويترز».

ونما الناتج المحلي الإجمالي للبلاد بنسبة 0,8 في المائة في الأشهر الثلاثة حتى مارس (آذار)؛ إذ اكتسب زخماً من انكماش معدل إلى 0,1 في المائة تمت مراجعته في الربع السابق، وفقاً لوكالة الإحصاء الحكومية «آي بي جي إي».

وكان النمو الاقتصادي عن الربع السابق متماشياً مع متوسط التوقعات البالغ 0,8 في المائة في استطلاع «رويترز» للخبراء الاقتصاديين، في حين أن الارتفاع الذي بلغ 2,5 في المائة على أساس سنوي تجاوز النمو المتوقع البالغ 2,2 في المائة.

وتم تعزيز الزخم الأقوى بسوق عمل قوية، مما أدى إلى ارتفاع استهلاك الأسر بنسبة 1,5 في المائة عن الربع السابق، في حين ظل الإنفاق الحكومي ثابتاً.

كما أظهرت استثمارات الأعمال الثابتة انتعاشاً؛ إذ ارتفعت بنسبة 4,1 في المائة وسط دورة تخفيف نقدي أدت إلى خفض سعر الفائدة الأساسي بمقدار 325 نقطة أساس منذ أغسطس (آب) من العام الماضي.

وعلى جانب العرض، ارتفع نشاط قطاع الخدمات بنسبة 1,4 في المائة مقارنة بالربع السابق. وجاء الإنتاج الزراعي بمفاجأة إيجابية؛ إذ ارتفع بنسبة 11,3 في المائة بعد انكماش حاد في النصف الثاني من عام 2023. وانخفض الإنتاج الصناعي بنسبة 0,1 في المائة.

ورفعت حكومة الرئيس لويس إيناسيو لولا دا سيلفا مؤخراً توقعاتها لنمو الناتج المحلي الإجمالي إلى 2,5 في المائة هذا العام، في حين توقع خبراء اقتصاد من القطاع الخاص توسعاً بنسبة 2,05 في المائة في استطلاع المصرف المركزي الأسبوعي.

أسلوبه يخرج عن مبدأ التماثل الواقعي

كاهن مقبرة المقشع يتربع في متحف البحرين

محمود الزيباوي

نحت من مقبرة المقشع في البحرين يقابله آخر من إقليم خوزستان جنوب غربي إيران ونصب من مملكة الحضر شمال العراق

يحتفظ متحف البحرين الوطني في المنامة بمجموعة كبيرة من شواهد القبور المزيَّنة بنقوش تصويرية آدمية، منها شاهد قبر من الحجم المتوسط، يعلوه نحت ناتئ يمثل رجلاً ذا شعر كثيف، يرفع يده اليمنى أمام صدره في ثبات. يتبنّى هذا النقش الناتئ نموذجاً تقليدياً يُعرف بالفرثي، نسبة إلى الإمبراطورية الفرثية التي امتدت من الروافد الشمالية للفرات إلى شرق إيران، وتميّزت بنتاجها الفني الذي جمع بين أساليب متعددة في قالب خاص انتشر انتشاراً واسعاً في القرون الميلادية الأولى.

عُثر على هذا الشاهد المنحوت خلال أعمال التنقيب التي قامت بها بعثة محلية بين عامي 1992 و1993 في مقبرة تجاور قرية المقشع وتُعرف باسمها، وتُعد من المقابر الأثرية الكبرى التي تقع في الشمال الشرقي من مملكة البحرين، وتتبع المحافظة الشمالية. يتكوّن هذا الشاهد من كتلة حجرية مستطيلة يبلغ طولها 46 سنتيمتراً، وعرضها 32 سنتيمترا، يحدّها إطار ناتئ يخلو من أي زخرفة. وسط هذا الإطار، يحضر رجل ملتحٍ في صورة نصفيّة تُمثل الجزء الأعلى من قامته، منتصباً في وضعية المواجهة، باسطاً راحة يده اليمنى عند أعلى صدره، قابضاً بيده اليسرى على شريط عريض يتدلّى من أعلى كتفه إلى أخمص وسطه. الذراعان ملتصقتان بالصدر، واللباس بسيط، وهو مكون من رداء مجرّد، يعلوه زنار معقود حول الوسط.

الرأس بيضاوي، وهو من الحجم الكبير، ونسبته أكبر من نسبة الصدر، ويعلوه شعر كثيف يبدو أشبه بكتلة مقوّسة ضخمة تحدّ الخدّين وتُخفي الأذنين بشكل كامل. تُزيّن هذه الكتلة شبكة من الخطوط الأفقية المتوازية تمثّل خصل هذا الشعر الأشعث. ملامح الوجه منقوشة بأسلوب تحويري يخرج عن مبدأ التماثل الواقعي، ويعتمد الاختزال والتبسيط. العينان شاخصتان، وهما على شكل لوزتين واسعتين تحدهما أهداب مقوّسة ناتئة. وسط كل عين، يظهر نقش دائري منمنم يمثّل البؤبؤ. الحاجبان غائبان في الكتلة الحجرية، والأنف مستطيل ومسطّح، ويخلو من أي تجويف يشير إلى المنخرين. تغيب شفة الفم العليا تحت شاربين عريضين، مفتولين وملتصقين، وتحضر الشفة السفلى في كتلة أفقية ناتئة بشكل بسيط. يلتصق هذان الشاربان بلحية مثلثة عريضة تعلوها شبكة من الخطوط المتوازية ترسم خصلها المتراصة.

اليد اليمنى مبسوطة إلى الأمام، وتتمثّل في راحة تحدّها أربع أصابع متلاصقة متساوية في الحجم، وإبهام أصغر حجماً في طرفها. اليد اليسرى مجسّمة في أسلوب مماثل، مع ثلاث أصابع متلاصقة، وإصبع رابعة مستقلة، أما الإبهام فغائب تحت قطعة القماش المتدلية أفقياً على الكتف. تستقر كتلة الرأس الكبيرة فوق كتفين صغيرتين، ويحد عنقها شقّ يشير إلى طوق فتحة الثوب العليا. ثنايا الرداء بسيطة للغاية، وتتكوّن من بضعة نقوش تلتفّ حول الساعدين، وبضعة نقوش مماثلة ترتسم في الوسط عند حدود الحزام. يصعب تحديد هويّة هذا الرجل في غياب أي كتابة منقوشة ترافقه، غير أن الشريط الذي يتدلى على كتفه اليسرى يوحي بأنه كاهن متعبّد، كما تشهد قطع أثرية قديمة خرجت من منطقة الأهواز التي تقع اليوم في إقليم خوزستان، جنوب غربي إيران، وهي المنطقة التي عُرفت باسم عربستان، وتتكون من «سبع كور بين البصرة وفارس»، كما نقل ياقوت الحموي في «معجم البلدان».

يتّخذ الكاهن وجهاً نموذجياً يُعرف بالوجه الفرثي نسبةً إلى الإمبراطورية الفرثية التي نشأت في مقاطعة فرثية (أي بارتيا) في جنوب شرقي بحر قزوين

يتّخذ هذا الكاهن وجهاً نموذجياً يُعرف بالوجه الفرثي، نسبةً إلى الإمبراطورية الفرثية التي نشأت في مقاطعة فرثية، أي بارتيا، في جنوب شرقي بحر قزوين، وهي اليوم في النصف الغربي من إقليم خراسان الواقع في الشمال الشرقي من إيران. من هذا الإقليم خرج عديد من القطع الفنية التي تحمل وجوهاً تشابه في تكوينها كما في سماتها وجه كاهن مقبرة المقشع، وتكرّر حضور هذا الوجه في نواحٍ عدة من العالم الفرثي، وتخطّى هذه الحدود بشكل واسع. على سبيل المثل لا الحصر، يتجلّى هذا النموذج في نقش حجري محفوظ في متحف متروبوليتان للفنون في نيويورك، مصدره جنوب غربي إيران. يمثّل هذا النقش رجلاً بشعر كثيف يبدو أشبه بقبعة مقوسة عريضة، يرتدي اللباس الفرثي التقليدي، الذي يتميز بحزام مؤلَّف من شريطين معقودين حول أعلى خاصرته، ويقف منتصباً كذلك في وضعية المواجهة الكليّة، رافعاً راحة يده اليمنى أمام صدره.

نقع على قامات مماثلة في نواحٍ عدة من الشرق القديم، مع اختلاف في بعض التفاصيل الثانوية، كما نرى في مملكة الحضر التي تقع في الجزيرة الفراتية، في السهل الشمالي الغربي من وادي الرافدين، وتتبع اليوم محافظة نينوى في شمال العراق، أو في مدينة دورا أوروبوس التي تقع في بادية الشام، إلى الجنوب الشرقي من مدينة دير الزور في شمال شرقي سوريا، حيث تُعرف اليوم باسم صالحية الفرات. ولعلّ أشهر هذه الوجوه الفرثية الطابع، وجه يعود إلى تمثال من الحجر الكلسي محفوظ في المتحف العراقي في بغداد، يمثل سنطروق الأول، ثاني ملوك مملكة الحضر. يظهر هذا الملك مكلّلاً بتاج يتوسّطه نسر مشرّع الجناحين، يستقرّ فوق شعر أشعث يتكوّن من كتلتين تحدّان وجنتي الوجه، رافعاً راحة يده اليمنى تبعاً للنمط المألوف، ممسكاً بيده اليسرى سعفة تمتدّ كريشةٍ طويلة على ساعده.

أُنجز نقش مقبرة المقشع بين القرنين الثاني والثالث للميلاد، ويعود النصب المحفوظ في متحف متروبوليتان إلى القرن الثاني على الأرجح، ويمثل تمثال الحضر ملكاً حكم في الربع الأخير من ذلك القرن. في الخلاصة، تشهد هذه القطع لشيوع هذا النموذج المكرّس ولانتشاره الواسع في هذه البقاع المتباعدة من هذا الشرق المتعدّد الأقاليم والثقافات.

«قبضة الماضي» بترجمة عربية

بيروت: «الشرق الأوسط»

صدرت حديثاً عن «دار نوفل» دمغة الناشر «هاشيت أنطوان»، الترجمة العربية لرواية «قبضة الماضي» للكاتبة البريطانية روزي والش، وذلك بعد النجاح الكبير الذي حققته الترجمة العربية من رواية «ثم اختفى» في العالم العربي.

وجاء في تقديمها:

«قبضة الماضي» ليست كما تتوقعون، ولن تكون مهما حاولتم، ولكنها حتماً رواية غموض وإثارة تفطر القلب!

إيما عالمة أحياء بحريّة ومُقدّمة برنامج تلفزيوني. زوجها ليو كاتب مقالات نعي مُسبقة. يعيشان في بيتٍ صغيرٍ مع ابنتهما روبي وكلبهما جون كيتس. إيما وليو مرّا بكثير من التجارب الصعبة معاً؛ من عدم قدرتهما على الإنجاب لثلاث سنوات واضطرارهما إلى اللّجوء إلى التلقيح الصناعي، إلى إصابة إيما بالسرطان واضطرار ليو إلى تحضير مقالة نعي احتياطيّة لها. لكنّ ما يتبيّن لاحقاً أنّ هذه المشكلات لم تكن سوى قطرة في البحر الذي تغرق فيه هذه العائلة الصغيرة، مع زوجة تكدّس الأسرار في قلبها -وهاتفها- تماماً كما تكدّس الأغراض في غرفة الطعام.

بين رجل يكتشف أنّه لا يعرف شيئاً عن زوجته، وامرأة تتخبّط بين ماضٍ مؤلمٍ يستمرّ في اجتياح واقعٍ لطالما حلمَت به، وسلطعونٍ على شاطئٍ ما من فئة غريبة ينتظر أن يُكتشَف، قصّة حبٍ ثائرة في أمواجٍ لا تكسرها الصخور إلّا لتعيدها إلى مسكنها أقوى بعد، والكثير والكثير من الألغاز والغموض والتحدّي، ولا سيّما الثقة.

وإلى مُحبّي البحر والحبّ والغموض والإثارة... والنهايات السعيدة، هذه الرواية ستُشبع جوعكم.

عملت الروائية روزي والش في مجال إنتاج الأفلام الوثائقية. صدرت لها عدة روايات كوميديّة رومانسيّة تحت اسم مُستعار، هو لوسي روبنسون، قبل أن تعتمد اسمها الحقيقي في عام 2018.

على المحك

ماريو فارغاس يوسا

في ذكرى داريّو

تعيدني الذاكرة، خلال نزهاتي الصباحية في ربيع مدريد، إلى قصائد روبين داريّو الطويلة التي حفظتها عن ظهر قلب منذ أكثر من 60 عاماً. أين كانت هذه الأشعار مختبئة طيلة سنوات؟ في اللاوعي، أو العقل الباطن، وفقاً لنظرية العبقري سيغموند فرويد. كنت، في زمن المراهقة البعيد، شغوفاً بأعمال مخترع التحليل النفساني التي حضّني على قراءتها الدكتور غيرا، أستاذ علم النفس في معهد «سان ماركوس»، الذي كان يشرح لنا النظريات الفرويدية مستعيناً بروايات دوستويفسكي، وكان له صوت ضعيف نكاد لا نسمعه كأنه زقزقة عصفور صغير. منذ تلك الفترة انقطعت عن قراءة فرويد إلى أن ربطتني في لندن صداقة وطيدة بماكس هيرناندیز الذي كان يجري تحليله المهني في معهد «تافيستوك» وأثار فضولي للعودة إلى كتبه. كانت أياماً خصبةً نهايات الأسبوع في لندن حينذاك، تجمع بين التحليل النفساني، والتسكّع في المكتبات القديمة قبل تمضية بقية النهار مع الثوريين الفوضويين البريطانيين الغاضبين على الغرب، والحالمين بأفكار باكونين وكروبوتكين القائلة بأن أوروبا، بعد احتضارها، ستنهض مجدداً في مكان بعيد على تخوم غابة الأمازون.

اكتشفت داريّو في ندوة نظّمها لويس ألبرتو سانتشيز لطلاب الدكتوراه في كليّة الآداب بعد عودتي إلى البيرو من المنفى في الفترة الأخيرة من دكتاتورية الجنرال أودريّا مطالع عام 1956. كان أستاذاً رائعاً، دون الصرامة التي كانت السمة الغالبة على زميله بورّاس بارّينيتشيا الذي كان يكشف لنا في دروسه المصادر التاريخية عن نتائج بحوثه الشخصية، لكنه كان محفزّاً لطلابه وقريباً من هواجسهم دائماً، لا يبخل بالطرائف والأخبار المشوّقة والمحادثات التي كانت تضفي على ندوته الكثير من البهجة والنشاط. وكنّا، فور انتهاء ندوته، نهرع إلى المكتبة القديمة لمطالعة الكتب التي كان قد شرحها لنا. أما قصيدته بعنوان «توبيخ فرلين»، التي ما زالت هي الأثيرة عندي، فقد اضطررت لقراءتها أول مرة برفقة القاموس لأتبيّن معاني عشرات العبارات الغامضة والجميلة التي تزخر بها.

أتذكّر نقاشاً حامياً دار في باريس مع الشاعر التشيلي أنريكي لين الذي كان قد نشر في مجلة «Casa de las Américas» قصيدة رائعة ومجحفة يسخر فيها من روبين داريّو وشخصيات أشعاره من أميرات وطيور وحيوانات أليفة.

كان لين، على غرار الكثير من الشعراء، يتبرّم من أجواء الحداثة التي تميّز قصائد داريّو، حيث تتمازج الاستعارات الإغريقية القديمة بمشاهد الحياة الفرنسية الراقية في القرن الثامن عشر. وكان من أنصار الشعر الذي ينأى عن الإفراط في الوصف والتغنّي بمظاهر الحياة، ويغوص في أعماق النفس ومتاهات الوجود. كانوا على خطأ في موقفهم من داريّو الذي كانت له قصائد عميقة تجوب دهاليز النفس المعذّبة وتطلّ من شرفاتها على الكوابيس والأحلام كما في رائعته «فرنسيسكا سانتشيز، رافقيني». وقد أتاحت لي الظروف أن أتعرّف على فرنسيسكا التي حملني إلى منزلها في مدريد أستاذي في الجامعة أنطونيو أوليفر بلماس. كانت امرأة مسنّة، صغيرة تلفّ شعرها بمنديل وحريصة على احترام الألقاب عند مخاطبة الراحل الكبير الذي كانت تناديه دائماً بالقول «دون روبين». عندما سافر داريّو إلى الولايات المتحدة ليبدأ مغامرته التي كان دائماً يحلم بها، ولم يعد منها، عادت هي إلى قريتها في قشتالة مع أرشيفه الكامل الذي وضعته بعد ذلك في عهدة الدولة الإسبانية. سألتها ماذا تعرف عن العلاقة المتوترة التي كانت قائمة بين داريّو والكاتب البيروفي خوسيه سانتوس تشوكانو فقالت: «كان دون روبين يخافه كثيراً، ويخشى من ردود فعله العنيفة». ونعرف من الرسائل المتبادلة بين الاثنين، أن سانتوس تشوكانو كان يهدّد داريّو بالضرب إذا رفض أن يمتدحه في مقالاته.

الحقيقة هي أن داريّو كسر القوقعة التي كان يكاد يختنق فيها الشعر باللغة الإسبانية التي، منذ كيفيدو وغونغورا، كانت تنكمش وتتضاءل محشورة في الدوائر المحلية الضيقة، وأطلقها تغزو العالم بحلة جديدة لم تكن في متناول الشعراء الفرنسيين أو البريطانيين أو الألمان الذين كانوا جميعاً يقرضون الشعر تحت وطأة التقاليد الموروثة. إن الحرية والجرأة اللتين وسمتا قصائد داريّو أعتقتا الشعر باللغة الإسبانية من أصفاده الإقليمية والمحلية، وأعاداتاه إلى مصاف العالمية الكلاسيكية. وبفضله وضع نيرودا ملحمته «النشيد العام»، وأهدانا فايّخو روائعه، وفي الطرف الآخر صعد بورخيس باللغة إلى قمم لم تبلغها سوى النسور معترفاً بصراحة لا تقبل الشك أو الجدل عندما قال: «إن ما قام به داريّو لن تكون له نهاية، والذين حاربناه يوماً، ندرك اليوم أننا نسير في خطاه». وقد أصاب سرخيو راميريز عندما اختار للبحث الرائع الذي وضعه حول شعره عنوان «المحرّر».

دفعني انبهاري بداريّو إلى اختيار قصصه موضوعاً لبحثي في الشهادة الثانوية. وكان الأستاذان المشرفان على البحث، لويس ألبرتو سانتشيز وأوغوستو تامايو فارغاس، يدفعاني إلى مراجعة المقتطفات مرة تلو الأخرى، ويصرّان على التدقيق في المراجع. لكن ما جاء بعد ذلك كان أسوأ بكثير، عندما كان المشرف على أطروحتي لنيل الدكتوراه حول غارسيّا ماركيز، الأستاذ ألونسو زامورا فيسنتي، يلزمني طيلة سنوات بالمزيد من التصويب والتدقيق والتفاصيل خلال النزهات التي كنا نقوم بها في أحياء مدريد العريقة. يومها كانت لا تزال الأطروحات الجامعية لنيل الدكتوراه لها أهميتها، أما اليوم فقد أصبح الميل جارفاً إلى الانتحال والسرقات الأدبية بلا وازع أو عقاب.

طوال نزهتي هذا الصباح كنت أتمتم قصيدة «أناشيد الحياة والأمل» التي مطلعها «أنا الذي كان بالأمس يقول...»، وأكرر قصيدة «توبيخ فرلين» ما لا يقلّ عن ثلاث مرات متتالية. وأتذكّر أن لويس ألبرتو سانتشيز أخبرنا في حلقته الدراسية أنه اشترى يوماً، بحفنة من الفرنكات من إحدى مكتبات باريس، نسخة «قصائد بذيئة» التي أهداها روبين داريّو موقعة بخط يده إلى ريمي دي غورمون الذي كان شديد الإعجاب به. وأن الكتاب كان لا يزال بخاتمه، أي أن المؤلف الموسوعي الفرنسي الذي كان في أوج شهرته يومذاك، لم يطّلع على ذلك التكريم الذي خصّه به ابن نيكاراغوا من أقاصي الدنيا في ذلك الكتاب الذي يساوي كل كتبه مجتمعة. لا أعتقد أن ريمي دي غورمون يقرأه كثيرون اليوم، حتى أن كتبه لم تعد موجودة على رفوف المكتبات الفرنسية. لكن ذلك الشاعر البعيد الذي كان معجباً به، لا يزال محجة القراء والباحثين، على ضفتي المحيط الأطلسي، وإني على يقين من أن عددهم يزداد يوماً غبّ اليوم.

ملعب «جناح» يشهد إصلاحات جذرية... وغرف لكبار الشخصيات

استنفار باكستاني غير مسبوق تأهباً للمواجهة التاريخية مع الأخضر

الرياض: فهد العيسى

يسابق المسؤولون الرياضيون في باكستان الزمن للانتهاء من الترتيبات الخاصة في ملعب «جناح»، الواقع في العاصمة إسلام آباد، قبل احتضان المواجهة المرتقبة والتاريخية أمام المنتخب السعودي في 6 يونيو (حزيران) الحالي، ضمن الجولة الخامسة من تصفيات المرحلة الثانية المؤهلة لـ«كأس العالم 2026»، و«كأس آسيا 2027».

ويغادر المنتخب السعودي إلى إسلام آباد في رحلة تاريخية يلعب فيها للمرة الأولى في باكستان، وسط توقعات بحضور جماهيري كبير في جنبات استاد «جناح» المنشأ منذ فترة السبعينات الميلادية.

رغم أن المباراة لا تحمل في طياتها أهميةً كبيرةً لأصحاب الأرض، منتخب باكستان، إذ لم يظفر بأي نقطة بعد أن خسر مبارياته كافة، لكنه يبحث عن ظهور مثالي أمام المنتخب السعودي.

وعانى استاد «جناح» من عمليات انطفاء للتيار الكهربائي بصورة متعددة خلال مباريات سابقة، إلا أن الترتيبات التي قام بها مسؤولون رياضيون في الأيام القليلة الماضية ستحد من ذلك، حسبما نشرت صحيفة «داون» الناطقة باللغة الإنجليزية.

ووفقاً لمصادر الصحيفة، فإنه سيتم أيضاً تركيب 250 مصباحاً وفق أحدث التقنيات والمعايير، مع إضافة مزيد من الأعمال والتغييرات في الملعب.

وراجت عديد من الأنباء عن إمكانية نقل المباراة إلى ملعب محايد؛ بسبب سوء درجة الإضاءة في الملعب، وهو ما يخالف اشتراطات ومتطلبات الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، وكذلك الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) اللذين تقع المواجهة ضمن دائرتَي اختصاصاتهما؛ كونها تصفيات مشتركة.

ونقلت الصحيفة، عن مصدر مسؤول داخل مجلس الرياضة الباكستاني، أن توجيهات حكومية وصلتهم بشأن الانتهاء السريع من المتطلبات كافة، وتوفيرها؛ تجنباً لنقل المباراة إلى ملعب محايد.

لاعبو المنتخب السعودي خلال التحضيرات الحاسمة لتصفيات كأس العالم (المنتخب السعودي)

يغادر المنتخب السعودي إلى إسلام آباد في رحلة تاريخية يلعب فيها للمرة الأولى في باكستان، وسط توقعات بحضور جماهيري كبير

ملعب «جناح» في إسلام آباد خضع لتحسينات قبل مباراة السعودية (أ.ب)

مانشيني يتحدث مع سلطان الغنام الذي عاد للتشكيلة السعودية (المنتخب السعودي)

وفيما يتعلق أيضاً بتحديثات ملعب «جناح» الباكستاني، فقد تم إنشاء غرف خاصة من الزجاج يبلغ عددها 3 غرف لكبار الشخصيات الذين سيحضرون المواجهة، كما تم إنشاء غرف تبديل ملابس جديدة في الملعب.

وفيما يخصّ التيار الكهربائي، فقد تم الانتهاء من الترتيبات كافة لضمان عدم انقطاعه في أثناء سير المباراة في السادس من يونيو، كما تمت إضافة 4 آلاف مقعد جديد لزيادة سعة الملعب إلى نحو 40 ألف متفرج.

وكان اتحاد كرة القدم الباكستاني، أعلن طرح تذاكر المواجهة المرتقبة أمام المنتخب السعودي. وذكر الاتحاد عبر موقعه على الإنترنت: «استعداداً لمواجهة مثيرة، في السادس من يونيو ستكون كل الأنظار متجهة إلى المواجهة المثيرة بين باكستان والسعودية ضمن تصفيات كأس العالم».

وأضاف الاتحاد الباكستاني: «يتجاوز هذا الحدث حدود الملعب، فهو يرمز إلى الوحدة والهوية والفخر بأمتنا، يتعلق الأمر باستخدام كرة القدم قوةً موحدةً، وإحياء شغف عشاق كرة القدم في جميع أنحاء باكستان، نحن ملتزمون بإنشاء تجربة مشجعين فريدة من نوعها تتجاوز الأهداف والمجد».

ومضى اتحاد اللعبة في رسالته لتحفيز الجماهير من أجل الحضور: «مهمتنا تمتد إلى ما هو أبعد من الفوز بالمباراة، بل يتعلق الأمر بتعزيز صورة باكستان الدولية من خلال التعاون الوثيق مع الحكومة، ونحن نهدف إلى عرض التراث الثقافي الغني لباكستان وقيمها بفخر للعالم». وكان الأخضر السعودي قد استهل رحلته في التصفيات الحالية بانتصار عريض برباعية على باكستان كان نجمها صالح الشهري الذي سجل هدفين، وسجل عبد الرحمن غريب هدفاً، وكذلك سجل عبد الله رديف هدفاً.

المنتخب السعودي الذي يتولى قيادته الإيطالي روبرتو مانشيني، بات أمام خطوة أخيرة لضمان تأهله رسمياً إلى المرحلة الثالثة من التصفيات المؤهلة لمونديال 2026، حيث يتصدر مجموعته الحالية برصيد 10 نقاط وبفارق 3 نقاط عن منتخب الأردن الذي يملك في رصيده 7 نقاط، وبفارق 5 نقاط عن صاحب المركز الثالث، منتخب طاجيكستان.

وتعدّ مواجهة الخميس هي الثانية تاريخياً بين المنتخبين بعد المواجهة الأولى التي جمعت بينهما في الأحساء نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

ويواصل المنتخب السعودي تحضيراته في العاصمة السعودية، الرياض، تأهباً لخوض المواجهتين أمام باكستان يوم الخميس، ثم الأردن في الحادي عشر من الشهر الحالي بالعاصمة السعودية الرياض على ملعب «الأول بارك».

وتغادر بعثة الأخضر السعودي عبر مطار الملك خالد الدولي بالعاصمة الرياض، صباح اليوم الأربعاء، تأهباً لمواجهة الخميس، على أن تعود البعثة بعد نهاية المباراة، ثم تستأنف التحضيرات مساء الجمعة في العاصمة الرياض.

وضمت قائمة مانشيني، التي كشف عنها يوم 24 مايو (أيار) الماضي 31 لاعباً هم، خماسي حراسة المرمى: محمد العويس، وأحمد الكسار، وراغد النجار، ومحمد اليامي، ومحمد العبسي، وفي خط الدفاع حضر كل من سعود عبد الحميد، وحسان تمبكتي، وعلي لا جامي، وعون السلولي، وعلي البليهي، وحسن كادش، ومتعب الحربي، وسلطان الغنام، ومحمد البريك.

وفي وسط الميدان حضر كل من ريان حامد، ومحمد كنو، ومصعب الجوير، وعبد الله الخيبري، ومختار علي، ومروان الصحفي، وسامي النجعي، وسالم الدوسري، وعباس الحسن، وفيصل الغامدي، وناصر الدوسري، وعبد الرحمن غريب، وأحمد الغامدي. أما في المقدمة فحضر الثلاثي فراس البريكان، وعبد الله الحمدان، وعبد الله رديف.

بندر المقيّل قال إن فريقه اعتمد على نفسه ولم ينتظر مساعدة أحد في الدوري السعودي

رئيس نادي الرياض لـ الشرق الأوسط: الاستقطابات مطالبة بمساعدة «الأندية الصاعدة»

الدمام: علي القطان

كشف بندر المقيل رئيس نادي الرياض أن فريقه مر بمراحل صعبة جداً في مشاركته بالدوري السعودي للمحترفين الذي اختتم أول من أمس الاثنين، لكنه نجح في تحقيق هدفه الصعب بالبقاء بين الكبار لموسم جديد.

ورأى أن هناك الكثير من المصاعب التي مر بها الفريق مما جعل البعض يعتقد أنه من الاستحالة أن يبقى الفريق في دوري المحترفين قياساً بالظروف السيئة التي كان يمر بها النادي.

وبيّن المقيل في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن من أبرز المصاعب التي مر بها الفريق كونه ليست لديه إمكانيات مالية ومخصصات توازي الفرق المستمرة في دوري المحترفين، مما أوجد مصاعب كبيرة في البدايات بشأن التعاقدات وجلب الأسماء من اللاعبين المحليين والأجانب الذين يمكنهم تقديم الإضافة القوية في منافسة صعبة بدوري قوي.

وأضاف: فريقنا صعد من دوري الدرجة الثانية إلى دوري الدرجة الأولى، ومنها إلى دوري المحترفين، وهذا في ظرف زمني متواصل لموسمين، وهذا ما يعني أن هناك مصاعب كثيرة بعدم التوقف طويلاً في محطة دوري الأولى والصعود سريعاً، ومواجهة التحديات في هذا الصعود من أجل إعادة الكيان إلى الواجهة في أقوى البطولات.

وزاد بالقول: نعم نادي الرياض من الأندية التي لها إرث، لكنه مر بمصاعب كبيرة وهبط لدوري الثانية وبقي لسنوات يراوح مكانه ويحتاج للنهوض، وفعل ذلك وصعد وواجه كل الظروف الصعبة والتحديات التي اعترضته، وحقّق ما يريد بالبقاء في دوري المحترفين بالاعتماد على نفسه ودون انتظار مساعدة أحد من الفرق أو ترقب نتائج منافسين، وهذا يؤكد أن الرياض استحق أن يحقق مراده.

رئيس الرياض بندر المقيّل يحتفل مع لاعبي فريقه بالبقاء في الدرجة الممتازة (نادي الرياض)

وعن موضوع المدرب أوير هولمان وشكواه الكثيرة في الجولات الأخيرة من عدة أمور، من بينها جلب اللاعبين لدعم صفوف الفريق، وخصوصاً بعد فترة التسجيل الشتوية، قال المقيل: مدرب فريقنا قدّم عملاً كبيراً وجهوداً واضحة، ويكفي أنه قبل أن يعمل في النادي في ظروف صعبة جداً، حيث جاء ولم يكن هو من اختار الأسماء من اللاعبين الذين تم استقطابهم بعد الصعود، حيث خاطر باسمه وتاريخه، ولم يكن مجبراً على ذلك، وقد أبلغناه بدعم اللاعبين في الشتوية، لكننا لم نتمكن من ذلك، ومع ذلك كان العمل كبيراً والجهود أكبر من أجل تحقيق الهدف الذي نريده.

وأضاف: جلسنا مع المدرب من أجل السعي لتجاوز كثير من العقبات التي يمر بها الفريق، وسعينا لمساعدته، وبذل كل ما يمكن لذلك لمصلحة الفريق، وكل الجهود تضافرت من أجل مصلحة الرياض حتى نتخطى كل الصعاب.

وحول إمكانية إبقاء المدرب لموسم جديد بعد أن نجح في تحقيق البقاء، قال المقيل: مجلس الإدارة سيجتمع قريباً، وسنحدد موضوع المدرب الذي نرى أنه أنجز وقدّم الشيء الكثير، وفي الحقيقة عقده انتهى بعد آخر مباراة خضناها أمام الخليج، وسنرى ما هو الأنسب للفترة المقبلة لمصلحة نادي الرياض، هو مدرب قدير ويستحق، وسنلمس رغبته في البقاء من عدمه، ولكن هو يستحق الثقة والتقدير والشكر على كل ما قدمه في ظروف صعبة مر بها النادي.

أوير هولمان قد لا يستمر مع الرياض بسبب انتهاء عقده (نادي الرياض)

ورأى أن فريقه قدم ما يستحق عليه البقاء من خلال المواجهات مع الفرق التي تتفوق عليه كثيراً في الإمكانيات، حيث تفوق على الأهلي وتعادل مع النصر، وقدّم أداءً قوياً مع الهلال، وهي فرق المقدمة التي لديها ميزانيات ضخمة، ولذا فريق الرياض فرض احترامه واستحق البقاء بجهده.

وأشار إلى أن الفرق الصاعدة تحتاج إلى دعم سريع من أجل تقوية صفوفها حتى لا تعيش في أزمات مبكرة، وأيضاً من أجل أن تستعد بالشكل الأمثل لمواجهة الفرق الموجودة في دوري المحترفين، مشدداً على أن لجنة الاستقطابات التابعة لرابطة الدوري السعودي يجب أن تضع ذلك في عين الاعتبار، حتى لا تكون الفرق الصاعدة الأكثر معاناة لتحقيق أهدافها.

وأوضح أنه تحدث سابقاً في هذا الجانب لمرة واحدة، إلا أنه قرر بعدها الصمت والتركيز فقط على العمل، لكن بعد الإنجاز من الواجب تأكيد هذا الجانب المتعلق بدعم الأندية الصاعدة لتقف على قدميها، وتلبي احتياجاتها، مشدداً على أن برامج الدعم للرابطة لا تحتوي على بند لدعم الأندية الصاعدة، إضافة إلى أنها تحصل على المبالغ الأقل من الفرق المستمرة.

وعبّر عن التفاؤل بأن يكون وضع الرياض في الموسم المقبل أفضل مما كان عليه في الموسم الماضي بعد أن ثبت الفريق أقدامه بين الكبار، ونال كثيراً من المكاسب جراء ذلك.

وشدّد على أن البقاء في دوري المحترفين كان ناتجاً عن عمل كبير من قِبل مجلس الإدارة واللاعبين والجهاز الفني وكل العاملين بالنادي، وكل من وقف مع النادي في الفترات الصعبة.

ووصف المقيل ما حصل لفريق الرياض في دوري المحترفين بكونه «معجزة»، كان أبطالها اللاعبين، وكانت الثقة كبيرة بهم والإيمان بقدرتهم على البقاء.

وعن الموسم المقبل قال: بكل تأكيد هناك أمور كثيرة يجب أن تتوافر في ظل تباين الدعم الذي يصل للأندية، وهناك أهمية في جلب أجهزة فنية ولاعبين على مستوى عال، والعمل كبير في هذا الجانب، ونعتقد أن الجانب المادي سيحل، ولكن هناك عمل كبير يجب أن يتم من أجل أن يظهر الفريق بأفضل صورة.

المنتخبات العربية تتطلع لتعزيز فرصها مع عودة تصفيات أفريقيا لمونديال 2026

صلاح يعود لقيادة مصر أمام بوركينا فاسو والكعبي أمل المغرب في مواجهة زامبيا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تعود التصفيات الأفريقية الطويلة المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2026 لكرة القدم للدوران بإقامة الجولتين الثالثة والرابعة بداية من اليوم وعلى مدار أسبوع، وتشهد 52 مباراة، بينها 17 منتخباً ستلعب على ملاعب محايدة بسبب ملاعب دون المستوى المطلوب أو مشكلات أمنية.

وسيمثل أفريقيا تسعة منتخبات على الأقل في نسخة البطولة الموسعة التي تضم 48 فريقا وتستضيفها كندا والمكسيك والولايات المتحدة بعد أن كان التمثيل يقتصر على خمسة منتخبات في نسخة قطر 2022 المكونة من 32 منتخبا، ويمكن لأفريقيا أن ترفع حصتها بفريق إضافي عاشر من خلال ملحق التصفيات.

ويأمل المهاجمان المغربي أيوب الكعبي والنيجيري أديمولا لوكمان في نقل تألقهما في مسابقتي «كونفرنس ليغ» والدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) لكرة القدم إلى منتخبي بلديهما، في الجولتين الثالثة والرابعة للتصفيات عندما يلتقيان مع زامبيا وجنوب أفريقيا على التوالي. وستكون النتائج الإيجابية للمغرب عاملا مهما في تعويض خيبة الأمل بعد الخروج المبكر من نهائيات كأس الأمم الأفريقية في كوت ديفوار في يناير (كانون الثاني) الماضي عندما كان الفريق مرشحا بقوة للفوز باللقب، عطفا على نتائجه الرائعة في مونديال قطر 2022 عندما وصل لنصف النهائي وحصد المركز الرابع.

وسيعول المغرب على الكعبي الذي قاد أولمبياكوس إلى أن يصبح أول فريق يوناني يتوج بلقب قاري عندما ساهم في تتويجه الأسبوع الماضي بـ«كونفرنس ليغ» بتسجيله هدف الفوز على فيورنتينا الإيطالي في الشوط الإضافي الثاني في العاصمة أثينا، هو الحادي عشر له في المسابقة القارية التي اختير أفضل لاعب فيها. وكان سجّل خمسة أهداف (هاتريك ذهاباً وثنائية إياباً) في مرمى أستون فيلا الإنجليزي في نصف النهائي.

وسيفرض تألق الكعبي على مدرب أسود الأطلس وليد الركراكي منحه مشاركة رسمية أقلّه عندما يستضيف زامبيا الجمعة في أغادير بالمجموعة الخامسة، قبل أن يحلّ ضيفا الثلاثاء على الكونغو على ملعب جارتها الكونغو الديمقراطية في كينشاسا.

صلاح بطلة جديدة بين المدرب حسام حسن ووزير الرياضة أشرف صبحي في معسكر المنتخب (موقع الاتحاد المصري)

وستكون مواجهة الجمعة الأولى رسمياً للمهاجم إبراهيم دياز المتوّج مع ريال مدريد الإسباني بلقب دوري أبطال أوروبا، مع المغرب بعدما شارك في وديتين في النافذة الدولية الأخيرة في مارس (آذار) الماضي ضد أنغولا (1-0) وموريتانيا (0-0).

ويعاني المغرب من عقم هجومي رغم تشكيلته المدجّجة بالنجوم وهم فضلاً عن الكعبي، يوسف النصيري (إشبيلية الإسباني)، حكيم زياش (غلاطة سراي التركي)، وأمين عدلي (باير ليفركوزن) وسفيان رحيمي، هداف مسابقة دوري أبطال آسيا المتوّج بلقبها مع العين الإماراتي. ويتصدّر المغرب المجموعة برصيد ثلاث نقاط من مباراة واحدة بفارق الأهداف أمام زامبيا والنيجر وتنزانيا التي خاضت جميعها مباراتين، فيما تحتل الكونغو المركز الأخير من دون رصيد من مباراة واحدة، كون المجموعة تضم 5 منتخبات بعد انسحاب إريتريا.

والتقى المغرب، رابع مونديال 2022 في قطر، مع زامبيا في دور المجموعات لنهائيات أمم أفريقيا مطلع العام الحالي في كوت ديفوار وفاز بصعوبة 1-0 قبل أن يخرج من ثمن النهائي بخسارة مفاجئة أمام جنوب أفريقيا.

وتلتقي نيجيريا مع جنوب أفريقيا مجددا بعد مواجهتهما في قبل نهائي كأس الأمم الأفريقية في أويو ضمن المجموعة الثالثة. وانتهت آخر مباريات نيجيريا على أرضها في التصفيات في نوفمبر (تشرين الثاني) بتعادل محرج أمام ليسوتو الاسم الصغير في عالم كرة القدم. وفي ظل غياب المهاجم الأبرز فيكتور أوسيمهن نجم نابولي الإيطالي عن مباراة الجمعة بسبب الإصابة، ستعول نيجيريا على لوكمان الذي فرض نفسه نجماً لنهائي «يوروبا ليغ» وقاد فريقه أتالانتا برغامو الإيطالي إلى اللقب القاري الأوّل في تاريخه بالفوز على باير ليفركوزن بثلاثية نظيفة سجّلها بنفسه، هي الأولى في نهائي مسابقة قارية منذ 1975، وأوقف بها سلسلة من 51 مباراة دون خسارة في مختلف المسابقات لبطل ألمانيا. ولن تختلف حال لوكمان عن الكعبي، حيث سيحاول استغلال معنوياته العالية لمساعدة نيجيريا على تصحيح مسارها خلال القمة الساخنة أمام ضيفتها جنوب أفريقيا في أويو.

وتعاقد الاتحاد النيجيري مع لاعبه الدولي السابق فينيدي جورج للإشراف على تدريب المنتخب خلفا للبرتغالي جوزيه بيسيرو، وستكون المهمة الفورية للجناح السابق لأياكس أمستردام الهولندي السابق هي الفوز في مباراتي جنوب أفريقيا الجمعة ثم ضد بنين في أبيدجان لأن نيجيريا تحتل المركز الثالث بالمجموعة الثالثة، بعدما سقطت في فخ التعادل أمام ليسوتو وزيمبابوي بنتيجة واحدة (1-1). ورغم غياب خدمات أفضل لاعب في القارة السمراء فيكتور أوسيمهن، تملك نيجيريا بدلاء بارزين بجانب لوكمان مثل فيكتور بونيفايس وكيليتشي إيهيناتشو وصامويل تشوكويزي.

من المقرّر أن يمثل هداف ليفربول الإنجليزي محمد صلاح منتخب مصر للمرة الأولى منذ تعرضه لإصابة في العضلة الخلفية أمام غانا في دور المجموعات لأمم أفريقيا، والأولى بقيادة المدرب الجديد حسام حسن بعد غيابه عن قائمته الأولى في مارس الماضي عندما يستضيف بوركينا فاسو الخميس ضمن المجموعة الأولى.

وكانت الأجواء توترت بين حسام حسن وصلاح عندما انتقد الأول قبل توليه مهمة تدريب المنتخب المهاجم الأبرز بالفريق بسبب تركه معسكر الفراعنة وعودته إلى ليفربول لتلقي العلاج من إصابة عضلية. لكن حسام حسن الذي خلف البرتغالي روي فيتوريا بمنصب المدير الفني عمل على تهدئه الأمور وقال: «صلاح أحد أفضل لاعبي كرة القدم في العالم ولا يوجد خلاف بيننا».

الكعبي يأمل نقل تألقه مع أولمبياكوس إلى منتخب المغرب (أ.ف.ب)

وستكون مصر التي تتصدر المجموعة الأولى بست نقاط من مباراتين على موعد مع مواجهة نارية على أرضها ضد بوركينا فاسو الخميس، قبل أن تحلّ ضيفة على غينيا بيساو، شريكة بوركينا فاسو في المركز الثاني (4 نقاط لكل منهما) الاثنين المقبل.

وضمن نفس المجموعة يستهل لويس بوا مورتي مسيرته كمدرب لمنتخب غينيا بيساو بعد تخليه عن وظيفة المدرب المساعد في فولهام الإنجليزي بخوض مباراتين في التصفيات أمام إثيوبيا الخميس ثم مصر الاثنين المقبل.

وقال بوا مورتي مطلع الأسبوع الحالي: «ليس من السهل التأهل لكأس العالم والطريق لتحقيق هذا الهدف صعب لكنه ليس مستحيلا بالنسبة لدولة مثل بلادنا».

وتخوض الجزائر أول اختبار حقيقي في التصفيات عندما تستضيف غينيا الخميس ضمن المجموعة السابعة في أول مباراة رسمية بقيادة مدربها الجديد السويسري فلاديمير بيتكوفيتش خليفة جمال بلماضي.

ويغيب قائد «محاربي الصحراء» جناح الأهلي السعودي رياض محرز للمرة الثانية فيما يبدو أنه خلاف بينه وبين المدرب الجديد.

وغاب محرز عن المعسكر الأول في مارس الماضي بطلب منه، لكن بيتكوفيتش استبعده من المعسكر الحالي، مؤكدا في مؤتمر صحافي للإعلان عن القائمة أن نجم مانشستر سيتي الإنجليزي السابق اتفق أنه سيتصل به حال رغب في الانضمام. وكذّب محرز مدربه في تغريدة عبر حسابه بمنصة «إكس» قائلا: «لم أتلق أي مكالمة من مدرب المنتخب أو الاتحاد الجزائري خلال الفترة الماضية».

وأضاف: «لقد شعرت بألم في ركبتي مؤخرا وقررت الراحة عن المباراتين الأخيرتين مع الأهلي، بهدف الوصول لمعسكر المنتخب بجاهزية كاملة».

وتبدو مهمة تونس سهلة نسبياً لرفع غلتها من الانتصارات في المجموعة الثامنة إلى أربعة عندما تستضيف غينيا الاستوائية اليوم الأربعاء قبل أن تحل ضيفة على ناميبيا الأحد.

وتفتتح مباريات المجموعة الثانية اليوم بلقاء بين جنوب السودان وتوغو، بينما يتواجه منتخبا موريتانيا (نقطة واحدة) والسودان شريك السنغال في الصدارة (4 لكل منهما) في قمة عربية نارية. وفي الدولة الرابعة تستضيف السنغال موريتانيا الاثنين المقبل، فيما يحل السودان ضيفا على جاره جنوب السودان الثلاثاء.

نيجيريا تعول على المتألق لوكمان لتعويض غياب أوسيمهن وتصحيح مسارها

غوف تنهي مشوار جابر وتلاقي شفيونتيك في نصف نهائي «رولان غاروس»

باريس: «الشرق الأوسط»

انتهى مشوار التونسية أُنس جابر، المصنفة تاسعة عالمياً، عند الدور رُبع النهائي لبطولة «رولان غاروس» الفرنسية، ثانية البطولات الأربع الكبرى للتنس، وذلك بعدما فرّطت في تقدمها في المجموعة الأولى، وخسرت أمام الأميركية كوكو غوف المصنفة ثالثة، 6 - 4 و2 - 6 و3 - 6.

وبذلك، فشلت وصيفة «ويمبلدون» عامَي 2022 و2023، و«فلاشينغ ميدوز» في 2022 في بلوغ نصف نهائي البطولة الفرنسية للمرة الأولى في مسيرتها، ليبقى أفضل إنجاز لها على الملاعب الترابية لـ«رولان غاروس» وصولها إلى رُبع النهائي في الموسمين الأخيرين.

في المقابل، بلغت الأميركية البالغة 20 عاماً، نصف النهائي للمرة الرابعة في البطولات الكبرى التي أحرزت فيها لقباً واحداً حتى الآن العام الماضي في «فلاشينغ ميدوز».

وهذه المرة الثانية التي تصل فيها غوف إلى نصف النهائي على ملاعب «رولان غاروس»، بعد أولى عام 2022 حين بلغت النهائي وخسرت أمام البولندية إيغا شفيونتيك التي ستكون خصمتها في دور الأربعة، بعد فوز المصنفة أولى عالمياً بسهولة على التشيكية ماركيتا فوندروشوفا السادسة 6 - 2، 6 - 0.

غوف تحتفل بتأهلها لنصف النهائي (أ.ف.ب)

وتوجّهت غوف إلى الجمهور بالقول: «جابر منافسة قوية ومحبوبة في الدورات، ولاحظت أنكم كنتم تساندونها من أجل تحقيق الفوز»، مضيفة: «أنا أفعل ذلك أيضاً (تشجّع جابر) عندما لا أكون في الملعب».

وتطرّقت إلى مجريات اللقاء، لا سيما في نهايته، قائلة: «حاولت اليوم أن أكون أكثر عدوانية في نهاية اللقاء، وكانت الأمور صعبة في النقاط التي حصلت عليها لحسم المباراة، لكني أعتقد بأني فعلت ما يجب فعله لتحقيق الفوز».

وكانت جابر تخوض رُبع النهائي للمرة الثانية فقط هذا الموسم. فقبل مشاركتها في «رولان غاروس»، لم تحقّق ابنة الـ29 عاماً فوزين تواليا هذا الموسم سوى في دورة مدريد، التي بلغت فيها رُبع النهائي أواخر أبريل (نيسان)، لتعود وتودع باكراً الأسبوع التالي في بطولة روما.

وصلت التونسية إلى «رولان غاروس» وبرصيدها 6 انتصارات مقابل 9 خسارات، في 9 دورات، ودّعت 5 منها في مباراتها الأولى.

أُنس جابر أهدرت فرصة حسم الفوز (إ.ب.أ)

وكانت تمني النفس بأن تكون «رولان غاروس» فرصة لإطلاق موسمها من خلال بلوغ نصف النهائي الرابع لها في البطولات الكبرى، لكن عقدتها أمام غوف استمرت، إذ خسرت أمام الأميركية للمرة الخامسة في 7 مواجهات بينهما.

وقالت جابر عقب اللقاء: «أعتقد بأن كوكو لاعبة رائعة، تتمتع بروح قتالية فريدة، أعتقد بأنها تقدم مستويات هائلة حالياً تؤهلها للفوز بالبطولات الكبرى.» وأضافت: «بالطبع هي مثل المقاتلة، وتحاول دائماً إيجاد الحلول، فهي ذكية حقاً في الملعب. أرى بالتأكيد أنها ربما تصبح ضمن أفضل 4 لاعبات، أمامها طريق طويلة لتقطعها. أظن أنها، في المركز الثالث الآن؟، لديها كثير من الأشياء التي يمكن تحسينها، وهذا في الواقع يشكّل نبأ ساراً لأي لاعبة».

ورغم أن غوف عانت خلال مشوارها على الملاعب الرملية في محاولاتها لتحسين إرسالها، فإن اللاعبة الأميركية عملت على نقاط ضعفها وحوّلتها إلى سلاح.

وفي المباراة أمام أُنس، كانت سرعة ضربات إرسال غوف تتجاوز 200 كيلومتر في الساعة باستمرار، وقد بلغت سرعة إحدى ضربات الإرسال 205 كيلومترات في الساعة، وهو أسرع إرسال للاعبة خلال «رولان غاروس» هذا العام. وعلقت جابر: «كانت مباراة صعبة، وهو ما كنت أتوقعه. في لحظات معينة، كان من الصعب بالنسبة لي أن أتصدى لإرسالها، خصوصاً عبر الضربات الأمامية، كانت أفضل في لحظات مهمة، خصوصاً في المجموعة الثالثة».

في المقابل، قطعت شفيونتيك خطوةً إضافيةً نحو لقب ثالث تواليا في «رولان غاروس»، بعد فوزها الساحق على فوندروشوفا حاملة لقب «ويمبلدون» 6 - 0، 6 - 2.

وتبحث شفيونتيك عن رابع ألقابها في «رولان غاروس» في 5 سنوات، إذ توّجت للمرة الأولى في 2020، كما أحرزت لقب «فلاشينغ ميدوز» في 2022.

وقالت ابنة الثالثة والعشرين بعد فوزها الـ33 في «رولان غاروس» مقابل خسارتين: «أعتقد بأني أرسل أفضل من الأدوار السابقة، وهذا يمنحني ثقة أكبر. أنا سعيدة للحفاظ على تركيزي. أردت تطبيق خطتي مهما كان رد فعل الخصم».

احتاجت إلى نصف ساعة فقط لحسم المجموعة الأولى، ومنحت شوطين فقط لخصمتها في المجموعة الثانية.

المدير الفني الإسباني مطالب بإقناع الجماهير الغاضبة لإقالة مويز وتقديم كرة قدم هجومية

قيادة وستهام فرصة لوبيتيغي المثالية للرد على المشككين في قدراته

لندن: جاكوب شتاينبرغ*

حسم وستهام قراره بشأن خليفة المدرب ديفيد مويز منذ فترة طويلة. فلم يقضِ تيم ستيدن وقتاً طويلاً في منصبه مديراً تقنياً للنادي حتى ذهب إلى ديفيد سوليفان، المالك المشارك، واقترح عليه أن يكون الإسباني جولين لوبيتيغي هو البديل للمدير الفني الأسكوتلندي.

وبالفعل تم الاتصال سريعاً، وأجريت مكالمة عبر الفيديو مع سوليفان في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وهو ما أعطى لوبيتيغي الفرصة لتطوير علاقته مع الشخصية الرئيسية في وستهام. وخلال الأشهر الثلاثة الأخيرة من الموسم كان كل المؤشرات يؤكد أن أيام مويز في النادي أصبحت معدودة بالفعل. في المقابل كان لوبيتيغي جاهزاً، حيث لم يكن يتولى قيادة أي فريق، وكان متحمساً للغاية للعودة للعمل في الدوري الإنجليزي الممتاز مرة أخرى. وعلى الرغم من أن الوظيفة لم تكن مضمونة بالنسبة للمدير الفني الإسباني بنسبة 100 في المائة، فإنه كانت هناك فرصة جيدة لأن تؤدي تلك المحادثات المبكرة إلى توليه المهمة خلفاً لمويز في نهاية الموسم.

وقد حدث هذا بالفعل في نهاية المطاف، ووقع لوبيتيغي، الذي يهدف إلى تحويل وستهام إلى منافس قوي على احتلال أحد المراكز الأربعة الأولى المؤهلة لدوري أبطال أوروبا، عقداً لمدة عامين. لقد تواصل مسؤولو وستهام مع المدير الفني لسبورتنغ لشبونة، روبن أموريم، لكنه رفض تولي المهمة، في حين استبعد النادي فكرة التعاقد مع الألماني هانزي فليك. ولم يفكر النادي كثيراً في التعاقد مع مديرين فنيين محليين. وعندما وصل الأمر إلى هذا الحد، كان سوليفان لا يزال مقتنعاً بلوبيتيغي بوصفه الشخص المناسب ليحل محل أنجح مدير فني لوستهام في عصر الدوري الإنجليزي الممتاز بشكله الجديد.

وحث البعض داخل النادي سوليفان على التفكير ملياً قبل التعاقد مع المدير الفني الإسباني بعد تجربته السابقة مع ولفرهامبتون. وكانت هناك خيبة أمل واضحة أيضاً بين جمهور وستهام. وعلى الرغم من أن هذه الجماهير كانت متعطشة للتغيير، فإنها تعتقد أن الإبقاء على موير كان الخيار الأفضل حال فشل النادي في التعاقد مع أموريم من خلال دفع الشرط الجزائي في عقده والبالغ 15 مليون يورو (13 مليون جنيه إسترليني). لقد كان لوبيتيغي، العاطل عن العمل منذ رحيله عن ولفرهامبتون الصيف الماضي، الخيار الأرخص بالنسبة للنادي. وعلى الرغم من كل الصفات التي يتمتع بها المدير الفني البالغ من العمر 57 عاماً، فإن بعض مشجعي وستهام يشعرون بأنه ليس الراجل المناسب لقيادة الفريق.

ويتمثل مصدر القلق في أن وستهام ربما سلك مساراً مشابهاً عندما تخلص من موير في عام 2018، وتعاقد بدلاً منه مع مانويل بيليغريني الذي وصفه النادي آنذاك بأنه «من ذوي الكفاءات العالية». يذكر أن لوبيتيغي هو المدير الفني السابق لريال مدريد ومنتخب إسبانيا، كما فاز بلقب الدوري الأوروبي مع إشبيلية في عام 2020، ودرب في دوري أبطال أوروبا. وبالتالي، يبدو أنه أكثر إبهاراً من موير، الذي تتمثل مشكلته الكبرى دائماً في الشكاوى المتعلقة بطريقة اللعب الدفاعية التي يعتمد عليها.

وعلى الرغم من أن بعض الشخصيات يشير إلى أن لوبيتيغي واحد من أفضل المديرين الفنيين الموجودين على الساحة في الوقت الحالي، فإن هناك أشخاصاً لديهم آراء مختلفة بشأنه، ويرون أن المدرب الإسباني لم يفُز بأي شيء خلال فترته مع بورتو البرتغالي، وأنه أقيل من منصبه مديراً فنياً لمنتخب إسبانيا بعد اتفاقه على تولي القيادة الفنية لريال مدريد عشية كأس العالم 2018، وأنه عمل مع ريال مدريد لمدة 138 يوماً فقط قبل أن يقال من منصبه.

كما يرى مقربون من نادي إشبيلية أن لوبيتيغي تعثر بشدة بعد بدايته القوية مع الفريق. وهناك انتقادات تتعلق بالصفقات التي أبرمها هناك. لقد تراجع مستوى الفريق بشدة وتعرض لـ6 هزائم في 10 مباريات عندما أقيل لوبيتيغي من منصبه في أكتوبر (تشرين الأول) 2022. ويقول المصدر إن لوبيتيغي كثيراً ما كان يدخل في صراعات مع مسؤولي الأندية التي عمل بها، وهو الأمر الذي قد يجعل الأمور مثيرة للاهتمام مع ستيدن، الذي دخل في خلاف مع مويز، وسوليفان، الذي يمكن أن يشعر بالإحباط.

قد قام لوبيتيغي بعمل رائع عندما نجح في إبعاد ولفرهامبتون عن المراكز الثلاثة الأخيرة في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز بعد تعيينه في نوفمبر (تشرين الثاني) 2022. ومع ذلك، فإن فكرة عدم تخصيص أموال له لتدعيم صفوف الفريق فكرة مضللة تماماً. لقد أنفق ولفرهامبتون مبالغ مالية كبيرة خلال فترة الانتقالات الشتوية، وعلى الرغم من اضطرار النادي لبيع بعض اللاعبين بسبب المخاوف المتعلقة باحتمال انتهاك قواعد الربح والاستدامة، فإن التوقعات التي كانت تشير إلى أن النادي سيواجه شبح الهبوط مرة أخرى قد سُحقت تماماً من قبل غاري أونيل بعد تعيينه بديلاً للوبيتيغي.

لا توجد أدلة كثيرة على أن وستهام قد تعاقد مع أحد أفضل المدربين في أوروبا، لكن يمكننا أن نقول إنه تعاقد مع مدير فني ذكي ويمتلك خبرات كبيرة، ومن المفترض أن يكون قادراً على إنهاء الموسم في النصف الأول من جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، على افتراض أن النادي سيدعم صفوف الفريق الذي يعاني من ارتفاع معدل أعمار اللاعبين ويحتاج إلى تدعيم في كثير من المراكز.

*خدمة «الغارديان»

لوبيتيغي أقنع مسؤولي وستهام بقدرته على تطوير كرة القدم في النادي رغم تشكك الجماهير

لوبيتيغي يعود للدوري الإنجليزي من بوابة وستهام ولأجل إثبات قدراته بوصفه واحداً من أفضل المدربين (رويترز)

الفوز بالدوري الأوروبي مع إشبيلية أفضل إنجاز بمسيرة لوبيتيغي (غيتي)

ربما لا يكون المهاجم المخضرم معروفاً إلا في بلاده فقط لكنه قد يتمكن من كتابة التاريخ في نهاية مشواره الممتد منذ 19 عاماً

«ميسي الهند» تشيتري يسعى لختام مسيرته بالوصول إلى المرحلة النهائية لتصفيات كأس العالم

لندن: جون دوردين*

لا يزال هناك جدل حتى الآن بشأن استبعاد الهند من المشاركة في نهائيات كأس العالم 1950، وهناك اعتقاد سائد منذ فترة طويلة بأن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) رفض السماح للفريق باللعب حافي القدمين في المونديال. لكن الشيء المرجح حقاً أن الاتحاد الهندي لكرة القدم آنذاك رأى أن الرحلة الطويلة والشاقة إلى البرازيل للمشاركة في مسابقة ناشئة لا تستحق الوقت والنفقات، خصوصاً أن ذلك قد تزامن مع استعدادات الهند للمشاركة بدورة الألعاب الأولمبية عام 1952 في هلسنكي.

ومع ذلك، لا يوجد أي جدل بشأن مكانة سونيل تشيتري بعد أن أعلن في شهر مايو (أيار) الماضي، عن اعتزاله بنهاية هذا الموسم، وإذا سارت الأمور على ما يرام يوم الخميس، فإنه سيصنع التاريخ في آخر مشاركة له بمسيرته الدولية الممتدة منذ 19 عاماً. فإذا فازت الهند على الكويت في الجولة قبل الأخيرة من مباريات المجموعة الأولى، فستكون هناك فرصة كبيرة للتأهل إلى الدور النهائي لتصفيات آسيا لكأس العالم للمرة الأولى.

وستكون هذه هي المباراة الدولية الأخيرة للاعب البالغ من العمر 39 عاماً والذي يمثل الدولة التي يبلغ عدد سكانها 1,4 مليار نسمة. وفي 150 مباراة، سجل تشيتري 94 هدفاً. ومن بين جميع اللاعبين الذين لا يزالون يلعبون على الساحة الدولية، فإن ليونيل ميسي (106 أهداف) وكريستيانو رونالدو (128 هدفاً) هما فقط من أحرزا أهدافاً دولية أكثر من تشيتري. وقبل الظهور الدولي الأول لتشيتري ضد باكستان في عام 2005، كانت آخر مرة شاركت فيها الهند بكأس آسيا في عام 1984، لكنه قاد منتخب بلاده للتأهل إلى هذه البطولة القارية في أعوام 2011 و2019 و2023. وخلال العام الماضي، نجحت الهند في أن تكون ضمن أفضل 100 منتخب في تصنيف «الفيفا»، وهو ما يعد بمثابة تقدم واضح لكرة القدم الهندية.

وبينما تتطلع أوروبا ومعظم دول العالم إلى نهائيات كأس الأمم الأوروبية التي ستنطلق قريباً في ألمانيا، فإن آسيا على وشك الانتهاء من الجولة الثانية من التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2026. ويتأهل إلى المرحلة الأخيرة من التصفيات أول فريقين في كل مجموعة من المجموعات التسع، التي تضم كل منها 4 منتخبات. وبمجرد الوصول إلى المرحلة الأخيرة، ستتنافس هذه المنتخبات الـ18 من أجل حجز البطاقات الثمانية المؤهلة للمونديال. لا يتوقع أحد أن تتأهل الهند إلى كأس العالم وتقدم مستويات كبيرة في ملاعب أميركا الشمالية خلال عامين، لكن مجرد الوجود في المرحلة الأخيرة من التصفيات المؤهلة للمونديال سيكون أمراً مميزاً.

لقد لعب تشيتري دوراً كبيراً مع منتخب بلاده من خلال أهدافه الحاسمة، كما يمتلك شخصية قيادية وهادئة. يقول المدير الفني لمنتخب الهند، إيغور ستيماك: «لقد أصبح أسطورة وهو لا يزال يلعب، هذا شيء لا يستطيع فعله سوى عدد قليل من اللاعبين. إنه مصدر إلهام للجميع، إنه ملتزم تماماً بالدفاع عن ألوان قميص الهند، وهو الأمر الذي يتعين على اللاعبين الشباب اتباعه».

تشيتري أبرز لاعب كرة بتاريخ الهند يأمل في إنهاء مشواره بإنجاز مع منتخب بلاده (أ.ف.ب)

وقال مدربو الأندية أشياء مماثلة عن تشيتري على مر السنين. لقد فاز تشيتري بلقب الدوري الهندي الممتاز عام 2010 مع نادي ديمبو، قبل أن يفوز به مرة أخرى بعد 3 سنوات مع نادي تشرشل برازرز، ثم مرتين مع بنغالورو. كان تشيتري لا يزال يلعب مع النادي الجنوبي عندما تأهل إلى الدوري الهندي الممتاز في عام 2019. وعلاوة على ذلك، حصل تشيتري على جائزة أفضل لاعب في الهند 7 مرات، و4 بطولات لجنوب آسيا، بالإضافة إلى كثير من الجوائز والأوسمة الأخرى، وهو الأمر الذي يدعو إلى الفخر، حتى بالنسبة لذلك الرجل الذي يتحلى بالتواضع الشديد.

وكان هناك بعض التجارب في الخارج، لكنه لم يحقق خلالها النجاح المتوقع. لقد انتقل إلى كوفنتري سيتي في عام 2009، لكن كان هناك شعور في الهند بأنه لم يحصل على فرصة حقيقية لإثبات نفسه. وفي وقت لاحق من ذلك العام، انتقل إلى كوينز بارك رينجرز، لكنه لم يتمكن من الحصول على تصريح عمل.

وفي عام 2010، انتقل إلى «كانساس سيتي ويزاردز» الأميركي، حيث لعب مباراة تنافسية واحدة في التصفيات المؤهلة لكأس الولايات المتحدة المفتوحة. ثم واجه مانشستر يونايتد في مباراة ودية، وبعد أن سُمح له بالانضمام إلى منتخب الهند في كأس آسيا، لم يعد مرة أخرى. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) 2011، خضع لاختبار لمدة أسبوع مع رينجرز الأسكوتلندي، لكنه أعرب في وقت لاحق عن أسفه لعدم حصوله على فرصة للتدريب مع الفريق وإقناع المدير الفني، ألي ماكويست.

وجاء أفضل تجاربه الخارجية في البرتغال، عندما وقع عقداً لمدة 3 سنوات مع سبورتينغ لشبونة في عام 2012. وقال تشيتري عن هذه التجربة في عام 2020: «بعد أسبوع واحد، أخبرني المدير الفني بأنني لست جيداً بما يكفي للمشاركة مع الفريق الأول، وطلب مني الذهاب للعب مع الفريق الرديف. لقد كان محقاً في ذلك، حيث كانت وتيرة اللعب هناك سريعة جداً بالنسبة لي. لقد بقيت هناك لمدة 9 أشهر، ولعبت 5 مباريات، ولم أسجل أي هدف».

لكن إنجازاته الكبرى كانت بالطبع مع منتخب الهند، وستكون قيادة بلاده إلى المرحلة النهائية من تصفيات كأس العالم خير ختام لمسيرته الكروية الحافلة. عندما بدأ تشيتري مسيرته الدولية، كان منتخب الكويت هو المرشح الأوفر حظاً للفوز دائماً على الهند ذهاباً وإياباً. لكن في الوقت الحالي، تعلم الهند جيداً أن بإمكانها تحقيق الفوز، خصوصاً أنه قد سبق لها الفوز على الكويت في عقر دارها في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وبالتالي، فإن تحقيق انتصار آخر يعني وصول الهند إلى اللعب مع الكبار في الجولة الأخيرة من تصفيات المونديال.

يقول تشيتري: «لقد تمكنا من الوصول إلى هذه المرحلة (ضمن قائمة أفضل 100 منتخب في تصنيف الفيفا، وقائمة أفضل 20 منتخب بآسيا) بفضل ما نجحنا في تحقيقه أنا وباقي لاعبي الفريق. عندما نهدف للوصول إلى قائمة أفضل 10 منتخبات في آسيا، فإننا سنكون بحاجة إلى لاعبين أفضل من سونيل تشيتري». لكن من المؤكد أن ذلك لن يكون سهلاً!

*خدمة «الغارديان»

مسلسل مصري من بطولة هند صبري وإياد نصار

«مفترق طرق»... دراما تتعاطف مع المرأة الطموح

القاهرة: منى أبو النصر

تضع الحلقات الأولى من مسلسل «مفترق طرق» المتفرج في حالة من الترقب الممتزج بالتعاطف مع المرأة الطموح، التي تضطر للبحث عن عمل لإعالة ابنيها، بعد القبض على زوجها المحافظ المعروف بتهمة تمسّ الشرف.

يبدأ المسلسل بالقبض على عمر (ماجد المصري) فتكتشف الزوجة أميرة (هند صبري) وجهاً فاسداً لزوجها بعد سنوات زواجهما الطويلة، وتجد نفسها وهي في منتصف العمر، في احتياج للبحث عن عمل، بعد الحجز على جميع ممتلكاتهم بسبب قضية زوجها.

تتضاعف أزمة «أميرة» في بحثها عن عمل بسبب افتقارها لأي خبرة مهنية، فعلى مدار 15 سنة من زواجها وتفرغها لأسرتها لم تمارس عملها بالمحاماة، فتلجأ إلى يحيى (إياد نصار) وهو صديق قديم عملت معه في بداية حياتها المهنية قبل زواجها، فيتيح لها فرصة الانضمام لمكتبه بشروط عمل صعبة حتى تثبت نفسها.

تجد أميرة أنها لم تعد أمامها رفاهية التفكير في هذا العرض بسبب الوضع الأسري المرتبك الذي قادها هي وأبناءها لمغادرة بيتهم الفاخر، ومدارسهم باهظة المصاريف، وغيرها من أوجه الحياة المرفهة التي عصفت بها فضيحة سجن زوجها.

مسلسل «مفترق طرق» يتعاطف مع المرأة (منصة شاهد)

«مفترق طرق» هو رؤية درامية للسيناريست شريف بدر الدين، ووائل حمدي، ومن إخراج محمد يحيى مورو، والرؤية الفنية للمخرج أحمد خالد موسى، ومن بطولة هند صبري وإياد نصار وماجد المصري وجومانا مراد وليلى عز العرب وهدى المفتي ونهى عابدين وعلي الطيب.

بدأ عرض المسلسل على منصة «شاهد» الأسبوع الحالي، ووصل إلى قائمة الأعمال العشرة الأعلى مشاهدةً، وتقع أحداثه في 45 حلقة، و«مفترق طرق» (فورمات) مقتبس عن المسلسل الأميركي «The good wife».

ويوضح الكاتب والسيناريست المصري شريف بدر الدين: «حتى الآن، قدّمت من هذا المسلسل أكثر من نسخة، فجاء بالروسية والكورية، لأن كل الموضوعات الإنسانية المجردة قابلة للتناول في مختلف الثقافات»، مضيفاً لـ«الشرق الأوسط» أن «النسخة العربية أُضيفت لها شخصيات لم تكن موجودة في النسخة الأصلية، مثل شخصية ابنة خالة البطلة (نهى عابدين)، وكذلك قدمنا معالجةً جديدةً للآثار الاجتماعية التي ستؤثر على الأبناء بعد القبض على الأب، علاوة على تغيير في طبيعة القضايا التي ستُرافع البطلة فيها، وذلك لاختلاف نظام القضاء لدينا وطبيعة الموضوعات التي تهمّنا».

تضع الحلقات الأولى من مسلسل «مفترق طرق» المتفرج في حالة من الترقب الممتزج بالتعاطف مع المرأة الطموح

وخلال الحلقات الأولى من المسلسل تبرز ثيمة «التعاطف» مع المرأة بشكل كبير، فالبطلة التي تبدأ في العمل بالمحاماة، تبدي تعاطفاً كبيراً مع متهمة بجريمة قتل لأنها في المقام الأول أم ولديها طفلة، ومن ثَمّ تبدي التعاطف نفسه مع راقصة تترافع عنها لأنها شعرت أنّها تم استُغلت لكونها امرأة.

ويعلق السيناريست المصري على هذه الثيمة قائلاً: «في النهاية هذا مسلسل بطلته امرأة، ويدور حول رحلة صعودها في الحياة والعمل بعد 15 سنة من انقطاعها لرعاية أسرتها، فالنسوية هنا ليست شعاراً أو نغمةً نريد التّكريس لها بشكل مباشر، وإنما رسالة تظهر في تعاطف البطلة مع النساء اللاتي تلتقيهن، وتؤثر في فهمها لنفسها وشخصيتها في رحلتها الجديدة بالحياة»، موضحاً أنها «في القضية الأولى التي تترافع فيها، بدأت التفكير في القضية من زاوية أنها أم، وهو المنطق الوحيد الذي كانت تعرفه بعد سنوات طويلة من عدم ممارسة مهنة المحاماة، فهي تفكّر بعواطفها وليس بوصفها محترفة في عالم القضايا». كما تبدو علاقة البطلة «أميرة» بـ«يحيى» من العلاقات التي تمنح الحلقات الأولى إشارات مبدئية، وإن كانت لا تزال غامضة.

ويضيف بدر الدين أن «(مفترق الطرق) الذي وجدت البطلة نفسها إزاءه منذ بداية الحلقة الأولى للمسلسل، لن يكون مفترق الطرق الوحيد في المسلسل، حيث سيجد أبطال المسلسل أنفسهم أمام مواقف عصيبة واختيارات شتّى».

«مشاوير» تستوحي جبران خليل جبران وغابة الأرز

«فيلا شمعون» تفتح موسمها الصيفي مع قاديشا

بيروت: سوسن الأبطح

حين تتزاوج الطبيعة مع الأعمال الفنية، في منطقة جبلية مهابة متجذرة في التاريخ، مثل بلدة حصرون (شمال لبنان) التي تعانق وادي قاديشا المدرج على قائمة «اليونيسكو للتراث العالمي»، يصبح للإبداع معنى آخر. وفي مبادرة لافتة أعطى القيمون على «فيلا شمعون» التي شُيدت عام 1965 وسط طبيعة خلّابة ليست بعيدة عن غابة الأرز، وأُعيد افتتاحها قبل سنوات لتكون بيت ضيافة، مكانة خاصة. إذ تستقبل حدائق الفيلا كل صيف، أعمالاً فنية، ويتحوّل المنزل العائلي الأنيق بشرفاته والمساحات المحيطة به، إلى معرض يستمر حتى 2 أكتوبر (تشرين الأول).

روني زيبارا القيم على «فيلا شمعون» هو الذي بادر بإطلاق «قاديشا»، قبل ثلاث سنوات، بهدف تعزيز المناقشات في الدور الذي يؤديه الفن المعاصر في عالمنا المعقد اليوم، حين يُتاح له الوجود وسط المناظر الطبيعية المليئة بالهدوء والإلهام شمال لبنان. وكمن يضرب أكثر من هدف بحجر واحد، يصبح من يقصد حصرون القريبة من بشرّي، بلدة جبران خليل جبران، ببيوتها الحجرية القديمة الشامخة وقرميدها الأحمر، وموقعها الخلّاب على وادي قاديشا بمغاور نُسّاكه المغرقة في التاريخ، وروائح بخوره، قادراً على اكتشاف الأعمال الفنية في بيئة استثنائية.

يقام المعرض تحت عنوان «مشاوير»، ويأتي ضمن فعاليات «قاديشا»، برؤية القيّمة رانيا طبّارة التي ترى أن الصدى في الوادي المجاور بمهابته يعكس إرث جبران خليل جبران، ويعزز تبادل الأفكار. يقدّم هذا المعرض حواراً تعدّدياً بين الفنانين اللبنانيين والآتين من الخارج، بحيث تُبرز الأعمال رؤاهم المختلفة، وهم يتشاركون، حسب طبارة، «تلك العلاقة الحميمة مع الطبيعة، وحساسيتهم اتجاهها وتجاربهم معها».

هذه السنة يعرض كل من دانيل راي، وسمر مغربل، وهادي سي، وغسان زرد، 17 عملاً، ولكلٍّ منهم روحه وهمومه.

على مدخل الفيلا الفسيح يستقبل الزائرون تجهيز الفنان غسان زرد، المكون من جذوع أشجار، جاء بها النحات من حديقة عائلته بعد أن فقدت الحياة. بينها شجرة زيتون «حاولنا جاهدين إحياءها، لكن دون جدوى، ففكرتُ بإعادة الحياة إليها على طريقتي». عمل زرد، إذن، يتشكل من جذوع أشجار مختلفة الأنواع أدخَل عليها آذاناً معدنية كبيرة ليضفي على العمل روحاً طفولية. «أحب أن أُبقي هذه الطّرافة في أعمالي. أدخلت المعدن على الجذوع، كأنه الفطر الذي ينبت على الشجر في الشتاء، ويمكن أن ترونها صحوناً أو آذاناً صاغية لكم، تهمسون بها بما تريدون، لينتقل الكلام إلى مكان آخر». يرى زرد تجهيزه شبيهاً بـ«الغابة السحرية». الجذوع عالجها بطبقة خاصة، لتصمد أمام تغيّرات الطقس، وثمة جذع ضخم قرّر أن يضعه منفرداً، بشكل أفقي، في إحدى باحات الفيلا ليكتسب روحاً مختلفة. وفي مكان آخر، وزّع زرد سلاحفه الملونة التي يعمل عليها منذ أكثر من عشر سنوات. «عملت في البدء 70 سلحفاة تحت عنوان سفر. وهنا نسخة جديدة وُضعت خصيصاً لهذا المعرض تحت عنوان مشابه هو (مشوار). وأتخيّل أن هذه السلاحف جاءت من الوادي القريب لتستقر هنا. وللمصادفة فقد وجدت سلحفاة حقيقية تمرّ بقربهم، وكان هذا لطيفاً، خصوصاً أن ثمة مَن التقط صورة في تلك اللحظة».

روني زيبارا ودانيل راي وغسان زرد ورانيا طبّارة وهادي سي وسمر مغربل (فيلا شمعون)

حين تتزاوج الطبيعة مع الأعمال الفنية بمنطقة جبلية متجذرة في التاريخ يصبح للإبداع معنى آخر

الفنان هادي سي، الذي عرض من فترة قريبة في بيروت، سنغالي الأب، لبناني الأم، فرنسي الجنسية، عمِلَ في نيويورك. تعدديته، جعلت أعماله مثيرة للفضول. يقول إنه لا يقبل عادةً أن يشارك في عروض بفنادق، لكن الفكرة أغرته، والموقع الجغرافي سحره، عدا أنه حريص على الاستجابة لكل ما يجعل لبنان أجمل. اختار سي أربع منحوتات، من بين خمسين أخرى، كانت قد عُرضت مؤخراً في غاليري «صالح بركات» في بيروت. «هو مشروع أعمل عليه منذ سبع سنوات قائم، على الأرقام التي أصبحت تحكم حياتنا كلها بقسوة وميكانيكية. التحدي الأكبر بالنسبة لي هو أنسنة هذه الأرقام». العمل الفني الأول خريطة لبنان محاطة بأرقام لها دلالاتها بالنسبة للبنان. وهكذا هو العمل الفني الثاني المشكّل من أرقام مساحة لبنان بالكيلومتر المربع 10452 وعمل آخر يتشكل من الأرقام نفسها لكن العربية. أما العمل الأخير فهو مكون من صفر وواحد، ويمكن أن يكون رجلاً وامرأة أو «ين، يان»، بكل ما يعني ذلك من تداخل، وتوازن، في المفهوم الصيني.

سمر مغربل ومنحوتات لا تحتمل خفتها (فيلا شمعون)

ربما العمل الأكثر إثارة للفضول في موسم هذا الصيف من «مشاوير» هو الذي أنجزه الفنان الفنزويلي المقيم في بريطانيا دانيل راي. فقد استخدم مسبح «فيلا شمعون»، ليرسم على قاعه لوحة كبيرة بحجم حمام السباحة هي عبارة عن سبّاح مُحاط بعناصر مختلفة من الأدوات الرياضية المائية من ملابس السباحة ونظّارات واقية إلى عين منفردة مخيفة. بالنسبة لراي فإن المسبح حين يدخله العنصر الفني، يتجاوز دوره التقليدي بوصفه مساحةً ترفيهيّة أو رياضيّة ليصبح ملاذاً، وبوابةً تسمح لنا بالهروب من الأوقات الصاخبة والمتقلّبة. يقول راي: «كنت أشارك في مسابقات السباحة. ومن تجربتي لاحظت أنّ اللحظات التي نسترخي فيها في المسبح تفتح لنا أبواب الذكريات والحلم والعودة إلى الوراء. لهذا فإن العمل هو دعوة لعيش تجربة السباحة بطريقة مختلفة، بوصفها فرصة للهروب من الواقع.

كل سنة لهذا المسبح فنان يعنى بإعطائه طابعاً جديداً. فقد أطلقت رنا سلام النسخة الأولى، أمّا النسخة الثانية، العام الماضي فكانت من توقيع فنان كندي مقيم في لندن هو أوين غرانت إيناس. وهذا العام، العمل الفني في المسبح من توقيع دانيل راي.

في ركن خاص من الحديقة الخلفية للفيلا، عرضت الفنانة التشكيلية اللبنانية سمر مغربل، ثلاثة أعمال تجريدية تحت عنوان «منحوتات لا تحتمل خفتها». والاسم دالٌّ، إذ إنها من مواد مختلفة، من الطين أو الفلين لا يهم، فهي تتعاطى مع المادة، تبعاً للظرف. تتحدّث عن الانسجام الكامن بين قوى العالم المادي الأساسية والسعي الفني للأشكال التجريدية التي تحترم حدودها وتتحداها في آنٍ معاً. «إنها أعمال تتأقلم مع الصعوبات التي نعيشها من انقطاع الكهرباء إلى أزمة التنقل، وتقلبات الظروف». 17 عملاً فنياً في أجواء جبلية هادئة حدّ النسك، تنتظر زائريها هناك في أعالي القمم الشّمالية، في مكان هو نفسه عمل فني يستحق الزيارة.

أول اكتشاف لـ«الستروماتوليتات» البحرية الضحلة الحية في الشرق الأوسط

دراسة ترجّح نشوء الحياة على الأرض في السعودية قبل 3,48 مليار سنة

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشفت دراسة أجراها علماء يعملون على «الستروماتوليتات» الحية (التركيب الرسوبي العضوي) في جزيرة شيبارة السعودية بالبحر الأحمر، عمّا يمثل أول اكتشاف لـ«الستروماتوليتات» البحرية الضحلة الحية في الشرق الأوسط، ويثير هذا الاكتشاف أسئلةً مهمةً تتعلق بكيفية ونشأة الحياة لأول مرة على كوكب الأرض. وتستكشف الدراسة، التي نُشرت في مجلة «الجيولوجيا»، هذه الهياكل الميكروبية القديمة، وتقدّم لمحة فريدة عن الحياة المبكرة للأرض والظروف البيئية التي سادت منذ مليارات السنين.

و«الستروماتوليتات» عبارة عن تكوينات رسوبية ذات طبقات تنشأ عن نشاط الكائنات الحية الدقيقة، خصوصاً البكتيريا الزرقاء، وتعد هذه الهياكل من أقدم الأدلة على الحياة على الأرض، حيث يعود تاريخها إلى أكثر من 3,5 مليار سنة.

ولعبت «الستروماتوليتات» القديمة دوراً حاسماً في حدث الأكسجين العظيم، الذي غيّر الغلاف الجوي للأرض بشكل جذري عن طريق إدخال الأكسجين، ما سمح لأشكال الحياة الأكثر تعقيداً بالتطور.

ووفقاً للدراسة، فإن هذه «الستروماتوليتات»، المكتشفة حديثاً في جزيرة شيبارة، تقع قبالة الطرف الجنوبي الغربي للجزيرة. وتم هذا الاكتشاف عن طريق الصدفة خلال زيارة ميدانية في يناير (كانون الثاني) 2021 باستخدام قارب صيد محلي.

وذكرت الدراسة أن نمو «الستروماتوليتات» يتأثر بالعوامل البيئية مثل الترطيب والتجفيف المنتظم، ونطاقات درجات الحرارة القصوى، والتيارات الخفيفة. وبالتالي تتشكل «ستروماتوليتات» شيبارة في المقام الأول عن طريق التراكم الميكروبي والتحجر التفاضلي للحبيبات الرسوبية. بينما تهيمن البكتيريا الزرقاء الخيطية على المجتمع الميكروبي داخل «الستروماتوليتات»، التي تشكل أغلفة مخاطية ومواد بوليمرية خارج الخلية. وتشكلت هذه الهياكل الحية المتنوعة ببطء شديد، لكن عمرها الحقيقي يظل لغزاً.

وكتب مؤلفو الدراسة: «على حد علمنا، فإن اكتشاف ستروماتوليتات شيبارة هو الأول من نوعه في الشرق الأوسط، مما يوفر فرصة غير مسبوقة لدراسة جيولوجيتها في هذه المنطقة الجغرافية الفريدة».

ترجع بداية الاكتشاف عن طريق الصدفة إلى زيارة ميدانية في يناير 2021 لقارب صيد محلي (مجلة الجيولوجيا)

وأضافوا: «توجد الستروماتوليتات البحرية الضحلة المفتوحة الحديثة بشكل قليل على الكوكب، مما يؤدي إلى عدم وجود نظائر مناسبة لنظيراتها القديمة».

وتشبه هذه الهياكل «الستروماتوليتات» التي سيطرت على الكوكب خلال العصور القديمة والعصر «البروتيروزويك». ويمكن أن يقدم تكوين ونمو «الستروماتوليتات» الحديثة نظرة ثاقبة للظروف التي سادت على الأرض قديماً والعمليات التي أدت إلى تطور أشكال الحياة المعقدة.

حزيران - «فتح» و«حماس»... ومُقترح بايدن

بكر عويضه

زمنذاك، لم تكن حركة «حماس» قد وُجِدت، بعد، كفصيل بين تنظيمات فلسطينية خرجت من عباءات أحزاب عربية، لكنها كانت واحدة من مكونات موجودة داخل جماعة «الإخوان المسلمين»، ثم إن الاسم سوف يتشكل وفق ظروف المرحلة التي خرجت فيها للناس. أما خصم «حماس» اللدود، فلسطينياً، وبالطبع منهجياً، أي حركة «فتح»، فقد كان صوتها يلعلع عالياً، آنذاك، بعدما بدأ هامساً مطلع العام 1965، عبر نشرتها التي كانت تحمل اسم «فلسطيننا». الزمن المُشار إليه هنا، هو مطالع يونيو (حزيران) عام 1967، وتحديداً يوم الخامس منه، الذي يمر عليه اليوم (الأربعاء) خمسة وسبعون عاماً.

هزيمة الخامس من يونيو (حزيران) الكارثية، واحدة من مصائب ونكبات العرب التي سوف تظل أثمانها الفادحة تُدفع جيلاً بعد جيل. ألسنا نتابع، منذ ثمانية أشهر، حالة ضياع مأساوي انتهى إليها قطاع غزة، الأرض والبشر؟ بلى. أمن الغريب، إذن، التوقف بغرض التأمل والتفكّر، ولو قليلاً، أمام الأسباب التي أوصلت إلى يوم ضاع كل القطاع، ومن ورائه سيناء، وأمامه الضفة الغربية لنهر الأردن، وصولاً إلى مرتفعات الجولان السورية؟

كلا، وأول الذي يرد في سياق كهذا، هو إصرار البعض على إرجاع أسباب كل تراجع عربي إلى وجود «مؤامرة» دُبرت بين أطراف عدة، بغرض الوصول إلى محصلة الذي حصل، ومن ثم فرض واقع مختلف على الأرض. اللافت في الأمر أن فريق تحميل المسؤولية بالكامل على كاهل «المؤامرة» نشط مع اللحظات الأولى لتبيّن الخيط الأبيض من الأسود فيما وقع من هزائم خلال الساعات الأولى لحرب «الستة أيام»، وطفق يواصل نشاطاً كهذا طوال السبع والخمسين سنة التي مضت. ثم إن جيلاً بين شابات وشبان العقود التي تلت ورث التفسير ذاته، وظل متمسكاً به حتى الآن، وربما مستقبلاً كذلك. ليس مطلوباً النفي المطلق لعامل تآمر أطراف عدة أرادت تغيير أوضاع محددة في إقليم الشرق الأوسط. إنما الاكتفاء بإعادة الأسباب كافة إلى التآمر الدولي فحسب فيه استخفاف فظيع بالعقول، وإنكار مرفوض لحقائق تثبت أن الهزيمة كانت بالتأكيد محصلة واقع عربي نهض على سلسلة أخطاء، أوصلت إلى خطايا، جرى تقبلها والتعامل معها من منظور أنها «شر لا بد منه»، فقط للتبرير، ولمنع أي تغيير.

الآن، مع إطلالة ذكرى الخامس من يونيو ضمن أجواء مآسي الحال الفلسطيني تحديداً، يطل معها مُقترح جو بايدن، المبني على أفكار إسرائيلية في الأساس. من جانبها، أعلنت «حماس» أنها تنظر بإيجابية إلى المقترح. إذا كانت هذه الإيجابية تأخذ بعين الاعتبار صالح الشعب الفلسطيني ككل، وليس أهل غزة وحدهم، أو الحركة بذاتها، فإن موقف «حماس» سوف يُحسب لصالحها، خصوصاً إذا طورت الموقف وأعلنت، بكامل الاقتناع والرضا، أنها تسلم مسؤولية التعامل مع مشروع بايدن، ومع كل ترتيبات ما بعد «طوفان الأقصى»، إلى السلطة الوطنية الفلسطينية، بقيادة حركة «فتح» على وجه التحديد. إقدام «حماس» على إجراء كهذا سيرفع مقدارها أمام شعبها، ولن يؤثر على مكانتها كحركة مقاومة إطلاقاً، وسيشكل تحدياً لاختبار مدى صدق الطرفين الإسرائيلي والأميركي. فهل يمكن لها أن تفعل؟

كلمات متقاطعة

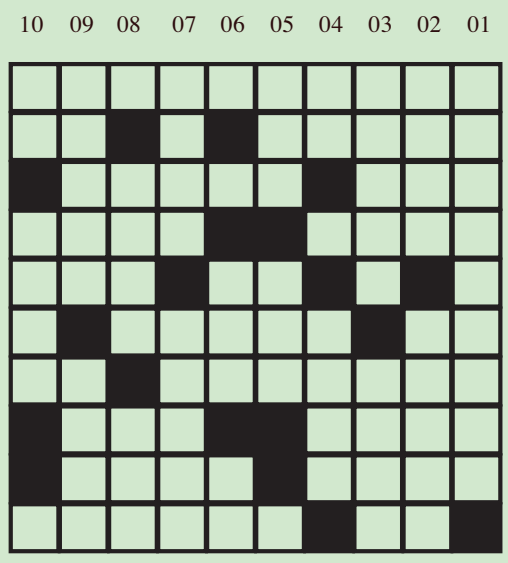

أفقي

01 ولاية امريكية
02 مطربة اماراتية - حرف عطف
03 بشر «معكوسة» - من الانبياء
04 كثير اللعب - هواء عليل
05 دق الجرس «معكوسة» - من الالوان «معكوسة»
06 احد الوالدين - مفرد مسامير
07 مدينة فلسطينية - متشابهان
08 شريان - آلة طرب
09 ضد عطشان - عاصمة التبت
10 بين اثنين - نسبة الى النار

عمودي

01 ممثل سوري
02 قلم - عاصمة اوروبية
03 مدينة عراقية - نهر اوروبي «معكوسة»
04 قاعدة العدد «معكوسة» - صديق «معكوسة»
05 رجاء «معكوسة» - نعاس «معكوسة»
06 حيوان مفترس «معكوسة» - متشابهان
07 صوت الالم - في الفم
08 حبيس - حزن
09 علم مذكر - علم «معكوسة»
10 حرف عطف - عمل خيري

الحل السابق

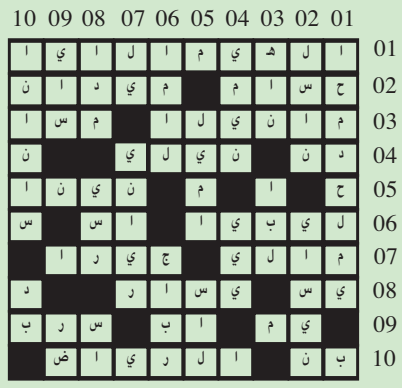

٦ عرب و عجم

فيصل بن سعود المجفل

● الدكتور فيصل بن سعود المجفل، سفير خادم الحرمين الشريفين المعيّن لدى الجمهورية العربية السورية، استقبله أول من أمس الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، رئيس مجلس الشورى السعودي، في مقر المجلس بالرياض، وهنأ رئيس مجلس الشوري خلال اللقاء السفير المجفل بالثقة الملكية، متمنياً له التوفيق في أداء مهام عمله بما يعزز العلاقات الثنائية بين البلدين؛ وبما يخدم المصالح المشتركة، وجرى خلال اللقاء استعراض عدد من الموضوعات في مختلف المجالات.

معتز مصطفى عبد القادر

● معتز مصطفى عبد القادر، سفير مصر في جوبا، التقى أول من أمس، نائب وزير الخارجية والتعاون الدولي لجمهورية جنوب السودان، السفير مانداي كومبا، وبحث الطرفان سبل تعزيز العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات، وأعرب نائب وزير الخارجية عن تقديره لدعم مصر المستمر لجنوب السودان في مختلف المجالات، منوهاً بالعلاقات التاريخية التي تجمعهما. من جانبه، نقل السفير المصري تهنئة وزير الخارجية المصري ونائبه للشؤون الأفريقية بتعيين السفير كومبا في منصبه.

لي جيان

● هانز بيتر فان دير فود، سفير هولندا لدى لبنان، استقبله أول من أمس، اللواء إلياس البيسري، المدير العام للأمن العام اللبناني بالإنابة، وتم خلال اللقاء استعراض المواضيع ذات الاهتمام المشترك.

● لي جيان، سفير الصين لدى الجزائر، استقبله أول من أمس، علي عون، وزير الصناعة والإنتاج الصيدلاني الجزائري، بمقر الوزارة، حيث تطرق الطرفان إلى التعاون الثنائي وسبل تعزيزه، وأكد الوزير على ضرورة الخوض في تجارب أكثر مع الشريك الصيني في مختلف مجالات قطاع الصناعة. من جانبه، أشاد السفير بالدور المحوري الكبير الذي باتت تلعبه الجزائر في المجال الاقتصادي. وعبر الجانبان في ختام اللقاء عن تطلعهما لتحقيق مزيد من التقارب والتعاون في مجال الصناعة لتحقيق المنفعة المتبادلة لكلا البلدين.

نايف بن بندر السديري

● نايف بن بندر السديري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الأردن، استقبل أول من أمس قافلة حجاج بيت الله الحرام ضمن برنامج ضيوف خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، بمبنى السفارة، بحضور وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردني، محمد الخلايلة، ورئيس مجلس النواب الأردني، أحمد الصفدي، وتمنى السفير لجميع الحجاج رحلة ميسرة عامرة بالإيمان والعودة السالمة إلى وطنهم وذويهم. من جانبهم، عبّر الحجاج عن سعادتهم بهذه البعثة التي سهلت لهم سبل الاستطاعة لأداء ركن الحج العظيم.

أليستر لونغ

● أليستر لونغ، سفير المملكة المتحدة لدى مملكة البحرين، التقى أول من أمس، الشيخ سلمان بن خليفة آل خليفة، وزير المالية والاقتصاد الوطني البحريني، الذي أكد على عمق العلاقات التاريخية الوطيدة والشراكة الاستراتيجية المتميزة التي تجمع مملكة البحرين والمملكة المتحدة، وما تشهده من تطور ونمو مستمرين على كافة الأصعدة، منوهاً بما تحظى به تلك العلاقات من حرص متبادل لمواصلة تنميتها والدفع بها نحو مستويات أكثر تقدماً في شتى المجالات.

نوريا سانز

● نوريا سانز، سفيرة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في مصر، استقبلها أول من أمس، البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، في المقر البابوي بالقاهرة، ونقلت السفيرة للبابا تحيات رئيس المنظمة، مؤكدة اهتمام اليونسكو بكل ما يخص التراث القبطي، وبترميم المتحف القبطي، وما يخص مسار العائلة المقدسة في مصر.

● آدي بادمو سارونو، سفير إندونيسيا لدى الأردن، استقبله أول من أمس الدكتور أحمد فخري العجلوني، رئيس جامعة البلقاء التطبيقية، في مكتبه، بحضور الملحق الثقافي في السفارة الإندونيسية، عالم شاه، وتناول اللقاء سبل تعزيز التعاون الأكاديمي والثقافي بين الجامعة والمؤسسات التعليمية في إندونيسيا، وعبّر السفير عن تقديره لجهود جامعة البلقاء التطبيقية في تقديم تعليم عالي الجودة.

سودوكو

				6			3	
5		1				9		4
	7					6		1
9				4				
			9		2			
	1	2						5
		5	2					
	2	7	3					
	4	6		1	7			

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحل السابق

2	6	5	1	8	4	3	9	7
7	3	1	5	9	2	6	8	4
4	8	9	3	6	7	1	2	5
5	9	6	2	1	3	7	4	8
1	4	8	9	7	5	2	3	6
3	7	2	6	4	8	9	5	1
9	5	4	7	2	1	8	6	3
6	1	3	8	5	9	4	7	2
8	2	7	4	3	6	5	1	9

editorial@aawsat.com

aawsat.com
@asharqalawsat.a
@aawsat_News
@aawsat

London - Wednesday - 5 June 2024 - Front Page No. 2 Vol 46 No. 16626

الأربعاء 28 ذو القعدة 1445 - 5 يونيو (حزيران) 2024 - السنة السادسة والأربعون - العدد 16626

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

aawsat.com

سمير عطاالله

غابة الأحزان

يشغل الزميل والمفكر محمد السمّاك مكاناً ومكانةً بارزين في «حوار الحضارات». ويؤدي في لبنان دوراً عالياً في تقريب التباعد، وتحصين الجسور. ومن جملة انهماكاته، المساهمات الثقافية في مؤسسة «المقاصد الإسلامية»، إحدى أعرق الجمعيات في لبنان. وقد عادت «المقاصد» إلى دورها في عالم النشر التعليمي. وأصدر السماك مجلدين ثمينين تحت عنوان «من بدائع المؤلفات العالمية: ستون كتاباً في كتاب»، أعتقد أنهما من أفضل الدروس الفكرية وأوسعها شمولاً.

يصعب عليك تماماً أن تنتقي الفصل الأكثر أهمية أو إثارة. إليك هذا النموذج من كتاب «غابة الأحزان في الكونغو».

أول صدمة معرفية يقدمها المؤلف تتمثل في تأكيده الموثَّق للحقيقة التالية:

وهي أنه في أواخر القرن التاسع عشر، قتل ملايين من الأفريقيين في الكونغو وحدها، أي ما يعادل في ذلك الوقت نصف عدد السكان، أثناء إجبارهم على العمل على جمع المطاط من الغابات الاستوائية. وعلى جمع العاج من أنياب الفيلة التي كانت تقتل جماعياً.

كان ملك بلجيكا ليوبولد الثاني «يملك» الكونغو بكل ما فيها، ومن عليها، في نهاية القرن التاسع عشر، لم يكن المالك يعدُّ الأفريقي إنساناً «سوياً». ولذلك، سخّره للخدمة.

ويقول المؤلف إن العامل الأفريقي في الغابات كان يمرض ويتضور جوعاً، إلا أن تكاليف معالجته كانت أكثر من تكاليف استبدال عامل آخر به. ولذلك كان العمال الأفارقة يموتون يومياً بالعشرات... وكانوا يُستبدلون بغيرهم بالمئات.

لم تتحمل بلجيكا الأعباء المعنوية لتلك الفضائح الإنسانية. ففي عام 1908 بادرت الدولة، كما يقول المؤلف، إلى سحب الكونغو من ملكية الملك وحوَّلته إلى مستعمرة بلجيكية. وبموجب ذلك، بدّلت من طبيعته البغيضة التي كانت ترسلها إلى هناك. إلا أن تمثال الملك ليوبولد بقي منتصباً أمام القصر الملكي في بروكسل، وللتعبير عن خجل البلجيكيين من تاريخه اللا إنساني، استهدفوا التمثال مراراً وتكراراً بالتشويه وبتعليق الشعارات المسيئة إليه.

لا يعني ذلك أن الإنسان في الكونغو أصبح حراً. فقد استمر الاستعباد. ولكن بوحشية أقل، كما يقول المؤلف، وهو مؤرخ أميركي متخصص بالتاريخ الأفريقي. فالكونغو أكبر وأغنى دولة في أفريقيا. انقسم إلى قسمين: الأول كان يملكه الملك ليوبولد، ثم الدولة البلجيكية، وهو ما يُعرف اليوم باسم جمهورية الكونغو الديموقراطية، والثاني كان خاضعاً لفرنسا وهو ما يُعرف اليوم باسم جمهورية الكونغو. لا يتحدث الكتاب عن تاريخ الكونغو بقسميه، لكنه يتحدث عن المأساة التي تعرّض لها الإنسان الأفريقي في الكونغو. فالتهافت على ثرواته الطبيعية، كان ولا يزال، صراعاً دموياً يدفع الأفارقة الكونغوليين ثمنه من أرواحهم... وحتى اليوم.

يخصص المؤلف فصلاً كاملاً من الكتاب الحديث عن بناء خط سكة الحديد، الذي يربط وسط أفريقيا - الكونغو بالمحيط الأطلسي. ويقول إنه أثناء تلك العملية كان العمّال يمرضون إما بسبب الإنهاك والتعب الشديدين، أو بسبب إصابتهم بالأمراض. ويقول أيضاً إن المسؤولين لم يهتموا بحماية العمّال أو بمعالجة المرضى منهم، لكنهم كانوا يتخلّون عنهم ويحملون غيرهم على متابعة العمل الشاق. فالاستبدال كان أسهل، وغير مكلف.

عارضة تقدّم تصميماً لـ«ديور» خلال عرض أزياء في قلعة دروموند في كريف، بأسكوتلندا (أ.ف.ب)

مشاري الذايدي

«طريق حسن البنّا»... من الشارع للعقول

تسمية الشوارع والميادين العامّة والمباني رسالة تقدير وتذكير تكتبها سلطات هذه الدولة أو تلك، أو رغبة اجتماعية تستجيب لها الدولة، أو القطاع الخاص، للتعبير عن قيمة تلك الشخصية، وتخليد ذكراها.

من هذا المنطلق نلاحظ جدل تسمية الشوارع، مثلاً، في العاصمة الإيرانية طهران، ومنها تسمية شارع باسم خالد الإسلامبولي قاتل الرئيس أنور السادات وعضو الجماعة الإرهابية، على شارع كانت تقع عليه السفارة المصرية، وكذلك تسمية شارع باسم الخطيب الإخواني المتطرف عبد الحميد كشك وما قيل عن إزالة هذا الاسم ضمن جهود إيرانية للتقارب مع مصر.

قبل أيام حدث تطور دالٌّ في الكويت، وهو شطب اسم حسن البنّا مؤسس جماعة الإخوان المسلمين، من شارع معروف بحي الرميثية بالعاصمة الكويت.

هذا الاسم كان مثار جدل من نخب كويتية معاكسة لتوجهات «الإخوان»، وطُرحت أسئلة عن ترميز هذا الرجل لدى أجيال متعاقبة في الكويت. الخبر هو أن مجلس الوزراء الكويتي كلّف وزير الأشغال العامة ووزير الدولة لشؤون البلدية باتخاذ الإجراءات اللازمة لاستبدال أسماء الأشخاص على الطرق والميادين، وذلك للتوجه نحو ترقيمها وموافاة مجلس الوزراء بمشروع قرار بهذا الشأن.

وحسب قرار مجلس الوزراء الكويتي، سوف تقتصر تسمية بعض الشوارع على السلاطين والملوك والحكام والأمراء ورؤساء الدول. وفيما يتعلق بالشوارع التي تحمل أسماء الدول والعواصم، سوف يجري التعامل وفقاً للمعاملة بالمثل.

في هذا السياق، جاء إلغاء اسم حسن البنّا من شارع الرميثية المُشار له، الذي ظلّ عقوداً متعاقبة يصافح عيون المارّة وسائقي السيارات في الكويت. حضور الإخوان المسلمين قديم في الكويت منذ الأربعينات، وقد التقى «آباء» الجماعة بالمرشد حسن البنّا شخصياً، ونعلم عن علاقة عبد العزيز العلي المطوّع بالبنّا، وحتى علاقة السلطات بالجماعة كانت على خير ما يُرام، مثل غيرها من الدول، بسبب أو أسباب متنوعة، سياسية واجتماعية وثقافية، أظن أنه لم يعد لها ما يشفع لها اليوم.

الأهم من شطب اسم مؤسس الجماعة و«إمامها» ومرشدها، من شارع ما، هو العمل على تطويق وتهميش إرث ثقافة الجماعة ومؤسسها وتلاميذه وامتداداته، من شوارع العقول وميادين النفوس، وهذه أصعب وأطول بكثير من مهمة بلدية العاصمة!

نحن أمام قرار يبدو مجرد إجراء بلَدي إداري «عادي»، لكنَّه في دلالاته المعنوية والسياسية، قرار كبير، أو كما قال رائد الفضاء الأميركي آرمسترونغ حين مشى على سطح القمر: «بالنسبة لرجل هي مجرد خطوة صغيرة، بالنسبة للبشرية هي قفزة كبيرة».

لُفَّت في منشفة داخل حقيبة وتُركت بحرارة دون الصفر

إلسا الثالثة في عائلة بريطانية تخلّت عن جميع أطفالها

لندن: «الشرق الأوسط»

من المفارقات الأليمة أنّ طفلةً عُثر عليها في منطقة نيوهام، شرق لندن، هي ثالث طفل يتخلّى عنه الوالدان نفساهما.

وأكدت نتائج اختبارات الحمض النووي التي عُرضَت على محكمة الأسرة أنّ الطفلة إلسا هي الشقيقة البيولوجية لطفلين عُثر عليهما في ظروف مشابهة عامَي 2017 و2019.

ووفق «هيئة الإذاعة البريطانية» (بي بي سي)، لم يجرِ التعرُّف إلى والدَي الأطفال، رغم مناشدات الشرطة. وأكدت القاضية كارول أتكنسون أنّ هذه القصة شكّلت «محطَّ اهتمام كبيراً»، خصوصاً أنّ التخلّي عن الأطفال حدثٌ نادر جداً في بريطانيا الحديثة.

وإذ جرى تبنّي الطفلين، لا تزال إلسا في دار رعاية، بعدما عثر عليها شخص كان يتنزّه وكلبه في يناير (كانون الثاني)، بينما كانت ملفوفة في منشفة داخل حقيبة ودرجات حرارة دون الصفر.

اللافت أنّ الطفلين الآخرين جرى التخلّي عنهما بعد ولادتهما في المنطقة عينها بلندن، وكانا ملفوفَيْن ببطانية، وأحدهما داخل حقيبة.

وأفادت المحكمة بأنّ الحبل السرّي كان لا يزال مرتبطاً بإلسا، فقدَّر الأطباء أنها وُلدت قبل ساعة فقط من العثور عليها. وعلمت أيضاً أنه سيجري إخطار الأطفال بأنهم أشقاء، وثمة خطط ليحظوا بشكل من أشكال الاتصال عندما يكبرون.

من جهتها، علّقت شرطة لندن بالقول إنّ الأمر متروك للمحكمة لتحديد ما إذا كان ينبغي الإبلاغ عن العلاقة بين الأطفال، لكنها قالت بأنها لا ترغب في أن «تتورّط، عن غير قصد، في الترويج أو تشجيع الأمهات اللواتي يواجهن مصاعب، على التخلّي عن أطفالهن غير المرغوب فيهم وتركهم في أماكن عامة».

الأطفال ليسوا للتخلّي (شاترستوك)

يمكنها التحرُّك باتجاه الأرض والعيش خارج الماء لساعات

سمكة نادرة في أميركا «تُشبه الثعبان وتتنفّس الهواء»

ميسوري (الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط»

هل هي سمكة أم ثعبان؟ إنها سمكة «رأس الأفعى»!

للمرّة الرابعة، اصطاد صياد في ولاية ميسوري الأميركية، سمكة «رأس الأفعى» رغم أنّ موطنها ليس الولايات المتحدة.

ولهذه السمكة المفترسة رأس يُشبه الثعبان وجسم قد يصل طوله إلى 3 أقدام مع «لون ونمط يشبهان الأفاعي».

في هذا السياق، نقلت شبكة «فوكس نيوز» عن عالِم الأحياء في مصايد الأسماك لدى «إدارة الحفاظ على البيئة بميسوري»، ديف كنوث، قوله في بيان: «علِمَ الصياد أنه وجد شيئاً مختلفاً، وبحث في سمات هذه السمكة. حينها أدرك أنها كانت بالفعل سمكة رأس الأفعى. تركها على الرصيف لساعات معتقداً أنها ستموت، لكنَّ هذا لم يحدُث».

نُقلت السمكة إلى المكتب المحلّي لفيلق المهندسين في الجيش الأميركي لتتسلّمها «إدارة الحفاظ على البيئة بميسوري»، وذلك بعد 4 ساعات من تركها في حقيبة.

إلى جانب مظهرها الذي يُشبه الثعبان، يمكن لهذه الأنواع أن تتنفّس الهواء وتتحرّك على الأرض، وصولاً إلى المسطّحات المائية.

وذكرت «إدارة الحفاظ على البيئة بميسوري» أنّ قدرتها على تنفُّس الهواء تسمح لها بالبقاء حيّة في «الماء قليل الأكسجين أو حتى خارج الماء لأيام»، ما دام جلدها رطباً.

وجاء في البيان: «أسماك رأس الأفعى من الأنواع الغازية، وتُعدُّ قارة آسيا موطنها الأصلي، وهي حيوانات عدوانية، تفترس الأنواع المحلّية وتُنافسها على الموارد».

المرّة الأولى التي سُجِّل فيها اصطياد سمكة رأس الأفعى في ميسوري كانت عام 2019، بعدما عُثر عليها في مقاطعة دونكلين. كما اصطيدت سمكتان من هذا النوع عام 2023.

السمكة النادرة (إدارة الحفاظ على البيئة بميسوري)

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الإمارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر دينارات • السودان 230 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية